الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ١٦

الاثنين ، ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١

الساعة ١٥/١٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع)

خطاب السيد ماثيوس (ليبريا) ٣٩٧

خطاب السيد ميتسوتاكيس (اليونان) ٤٠٠

خطاب السيد سبراسيوث (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) ٤٠٣

خطاب السيد غوما (زامبيا) ٤٠٩

خطاب السيد تركمن (تركيا) ٤١٤

خطاب السيد بومبوكو لوكومبا (زائير) ٤٢٠

خطاب السيد دونتسوب (جمهورية الكاميرون المتحدة) ٤٢٧

الرئيس : السيد عصمت ط . كتّاني (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **السيد ماثيوس** (ليبريا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن وفد ليبريا يتقدم إليكم سيادة الرئيس بأحر تهانيه بمناسبة انتخابكم لتولي رئاسة الدورة العادية السادسة والثلاثين لهذه الجمعية العامة . فنحن نلاحظ أنكم تضطلعون بهذا المنصب الذي ينطوي على مسؤولية كبيرة ، ليس فقط بسبب الصفات القيادية الأصلية التي تتحلون بها ، ولكن لخبرتكم التي تزيد على عقدين من الزمان والتي قضيتموها في خدمة منظومة الأمم المتحدة .

٢ - ونتقدم أيضاً بخالص الشكر والتقدير لسلفكم المرموق السيد روديغر فون فيخمار للخدمات التي قدمها للمنظمة بأعلى قدر من الإقتدار ، فقد توقعنا منه الكثير ، وتحقق على يديه الكثير .

٣ - نود أيضاً أن نتقدم بشكرنا للأمين العام لجهوده المستمرة في توجيه أنشطة الأمم المتحدة ، سعياً وراء ا لسلم والأمن الدوليين .

٤ - واسمحوا لنا أيضاً أن نضيف صوتنا إلى كلمات الترحيب التي وجهت إلى فانواتو و بليز بمناسبة حصولهما على العضو ية في المنظمة . ونتمنى لشعبيهما كل الخير وهما يسيران على طريق بناء أمتيهما . إننا نتطلع إلى ذلك اليوم الذي نجد فيه كل الشعوب والبلدان الواقعة تحت السيطرة الأجنبية ، في استطاعتها أن تمارس حقها الثابت في تقرير المصير ، والحرية ، والاستقلال .

٥ - عندما تشرفنا بالمثول أمام الجمعية في الدورة الخامسة والثلاثين [**الجلسة ١٣**] ، فعلنا ذلك في مواكبة بداية عملية ثورية . وشرفنا في هذا الوقت أن نقدم عرضاً شاملاً لهذه العملية موضحين أسبابها وآثارها . وإذ نمثل أمامكم مرة أخرى ، فإننا نود أن نبرز بعضاً من إنجازاتنا حتى الآن .

٦ - ومن دواعي سرورنا أن نلاحظ أن الثورة لم تبتعد عن أهدافها الأصلية . وتمشياً مع الإلتزام الذي قطعه مجلس الاصلاح الشعبي ، بإعادة السلطة إلى المدنيين في أقرب وقت ممكن ، فإن اللجنة الدستورية ، وهي تمتع بامتيازات وحصانة خاصة ، قد فوضت في وضع مشروع دستور يعود بمقتضاه إلى الليبيريين الحكم المدني والمؤسسات الديمقراطية .

٧ - وفي نفس الوقت فإن حكومة ليبريا ، تحت قيادة القائد الأعلى صمويل كانيون دو ، تعمل بكل سرعة ممكنة لإحداث تغييرات تقدمية في نوعية حياة شعبنا وحل المشكلات التي جعلت الثورة ، ليست ضرورية فقط ولكن حتمية . إن شعبنا مدفوع بتصميم حازم على حل المشكلات التي تلم بليبريا وهي : أمية تصل إلى ٩٠ في المائة ، وغربة ثقافية ، واقتصاد ينتج ما لا نستهلكه في حين أننا نستهلك ما لا ننتجه ، وجهاز صحي عاجز عن تقديم

Digitized by UNOG Library

الخدمات الكافية ، و بطالة تصل إلى ٥٣ في المائة من القوى العاملة ، ونمط من الفساد ورّث للشعب بواسطة مراكز الامتياز والنفوذ سابقاً .

٨ - ولعلكم تذكرون أن مجلس الاصلاح الشعبي ، قد ورث خزانة مفلسة يبلغ العجز فيها ١١ مليون دولار بالاضافة إلى ديون خارجية تزيد على ٧٠٠ مليون دولار . ومع كل ذلك ، فبفضل المثابرة والعناد أعدنا جدولة ديوننا الخارجية و وضعنا خطة تنمية ، بمساعدة صندوق النقد الدولي وضعنا برنامجاً لتحقيق الاستقرار لوضع الأساس للمعافاة الاقتصادية .

٩ - إن القائد الأعلى صمويل كانيون دو ومجلس الاصلاح الشعبي ، قد بدآ أيضاً في اطلاق سراح المسؤولين السابقين في الحكم الذين اتهموا بالخيانة العظمى و بالفساد المستشري . و بهذا الاجراء الذي يتسم بالشهامة وسعة الصدر فقد جنبنا شعبنا مأساة المحاكمات الطويلة التي كان يمكن لها أن تثير ذكريات الماضي المقلقة مما يؤثر على عملية المصالحة الوطنية ، و بذلك أصبحت السجون خاو ية تقريباً .

١٠ - لقد اجتمعنا هنا ، كما فعلنا لخمسة وثلاثين عاماً لكي نجري استعراضنا السنوي للتطورات في عالم اليوم . و بعد كل هذه الأعوام العديدة من الحكمة المشتركة ، ما زال هناك استقطاب لكثير من أمم العالم ، و يبدو أن الدول القو ية ما زالت مستمرة في غيها ، وشبح الكابوس يخيّم أكثر من احتمالا تخ السلام ، كما تعتمل في قلوب وأذهان الكثير منا في هذه القاعة مخططات الحرب ضد جيراننا . إن العالم اليوم غارق في مشكلات متزايدة مثل : سباق التسلح ، ونقص الغذاء ، ومشكلة الطاقة ، وسلسلة من المساوىء الاقتصادية كالتضخم والبطالة واجراءات الحماية ، ومعدلات منخفضة لتكو ين رأس المال ، وأسواق غير مستقرة للسلع .

١١ - وفي شؤوننا الداخلية ، فإن كثيراً من الحكومات قد خلقت ظروفاً قمعية تحول دون تصرف الأفراد في حياتهم كبشر ، ظروفاً طمست أهداف الانسان ومنعته من اتخاذ أية إجراءات لتحرير نفسه ، وأثرت على إدراكه للنفس البشرية .

١٢ - وفي إطار السعي وراء السلام في الخمس والثلاثين سنة الماضية ، كان هناك أساسان نؤمن بهما ، الأول أن تعاون الدولتين العظميين سيؤثر على البيئة التي يمكن فيها المحافظة على الأمن وضمان السلام ، والثاني أن الدول الأعضاء من قبيل الالتزام والشرف ستتمسك تمسكاً جازماً بمبادىء ميثاق الأمم المتحدة .

١٣ - إن هذين الأساسين لم يتحققا بعد ، بل أن كثيراً من الأماني الكبيرة التي وردت في الميثاق قد ثبت أنها مخيبة للآمال إلى حد كبير . فبدلاً من التعاون نرى الخصومة والفرقة بين الدولتين العظميين ، و بدلاً من التمسك الحازم من جانب جميع الدول الأعضاء بالميثاق نرى أن السائد هو عدم احترام الميثاق ، و بدلاً من اتخاذ خطوات تقدمية نحو التعاون العالمي والوحدة نجد الدول الأعضاء مشغولة بأهداف ضيقة تتعارض مع المصالح المشتركة ، كما نرى الأمم المتحدة التي كان يجب أن تكون هي المعبّرة عن ضمير البشرية قد انحدرت لتصبح حلبة لحرب سلمية أو لسلم يشبه الحرب ، وفي كل عام نصيح من أجل السلام ولكن لا سلام .

١٤ - وإذا كان لنا أن ننجح في أهدافنا وأمانينا المشتركة ، فعلينا أن ننمي الاحساس المشترك ، كما يجب أن نصوغ أواصر التعاون وأن نعمل معاً لبحث مشاكلنا المشتركة وحلها . وهذه هي المبادىء السامية التي تلتزم بها حكومة ليبريا ، وفي الإطار العريض لهذه المبادىء ، ننتقل الآن إلى تناول قضايا محددة في جدول أعمالنا .

١٥ - إننا نرحب بإعلان سنة ١٩٨١ ، السنه الدولية للمعوقين ، ونعتقد أن تخصيص سنة للمعوقين من شأنه الإسهام في إفهام الرأي العام والجماهير بشكلة العجز والتركيز على الحاجة إلى تأهيل هؤلاء الأشخاص . ولتحقيق هذا الهدف ، يتم وضع برامج ملائمة في ليبريا .

١٦ - إن موقف ليبريا من تصفية الاستعمار واضح وقاطع . ونحن نؤكد من جديد تضامننا مع جميع البلدان والشعوب المستعمرة وخاصة الشعب المكافح في جنوب افريقيا الذي يقاوم بدماء الشهداء نظم الاستغلال والتمييز والقمع .

١٧ - إن ليبريا تواصل الإيمان بأن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) تتوافر فيه جميع الشروط اللازمة لضمان استقلال ناميبيا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية [سوابو] . وما زلنا مقتنعين بأنه طالما تجد جنوب افريقيا التأييد من بعض الدوائر في فريق الاتصال ، فإنها ستواصل رفض الخطة الخاصة باستقلال ناميبيا المشار إليها في ذلك القرار ، وستزيد من أعمال القمع ضد شعب ناميبيا ، وستقوم بأعمال تشييع عدم الاستقرار والارهاب ضد موزامبيق وأنغولا وسائر الدول الافريقية المجاورة . ولذلك ، و بشعور بالرضا ، فإننا نرحّب بتأكيد الالتزام الأمريكي غير المشروط للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

١٨ ـ و يظهر الموقف في أفغانستان وكمبوتشيا عدم توافر الأمن في الدول الصغيرة في المجتمع الدولي ، كما يوضح عقم المنظمة في مواجهة التهديدات الخطيرة ازاء أمن هذه الدول . ونحن نرفض كلية ونعارض تماماً وجود القوات الأجنبية في البلدين ونطالب بانسحابها الفوري بما يمكّن الشعب من أن يختار نوع حكومته دون تدخل خارجي من أي نوع .

١٩ ـ إن التطورات في قبرص ما زالت تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين ، ونحن نحث على الاحترام الواجب لسيادة ووحدة وسلامة أراضي هذه الدولة ، وندعو إلى استئناف المحادثات بين الطائفتين حتى توضع نهاية لمعاناة الشعب التي طال أمدها .

٢٠ ـ إن الصورة الاقتصادية الدولية ما زالت تتسم بعدم الاستقرار وعدم التأكد وخاصة بالنسبة للبلدان النامية ، فكثير من هذه البلدان تواجه بطالة متزايدة ، وتضخماً سريعاً ، وشروط تجارة تزداد سوءاً ، وزيادة في الحماية وتضاؤل مصادر المساعدات المالية ، وجموداً اقتصادياً شاملاً . وقد بدت في الواقع ظواهر إنهيار اقتصادي يهدد كثيراً من البلدان النامية .

٢١ ـ إن أعضاء المجتمع الدولي وخاصة البلدان المتقدمة والبلدان المنتجة للنفط ، عليها أن تجاهد لكي تتجاوز الإغراء الذي يمثله انتهاج أهداف قصيرة النظر ومصالح أنانية ضيقة على حساب رخاء الاقتصاد العالمي .

٢٢ ـ إن حكومة بلادي ترحب بالجهود التي لا تكل للأمم المتحدة في تجميع طاقات الدول الأعضاء للقيام بمناقشات جادة ، والبحث عن حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع الاقتصادي . ونشير بصفة خاصة إلى المؤتمر الذي عقد مؤخراً في نيروبي ، والخاص بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ، ومؤتمر الأمم المتحدة الخاص بأقل البلدان نمواً الذي عقد في باريس هذا الشهر . ونحن بالمثل نتطلع بأمل إلى مؤتمر القمة القادم بين دول الشمال والجنوب المقرر عقده في كانكون .

٢٣ ـ لقد كانت ليبريا دائماً ، وما تزال تنتهج سياسة في الشرق الأوسط تقوم على المبادىء التالية : أولاً ، أن سلاماً عادلاً دائماً لا يمكن أن يسود في الشرق الأوسط دون الاعتراف الواجب بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولة خاصة به . ثانياً ، على اسرائيل أن تنسحب بالكامل من كل الأراضي العربية المحتلة . ثالثاً ، كل دول الاقليم بما في ذلك اسرائيل ، لها الحق في أن تعيش حرة داخل حدود دولية آمنة ومعترف بها ، مع الاحترام الكامل لوحدة وسلامة الأراضي وسيادتها .

٢٤ ـ ونود أن نسجل تأييدنا لمصر في جهودها من أجل إيجاد حل سلمي للأزمات في الشرق الأوسط . ونحن بالتأكيد نتعاطف مع هذه الدولة ، فهي تنأى بنفسها عن الصراخ بأعلى صوتها ، وتدفع ثمناً باهظاً من الرجال والعتاد من أجل الحرب في هذه المنطقة من العالم . إننا لا نجد شيئاً مشيناً في الاتفاقات الجزئية ، ونعتقد أن اتفاقيتي كامب ديفيد تشكلان منهجاً مجدياً . ونعتقد أن مصر في حاجة إلى تشجيع ذوي النوايا الحسنة في كل مكان ، لتحقيق حل أكثر شمولاً وأكثر اتساعاً .

٢٥ ـ ونحن من ناحيتنا لن نسمح بأن يقال عن الرئيس السادات ، ما قيل في ١٨٧٤ عن والبول من أنه ''يحارب بلا طائل ضد صيحة الحرب ... ووقف وحيداً في رغبته من أجل السلام'' . لعلكم تذكرون أن ليبريا وهي من أقدم الجمهوريات في افريقيا ، أخذت مبادرة توجيه نداء في العام الماضي إلى كل الدول التي قطعت العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، لكي تبدأ في إعادة النظر في سياساتها . لعلكم تذكرون أيضاً أن مولد اسرائيل كان تتويجاً لإجراءات قامت بها الأمم المتحدة . ومما هو شائق أيضاً ، أن ليبريا كانت صاحبة الصوت الحاسم في ١٩٤٨ الذي أدى إلى قيام هذه الدولة .

٢٦ ـ ونحن نشابر على إثارة مناقشة عامة حول قضية إقامة الجسور الدبلوماسية ، لأننا نعتقد أن زيادة عزلة اسرائيل تخرب آفاق إيجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط . يجب إقامة الروابط لتسهيل الاتصال ، بغية تحقيق الوفاق بين الأطراف المتحاربة ، ويجب على الأقل أن تكون هنالك فرص للأطراف للوصول إلى هذه الآفاق .

٢٧ ـ وفي حين أن عملية المراجعة كانت بطيئة ، إلا أنها أسفرت عن بعض النتائج المتواضعة ، على الأقل بإجبارنا على تحديد آرائنا .

٢٨ ـ نحن نجد أن السبب الظاهر لقطع العلاقات مع اسرائيل ، كان هو التضامن مع مصر بسبب انتهاك وحدة أراضيها ، وهذا لم يعد قائماً ، فلقد أقامت القاهرة أسلوب تعايش مع تل أبيب ، ولن يكون المواطنون في ليبريا أكثر مصرية من الرئيس السادات . ومع ذلك ، فإن هناك بعض القضايا ما تزال تقلق بالنا ، وبعضها قد استحوذ على اهتمام السلطات الاسرائيلية .

Digitized by UNOG Library

٢٩ ـ و يثير قلقنا التعاون بين تل أبيب و بين بريتوريا . كما أنه من المقلق أيضاً أن نُذكر بأن بعض الدول الافريقية السوداء تبقي على روابط اقتصادية واسعة ونشطة مع جنوب افريقيا . وفي الوقت ذاته ، فإن ما يبعث على الطمأنينة أن جالية يهودية نشطة في جنوب افريقيا ولها مشاعر معادية للفصل العنصري .

٣٠ ـ ونظراً لروابط الصداقة الوثيقة والتعاون القائمين بين شعبي لبنان وليبريا ، فلقد شعرت حكومة ليبريا بالأسى نتيجة لما قامت به اسرائيل مؤخراً من قصف للبنان . نحن نعتقد أن مثل هذا الإجراء يخرب آفاق السلام في المنطقة . ونحن نثق في أن كل الأطراف المعنية ستمارس ضبط النفس من الآن فصاعداً .

٣١ ـ وثمة مسألة أخرى ما زالت مصدر اهتمام كبير بالنسبة لنا ، ألا وهي القضية العادلة للشعب الفلسطيني . و بروح التضامن الافريقي العربي ، فما زلنا منحازين إلى جانبهم بلا رجعة في كفاحهم ، لذلك فنحن ننتظر باهتمام كبير نتيجة المحادثات ، التي بدأت في القاهرة منذ أيام قليلة ، مضت حول الحكم الذاتي الفلسطيني .

٣٢ ـ وتمشياً مع مبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، وخاصة المبادىء المتعلقة بتقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، فإن ليبريا تؤمن بأن المسألة الكورية يجب أن تحل عن طريق المفاوضات السلمية بين شعبي شمال كوريا وجنوب كوريا . ولتحقيق هذا الهدف ، فإننا ندعو الأمين العام إلى أن يجدد الدعوة التي وجهها في ١٩٧٩ في سيول وفي بيونغ يانغ للقيام بدور الوسيط . وعلاوة على ذلك ، فإن عضوية كل من شمال كوريا وجنوب كوريا في الأمم المتحدة ، يجب أن تشجع للمساعدة على تخفيف التوتر ، وخلق المناخ المواتي للاستقرار . ويجب أن يتم ذلك دون المساس بإعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية مستقبلاً .

٣٣ ـ وقد مرّت سنوات طويلة من العمل الشاق في الجهود التي بذلت لوضع اتفاقية لقانون البحار على أساس مبدأ التراث المشترك للبشرية . رغم التقدمات الكبيرة ، إلا أنه لم يتم الموافقة بعد على النص النهائي . وما زلنا نواصل انتظار مجموعة من اللوائح المشتركة المقبولة عالمياً لكي نحكم استخدام البحار ، و بذلك تؤمن مشاركتنا جميعاً لمزايا البحار ومواردها .

٣٤ ـ ونحن نعتقد ، رغم العقبات العديدة التي تواجه الأمم المحدة ، أن لها المقدرة على تحقيق قيام مجتمع عالمي أكثر سلماً وأكثر عدلاً وأكثر إنصافاً ، و يتطلب هذا أكبر قدر من تفهمنا وتعاوننا وإخلاصنا والتزامنا . لذلك فلنعمل معاً ونصر على أن كلامنا سيزود المنظمة الآن ، وفي السنوات القادمة ، بهذه الصفات . الكفاح المستمر لصالح الشعوب .

٣٥ ـ **السيد ميتسوتاكيس** (اليونان) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : السيد الرئيس ، إن انتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة هو تعبير عن التقدير لصفاتكم البارزة كدبلوماسي وخبرتكم الواسعة ، كما أنه يبشر بنجاح أعمال هذه المنظمة التي تمثل الرأي العام الدولي خير تمثيل . أرجو أن تسمحوا لي بأن أهنئكم قلبياً على انتخابكم باسم وفد اليونان و بالأصالة عن نفسي .

٣٦ ـ إن الرئيس السابق ، السيد روديغر فون فيخمار ، قد استحق امتنان الجمعية للطريقة التي أدار بها أعمالها ، ولمبادرته البناءة وللهيبة التي أصبغها على منصبه الجليل .

٣٧ ـ كما نهنىء أيضاً الأمين العام الذي أثبت مرة أخرى خلال الأثني عشر شهراً الأخيرة تفانيه الكامل في الإضطلاع بمهمته مما جعله محل ثقة واحترام الجميع .

٣٨ ـ وإني لأنتهز هذه الفرصة كي أحيي وجود وفدي جمهورية فانواتو و بليز ، وهما من الدول الفتية التي نحن على يقين من أنها سوف تتمكن من أن تلعب دوراً بنّاء في أسرة الأمم .

٣٩ ـ إن اللورد كارينغتون ، الرئيس الحالي لمجلس وزراء الاتحاد الأوروبي ، قد عرض [**الجلسة ٨**] بصورة محكمة و بلغة وجهات نظر الدول الأعضاء العشر بالنسبة لأهم المشاكل الموجودة حالياً في الوضع الدولي . إن اليونان ، بالطبع ، تؤيد تماماً هذا العرض . ولكن أرجو أن تسمحوا لي بأن أذكر موقف حكومة بلادي بالنسبة لبعض المسائل التي تهمها بصورة خاصة .

٤٠ ـ أولاً وقبل كل شيء مشكلة الشرق الأوسط ، وهي منطقة نشعر بها بصورة خاصة بسبب قربها الجغرافي وأيضاً بسبب العلاقات التي تربطنا بمعظم شعوبها منذ قرون طويلة ، إن التوترات في هذه المنطقة التي تعتبر حاسمة بالنسبة للسلم العالمي ، لا تزال مستمرة للأسف الشديد ، بل وأصبحت أكثر خطورة .

٤١ ـ وقد أدى حدثان ، بصورة خاصة ، إلى تردي الوضع : قيام الطيران الاسرائيلي بتدمير المفاعل النووي في تموز/ يوليه ، وقصفه العنيف لبيروت وأجزاء أخرى من لبنان ، متسبباً بذلك في خسائر في الأرواح والممتلكات ، مما أعطى أبعاداً جديدة لتصاعد أعمال العنف . إن هذه الحقائق ، بدلاً من أن تساهم في إنجاح

Digitized by UNOG Library

الجهود الرامية إلى السلم في الشرق الأوسط ، تغذي الريبة وتديم المواجهة .

٤٢ - إن استمرار النزاع العربي - الاسرائيلي ، وفشل أية محاولات من طرف واحد لتسويته يبينان أن الحوار وحده بين الأطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، هو الذي يمكن أن يؤدي إلى حل عادل ودائم . وقد حددت منظمتنا في العديد من قراراتها الخطوط العريضة لمثل هذا الحل : من ناحية ، الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة بعد حربي عامي ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ ، ومن ناحية أخرى ، الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وبحق اسرائيل في العيش في حدود آمنة ومعترف بها . إن وجود منظمة التحرير الفلسطينية حقيقة لا جدال فيها ، تماماً مثل حقيقة أن هذه المنظمة تمثل الشعب الفلسطيني الذي ، كأي شعب آخر ، من حقه إقامة دولته . وبالمثل ، فإن دولة اسرائيل هي حقيقة ، ومن حقها البقاء في داخل حدود معترف بها ومحترمة من الجميع ، بما في ذلك جيرانها العرب .

٤٣ - وفي نفس السياق ، يجب أن نؤكد على مسؤولية الدول التي تتمتع بوزن خاص في الشؤون الدولية أو التي تقيم علاقات خاصة مع أي طرف من أطراف النزاع ، وهي مسؤولية هذه البلدان في ممارسة نفوذها لبدء المفاوضات .

٤٤ - وقبل أن أنهي ملاحظاتي حول هذه القضية ، أود أن أقول بضع كلمات عن لبنان ، البلد الذي اجتذب تعاطفاً عاماً بسبب المصائب التي حلّت به لمجرد كونه في وسط نزاع لا يخصه إلا بصورة غير مباشرة . إن اليونان تعلن تأييدها لجميع قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة التي تطالب باحترام استقلال لبنان ووحدة أراضيه والنظام الداخلي فيه والتي تؤكد حق الحكومة اللبنانية في استعادة سلطتها على التراب الوطني بأكمله .

٤٥ - وفي ناميبيا أيضاً ، فقد تضاءلت إمكانيات التسوية عن طريق التفاوض منذ الدورة الخامسة والثلاثين . إن فشل اجتماع ما قبل التنفيذ في جنيف بسبب تعنت جنوب افريقيا يحيط بالشك الكبير إمكانية التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى استقلال هذا الاقليم ، في القريب العاجل . ومع ذلك ، فإن أساس التسوية المرضية والممكنة قائم ، ومقبول بالفعل من قبل المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وبلدان خط المواجهة وجنوب افريقيا . ويقوم هذا الأساس على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي ينص على إجراء انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة ، ومن المسلم به أن جميع القوى السياسية في ناميبيا يجب أن تتمكن من المشاركة في مثل هذه الانتخابات . كما أنه من الضروري خلق الظروف التي تمكّن كل المجموعات الإثنية المختلفة في هذا الاقليم من العيش في وئام . إن ذلك من شأنه تقوية الشعور بالأمن في المنطقة .

٤٦ - وفي إطار السعي إلى التسوية السلمية لمشكلة ناميبيا ، فإن مبادرة البلدان الغربية الخمسة التي تكوّن فريق الاتصال[١] تكتسي أهمية خاصة . وتعرب اليونان عن تأييدها المطلق لهذه المبادرة وعن أملها في أن تثابر البلدان الخمسة في جهودها مستوحية في ذلك دائماً القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي وضعته هذه الدول .

٤٧ - ومن العوامل المرتبطة بمشكلة ناميبيا ، والتي لها آثارها على السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي عامة ، استمرار الهجمات المسلحة لقوات جنوب افريقيا على أراضي الدول المجاورة وخاصة أنغولا . إن هذه الهجمات قد اتخذت مؤخراً أبعاداً مقلقة . ومن الواضح أنه إذا أعطي أي بلد لنفسه الحق في ممارسة مهام رجل الشرطة في منطقة بأكملها ، فلا يمكننا أن نتحدث عن النظام الدولي ، ولكن عن قانون الغاب . إنها قضية أخرى تستحق التفكير من جانب المنظمة .

٤٨ - وثمة أزمة دولية أخرى تقلق حكومة بلادي وهي أزمة أفغانستان . إن وجود قوات سوفياتية في هذا البلد هو حدث وخيم العواقب لا يمكن قبوله . يجب أن تواصل الأمم المتحدة التي أبدت رأيها عدة مرات بشأن هذا الموضوع ، جهودها بهدف التوصل إلى حل سياسي يأخذ في الإعتبار المبادىء الأساسية الواردة في الميثاق وهي احترام استقلال أفغانستان وسلامة أراضيها والاعتراف بحق شعبها في أن يكون سيد مصيره .

٤٩ - ويجب أن تكون نفس المبادىء نقطة إنطلاق لتسوية مشكلة كمبوتشيا ، وأعني بذلك انسحاب القوات الفيتنامية وحرية شعب خمير في التعبير عن إرادته تحت إشراف الأمم المتحدة . ولقد آن الأوان بالنسبة لهذا الشعب التعيس الذي عانى كثيراً خلال حربين وتحت حكم قاس في الفترة ما بين ١٩٧٥ و ١٩٧٨ ، لكي يجني ثمار العيش في سلام وأن يكرس جهوده لعملية إعادة البناء الوطني .

٥٠ - إن النزاع بين العراق وايران قد دام أكثر من سنة . ونحن نود أن يسوى هذا النزاع بسرعة عن طريق التفاوض ، إذ أنه مما لا يمكن تصوره أن يواصل هذان البلدان الناميان العضوان في حركة عدم الانحياز حرباً لا يمكن أن تفيد أياً منهما .

Digitized by UNOG Library

٥١ ـ وبما أننا نتحدث عن حركة عدم الانحياز، فإنني أود أن أكرر من فوق هذا المنبر أحر تمنيات حكومة بلادي لحركة عدم الانحياز بمناسبة الذكرى العشرين لإنشائها. وخلال عشرين سنة فإن حركة عدم الانحياز قد ضمت عدة دول تختلف في نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكن لها قاسم مشترك ألا وهو الحرص على الابتعاد عن الكتل وعلى الإسهام في الإنفراج والوفاق بين الشعوب، وإنه لتطلع محمود نرجو أن تواصل هذه الدول التمسك به.

٥٢ ـ هذه النظرة العابرة للأوضاع الدولية مهما كانت موجزة، فإنها لن تكتمل إذا لم أشر إلى عزم بلادي على الإسهام في حدود إمكاناتها في إنهاء أعمال مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا بصورة مرضية. ولقد تحقق تقدم محدود حتى الآن في مدريد، ولكن حكومة بلادي ما زالت متمسكة بالوثيقة الختامية لذلك المؤتمر والتي تم التوقيع عليها في هلسنكي في ١ آب/أغسطس ١٩٧٥ وتعرب عن أملها في أن تبذل الدول المشتركة في هذا المؤتمر قصارى جهدها حتى يتم اعتماد نص نهائي شامل ومتوازن.

٥٣ ـ وأود الآن أن أستعرض بإيجاز بعض القضايا التي تثير الاهتمام على الصعيد العالمي، وسأبدأ بمشكلة الفصل العنصري وذلك لكي أعرب مرة أخرى عن بغضنا لهذا النظام المهين الذي يعتبر وصمة في جبين الانسانية.

٥٤ ـ إن الفصل العنصري هو حالة قصوى من حالات انتهاك حقوق الانسان وليس هو الحالة الوحيدة. ففي عدد كبير من الدول يحرم الأفراد تعسفاً من حرياتهم الأساسية ويمارس التعذيب ضدهم بصورة منتظمة كما أن أشخاصاً يختفون دون أثر أو يعتقلون بشكل غير مشروع. وفي كل سنة يحيط الرأي العام العالمي علماً بآلاف من هذه الحالات كما أن عدداً مماثلاً، إن لم يكن أكبر من حالات انتهاك الحقوق، لا يسمع عنه خارج حدود الدول التي يقع فيها إنتهاك تلك الحقوق.

٥٥ ـ إنه لوضع مشين حقاً، ومع ذلك فإن المهمة ليست سهلة. ففي كثير من الأحوال تستند الحكومات إلى مبدأ عدم التدخل في شؤونها الداخلية لرفض أية رقابة من الأجهزة المختصة التابعة للمنظمة أو أي تعاون معها. وبالتالي، فإنه يتعين علينا ألا نتوانى في يقظتنا، كما يجب علينا أن نعطي لحقوق الانسان أوسع تعريف، ولا أعني فقط حق الشعوب في اختيار حكومتها بحرية والتعبير عن رأيها وممارسة الطقوس الدينية بحرية ولكن أيضاً الحق في مستوى أدنى من الحفاظ على ثقافة الشعوب وأخلاقياتها الخاصة.

٥٦ ـ إن التنمية الاقتصادية لجميع الدول خاصة الدول التي لأسباب مختلفة تجد نفسها محرومة من مستوى معيشة مرض، قد أصبحت بصورة متزايدة المسؤولية الأولى للمنظمة وهذا أمر نرحب به. ولم تعد تسمح العلاقة الوثيقة القائمة بين المشاكل الاقتصادية المعاصرة باعتبار رفاهية هذه الدولة أو تلك أو هذا الكيان الاقتصادي أو ذاك، كحالة منفردة. ولذا فإننا قد رحبنا بفكرة مواجهة التحدي الاقتصادي الكبير عن طريق التفاوض المفتوح أمام جميع الدول الأعضاء.

٥٧ ـ لم تبدأ المفاوضات العالمية خلال هذه السنة كما كنا نأمل في وقت ما. وإننا لا نود أن نقلل من أهمية أسباب هذا التأخر، من الطبيعي أن تتاح فسحة من الوقت للحكومات للتفكير، وخاصة تلك التي سيكون عليها أن تسهم أكثر من غيرها في الجهد المشترك لتقييم آثار الإلتزامات التي يطلب منها تحملها، ولكن يتعين على هذه الدول أن تتحرك بسرعة. إن المفاوضات في حد ذاتها لن تكون سهلة وبالتالي يجب ألا نرجيء بدأها. إن الملايين من الأطفال الذين يتعرض نموهم للخطر بسبب التغذية غير الملائمة لن يغفروا لنا أبداً تقاعسنا.

٥٨ ـ إن اليونان بلد بحري حقاً يؤمن بضرورة الإسراع في إبرام إتفاقية تغطي جميع النواحي المرتبطة بقانون البحار، تقبلها جميع الدول الكبيرة والصغيرة، ودون إبرام مثل هذه الاتفاقية قد تواجه البشرية حالة من الفوضى. وآمل أن هذه الحقيقة الواضحة سوف يعترف بها الجميع وأن جميع الأطراف المعنية المهتمة سوف تبدي الإعتدال وروح التعاون الضروريين إذا ما أردنا إبرام اتفاقية يعمل من أجل عقدها المجتمع الدولي منذ أكثر من عشر سنوات.

٥٩ ـ وأستطيع أن أتوقف عند هذا الحد في كلمتي لولا وجود مشكلة تهم بقدر كبير جميع أفراد شعب اليونان وهي مشكلة يؤسفنا أن تكون من أقدم المشاكل المدرجة في جدول أعمال الجمعية العامة وهي مشكلة لم تخط خطوة واحدة نحو الحل خلال السنوات الأخيرة، وأشير بذلك إلى مشكلة قبرص.

٦٠ ـ إن الوضع لم يتغير خلال الاثني عشر شهراً الأخيرة، وما زال جزء كبير من أراضي جمهورية قبرص محتلاً، وما زال اللاجئون الذي يبلغ عددهم حوالي ربع السكان يعيشون بعيداً عن منازلهم، ولا نعلم ما هو مصير حوالي ٢٠٠٠ من الأشخاص المختفين.

Digitized by UNOG Library

٦١ ـ أرجو أن تسمحوا لي في البداية أن أقول كلمتين عن الأشخاص المفقودين . لقد اتفق الطرفان ، بعد مفاوضات طويلة ، على تشكيل لجنة تحقيق بدأت عملها منذ بضع أسابيع ، ولكن للأسف فإنه منذ بدء أعمال هذه اللجنة فإنها اصطدمت بصعوبات إجرائية يقع عبؤها على الطائفة التركية القبرصية . وأود أن أتوجه بالنداء لكي تبدأ اللجنة في أداء مهمتها دون تأخير لتلقي الضوء على مصير هؤلاء الأشخاص وتضع حداً لقلق ذويهم .

٦٢ ـ أما فيما يتعلق بالمباحثات بين الطائفتين فإنها بعد أن دارت لأشهر طويلة لم تسجل أي تقدم ، وأخيراً فقد حققت بعض التقدم حيث قدمت مقترحات تركية قبرصية بشأن الجوانب الاقليمية للمشكلة . ولكن هذه المقترحات رغم أنها تشكل خطوة بسيطة إلى الأمام فإنها لا يمكن أن تعتبر إسهاماً ذا شأن في إنهاء الحوار وإنجاحه .

٦٣ ـ ومن جانب حكومة قبرص ، فإنه رغم شعورها بخيبة الأمل التي لها ما يبررها إلا أنها قد تقدمت بمقترحات معقولة في النواحي الدستورية ، لأنها تتمشى مع فكرة الدولة الموحدة التي يمكن للطائفتين أن تعيشا فيها في وئام وفي ظل حقوق متساوية .

٦٤ ـ ولا شك في أن مواقف كل طرف ما زالت بعيدة عن بعضها البعض . إن الأمين العام ـ وأنتهز الفرصة للإعراب عن شكرنا له ولمثله الشخصي للجهود الدؤوبة التي بذلاها إذ أبرز ذلك في تقريره السنوي ، يذكر نيته في اتخاذ مبادرة تسمح بالتقارب بين وجهات النظر المختلفة [**انظر A/36/1 ، الجزء الرابع**] . ونحن نضع ثقتنا فيه للبحث بحكمته وبراعته المعهودة عن أفضل الوسائل لتقديم إسهامه في الجهد المشترك في هذه المرحلة الحرجة من مراحل الحوار .

٦٥ ـ هذا هو الوضع في الوقت الذي تبدأ فيه الدورة السادسة والثلاثين . ومنذ بضعة أيام [**الجلسة ١٢**] أكد لنا زميلي ممثل قبرص ، من فوق هذه المنصة ، رغبة حكومة بلاده في مواصلة الحوار . ونحن نأمل في أن تكون هذه الرغبة متبادلة . ونحن على يقين من أنه يمكن التوصل إلى حل عن طريق المباحثات بين الطائفتين إذا ما جرت بروح بناءة وبإرادة سياسية حقيقية للتوصل إلى نتيجة مقبولة من الجميع .

٦٦ ـ وفيما يختص بحكومة بلادي ، فإنها على استعداد لمساندة أي حل يتمشى مع الميثاق وقرارا الجمعية العامة والمصالح الحقيقية للطائفتين .

٦٧ ـ إن مسألة قبرص ، قد تكون من أهم المسائل التي تعني بها الأمم المتحدة . إنها مسألة دولة صغيرة علقت جميع آمالها في البقاء على المنظمة ، التي إن لم تتمكن من إعلاء حكم القانون فإنها تكون قد تخاذلت في الاضطلاع بأحد واجباتها الأساسية .

٦٨ ـ ولقد سادت القوة في العالم أكثر من اللازم ، ولقد حان الوقت لكي تخلي مكانها للعدالة والحكمة . ولقد وجدت المثل العليا للانسان ، منذ أن أقام المجتمع الأول التعبير عنها في الميثاق ويجب علينا اتخاذ جميع السبل حتى لا تتحول إلى كلمات خالية من المضمون .

٦٩ ـ وأود أن أختتم كلمتي بالكلمة الرائعة للقديس اكسوبري حيث قال : ''إن الروح وحدها هي التي لو نفخت في الطين لأمكنها خلق الانسان'' .

٧٠ ـ **السيد فون سيبراسيوث** (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**)* : السيد الرئيس ، أود بادىء ذي بدء أن أقدم لكم أحر التهاني بمناسبة انتخابكم الباهر لرئاسة جمعيتنا ، ولدي اقتناع راسخ بأنه بفضل خبرتكم الدبلوماسية المشهود بها فإنكم سوف تتمكنون من الاضطلاع الفائق بالمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقكم . وأود أن أنتهز هذه الفرصة أيضاً لكي أقدم التهنئة لنواب رئيس الجمعية ولبقية أعضاء المكتب .

٧١ ـ أما الأمين العام ، فإنني أود أن أكرر له التقدير السامي من حكومة بلادي على إخلاصه وجهوده الدائبة في سبيل قضية السلم والتعاون الدوليين .

٧٢ ـ ونود كذلك أن نهنىء بحرارة جمهوريتي فانواتو ، وبليز على قبولهما في عضوية منظمة الأمم المتحدة باعتبارهما العضوين ١٥٥ و١٥٦ ، وأن نرحب بممثليهما الموقرين ترحيباً من القلب .

٧٣ ـ إن الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، تبدأ عملها خلال فترة تتسم بالصعوبة والتعقيد في الموقف الدولي . وفي الواقع أنه رغم أن قوى السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والعدالة والاشتراكية ، تتطور وتدعم في العالم إلا أن الامبرياليين وبعض الدوائر تتبنى سياسات عسكرية وتحاول استعادة المواقف المفقودة بإحياء الحرب الباردة وإعطاء الاشارة لسباق التسلح ، مما يشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين . وقد أثرت جميع هذه الأعمال التي لا تتسم بالمسؤولية تأثيراً بالغاً في العلاقات الدولية .

---

* تكلم السيد سيبراسيوث باللاوية . وقدم الوفد نص بيانه بالفرنسية .

Digitized by UNOG Library

٧٤ - وعلى ذلك ، فإننا نجد ، خلال العام الماضي ، أن الإنفراج قد تحول إلى سياسة المواجهة وأن سباق التسلح قد تصاعدت حدته كما أن الأزمة الاقتصادية الدولية قد تفاقمت أيضاً .

٧٥ - أما بالنسبة للمفاوضات الخاصة بالحد من التسلح ونزع السلاح الجارية في الأجهزة المختلفة بالأمم المتحدة ومحافل أخرى ، فقد سجلت خلال عام ١٩٨١ نتائج طفيفة . وتوقفت المفاوضات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية من جانب واحد هو الجانب الأمريكي ، وفي هذا إضرار بالغ بقضية نزع السلاح . وعلاوة على ذلك ، فإن الولايات المتحدة لم ترفض فقط حتى اليوم التصديق على معاهدة سولت (٢) بل شككت أيضاً في الهدف منها . إن القرار الأخير الذي اتخذته حكومة الولايات المتحدة بانتاج قنبلة النيوترون ، يعد تصعيداً لسباق التسلح .

٧٦ - ولتجنب هذا الخطر المحيق بالبشرية جمعاء والذي يهدد حضارة العالم المعاصرة ، ينبغي على جميع شعوب العالم أن توحد صفوفها ضد هذا التصعيد الجديد وأن تشجب بقوة هذا المفهوم الجديد ''للحرب النووية المحدودة'' الذي تروجه بعض الأوساط الإمبريالية وتدعمه بشدة الرجعية الدولية .

٧٧ - إن هذا التصعيد في سباق التسلح الذي تسانده سياسة المواجهة للإدارة الجديدة للولايات المتحدة إزاء البلدان الاشتراكية وخصوصاً الاتحاد السوفياتي وضد حركات التحرر الوطني والبلدان التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، قد جعل أي حل للمشاكل الكبرى التي تواجه العالم اليوم أمراً صعباً كما أنه قد أدى إلى تفاقم بعض النزاعات الاقليمية .

٧٨ - ووقد استمرت الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية وفي منطقة الكاريبي ورغم الإدانة الدولية ، في تقديم جميع أنواع الدعم للحكومات الديكتاتورية التي في خدمتها مثل حكومتي السلفادور وشيلي وحكومات بلدان أخرى وذلك لقمع قوى الديمقراطية والحرية ولإحداث المذابح ضد هذه الشعوب التي تناضل في هذه المرحلة الحرجة والنصر أكيد لها .

٧٩ - واستخدمت الولايات المتحدة السيطرة والعدوان وسياسة التدخل والضغط . ضد كوبا ، ونيكاراغوا ، وغرينادا وبلدان أخرى من أمريكا اللاتينية التي اختارت سياسة حرة مستقلة وتنمية بعيدة عن كل سيادة من الخارج .

٨٠ - وفي أوروبا ، وجدنا بقلق كبير ، إحياء سياسة التوتر ومحاولات من جانب الولايات المتحدة ودوائر أخرى في حلف الاطلنطي لوضع القذائف النووية الجديدة متوسطة المدى وإعادة إشعال الحرب الباردة وتأييد قوى الثورة المضادة في بولندا وذلك لبث الفرقة هناك وتحويل هذا البلد عن طريق الاشتراكية .

٨١ - وفي القارة الافريقية وعلى الخصوص في الجنوب الافريقي ، فإن احتلال ناميبيا من جانب جنوب افريقيا وسياسة الفصل العنصري من جانب حكومة بريتوريا التي يدعمها الاستعمار ، قد أديا إلى زيادة في التوتر وتهديد خطير للسلم والأمن ليس فقط في افريقيا بل وفي العالم بأسره .

٨٢ - إن الدورة الإستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن ناميبيا ، قد بينت بكل وضوح القلق العميق لدى شعوب العالم إزاء تردي الموقف في ناميبيا بعد رفض جنوب افريقيا المتعنت الانسحاب من هذا الاقليم وتصعيد أعمالها العدوانية ضد أنغولا وموزامبيق والبلدان الأخرى المجاورة لها .

٨٣ - أما في الشرق الأوسط ، فإن عام ١٩٨١ قد شهد تعدد أعمال العدوان من جانب اسرائيل وذلك بدعم غير متحفظ فيه من جانب الولايات المتحدة وبخاصة ضد لبنان ، وبعض البلدان العربية الأخرى بغية إزالة المقاومة الفلسطينية وتهديد أمن سوريا . إن الهجوم الذي قامت به اسرائيل ضد المفاعل النووي العراقي والهجوم ضد الطائرات الليبية من جانب الولايات المتحدة ، إنما يشكلان دليلين لا يدحضا على سياستهما العدوانية واستهانتهما بالقانون الدولي وبالعرف الدولي .

٨٤ - وفي منطقة الخليج الفارسي والمحيط الهندي ، فإن الصراع بين العراق وايران وهما بلدان متجاوران وغير منحازين ، قد سبب خسائر ضخمة لكلا الطرفين ، كما هيأ حججاً إضافية للولايات المتحدة لكي تمارس تفوقها العسكري في هذا الجانب الحساس من العالم وذلك بتعزيز القواعد البحرية والجوية في جزيرة ديينغوغارسيا وإقامة قواعد جديدة معروفة ''بتسهيلات عسكرية'' وخلق ''قوات الإنتشار السريع'' التي تكون على أهبة التدخل في أي مكان للدفاع عما يسمى المصالح الحيوية .

٨٥ - وإزاء هذا الخطر ، فإننا نجد أن تحويل منطقة المحيط الهندي إلى منطقة سلم وفقاً لآمال الشعوب الساحلية الموجودة فيها ، يعتبر أمراً ذا أهمية ملحة . ومن المؤسف أنه لم يتم عقد المؤتمر الخاص بالمحيط الهندي الذي كان مقرراً عقده هذا العام ، وذلك نظراً للإتجاه غير البناء للقوى الغربية الأساسية . ولصالح

Digitized by UNOG Library

السلم والاستقرار في المنطقة ، يعتقد وفد بلادي أنه من المستصوب لهذا المؤتمر الذي أجّل كثيراً أن يعقد في سنة ١٩٨٢ .

٨٦ - وبالنسبة إلى أفغانستان فإن الرجعيين والاستعماريين يقومون بحرب ضد الثورة الأفغانية ، وبذلك يخلقون توترات متناهية في هذا الجزء من العالم .

٨٧ - وفي جنوب شرقي آسيا ، فإن السياسات التوسعية والرامية إلى الهيمنة لقادة بكين ، قد سببت حالة مستمرة من التوتر وشكلت تهديداً لاستقلال لاوس وفييت نام وكمبوتشيا علاوة على تهديد السلم والأمن بالمنطقة . والواقع أنه لتحقيق هذه المخططات الكريهة فإن مهيمني بكين في تواطؤ وثيق مع استعماريي الولايات المتحدة ، وقد حاولوا أول الأمر أن يدفعوا دول رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة مما يؤدي إلى تسهيل مناوراتهم المقصود بها تقويض تلك البلدان وارتكاب العدوان ضدها ، وبث بذور الفرقة بين هذه البلدان نفسها مما يشكل عائقاً في سبيل تقدمها .

٨٨ - إن الزيارة الأخيرة من جانب رئيس وزراء الصين لبعض بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، لم يكن هدفها إلا تغطية التشجيع الذي تعطيه بكين للقوى الثورية المزعومة في تلك البلدان . وقد أدى ذلك إلى اتخاذ موقف أكثر تعنتاً تجاه بلدان الهند الصينية الثلاث كما أدى إلى زيادة التوتر بين بلدان هاتين المجموعتين . ولكن هناك شيئاً لم تتوقعه بكين وهو أن سياستها المزدوجة المرائية المتسمة بالهيمنة قد كشفت لدى بعض بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

٨٩ - وبالنسبة إلى فييت نام ، قد عززت بكين ، بتجشيع الولايات المتحدة قواتها وكثفت عملياتها الاستفزازية على الحدود الفييتنامية بغية تهديد المنطقة بأسرها وهذا أمر يتشابه تماماً مع التدخلات الأمريكية في الماضي ضد فييت نام ولاوس وكمبوتشيا . وفيما يتعلق بالمؤتمر الدولي المزعوم الذي عقد مؤخراً بشأن كمبوتشيا والذي أقامته الصين والولايات المتحدة وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، فإنه يعتبر دليلاً صارخاً على ذلك .

٩٠ - إن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية مع جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية وجميع البلدان الاشتراكية وغيرها من البلدان المحبة للعدل ، قد رفضت وأدانت ذلك المؤتمر على أساس أنه تدخل سافر في استقلال وسيادة جمهورية كمبوتشيا الشعبية . ونحن نود أن نوضح في هذا الصدد مرة أخرى أننا نعتبر أن جميع القرارات التي انبثقت عن هذا المؤتمر باطلة ولاغية .

٩١ - وفي اجتماعات مدينتي هوشي منه وبنوم بنه في شهر كانون الثاني/ يناير وفي شهر حزيران/ يونيه على التوالي من هذا العام ، أكد وزراء خارجية بلدان الهند الصينية الثلاثة مجدداً على اقتراحاتهم بشأن عقد مؤتمر إقليمي لحل جميع المشاكل المتعلقة بالصالح المشترك [**انظر A/36/86 ، المرفق الأول ، و A/36/328 ، المرفق الأول**] .

٩٢ - ولكن من المؤسف أن هذه الاقتراحات الجدية الواقعية التي تتمشى مع نص وروح مبادىء حل المنازعات عن طريق سلمي لم تلق استجابة لدى بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . إن بعض هذه البلدان بتحريض من بكين وواشنطن ، قد سهلت اجتماعاً في سنغافورة وبعد ذلك في بانكوك لقوات الخمير الرجعية في المنفى لكي تشكل ''جبهة موحدة'' وما يسمى حكومة الإئتلاف . إن مثل هذا العمل هو تدخل سافر في شؤون كمبوتشيا الداخلية . وفي نهاية الأمر كشفت هذه الاجتماعات الفرقة بين هذه الأحلاف ، ولذلك فمهما كانت المؤامرات التي تلجأ إليها بكين وواشنطن فإنهما لن تستطيعا أن تخلقا أي حالة من التغيير في استقرار الموقف السياسي والقانوني في كمبوتشيا .

٩٣ - إن البيان الذي أدلى به مؤخراً نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية كمبوتشيا الشعبية في نيودلهي قد أوضح ''أن حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية بالاتفاق مع حكومة فييت نام الاشتراكية سوف تبحثان الانسحاب الجزئي للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا إذا ما توقفت تايلند عن أن تقدم الدعم والمساعدة إلى قوات بول بوت المنشقة وإلى القوات المماثلة الرجعية المتبقية في محاولاتها تقويض جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وإذا ما كفت عن تقديم ملجأ في أراضيها لهذه العناصر التي أشرت إليها'' . وهذه خطوة إيجابية نحو حل حقيقي لمشكلة كمبوتشيا ونحو تحقيق السلم والاستقرار والتفاهم المتبادل بين شعوب المنطقة .

٩٤ - وسوف تستمر بلدان الهند الصينية الثلاثة في جهودها الرامية إلى تحقيق تشاور مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وفقاً لمقترحاتها بغية تسوية الخلافات المختلفة القائمة بينها .

٩٥ - وفي هذا الصدد فإنه يشرف وفد بلادي ، بعد المشاورات والاتفاق مع جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، أن يقدم هنا عدداً من المبادىء التي تحكم العلاقات بين مجموعتي بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا وهي :

Digitized by UNOG Library

٩٦ - أولا ، احترام استقلال وسيادة وسلامة أراضي كل بلد وعدم الاعتداء والمساواة والمصلحة المتبادلة والتعايش السلمي بين مجموعتي بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا وذلك من أجل السلم والاستقرار والصداقة والتعاون في منطقة جنوب شرقي آسيا .

٩٧ - احترام حقوق شعب كل بلد في حرية اختيار وتطوير نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي وفي أن يقرر بكل حرية سياسته الداخلية والخارجية وذلك وفقاً لمبادىء وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ، وكذلك عدم فرض إرادة طرف على آخر .

٩٨ - إن الشؤون الداخلية والخارجية لكل بلد عضو في مجموعتي الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ينبغي أن تقرر من جانب شعبه دون أن يكون لبلد آخر الحق في التدخل فيها بشكل مباشر أو غير مباشر .

٩٩ - ثانياً ، تسوية المنازعات والخلافات في العلاقات بين مجموعتي بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وأيضاً مع البلدان الأخرى الموجودة في المنطقة ، عن طريق الوسائل السلمية والمفاوضات وبروح أن جميع المشاكل الخاصة بجنوب شرقي آسيا ينبغي أن تحل بواسطة بلدان المنطقة وعلى أساس مبادىء المساواة والصداقة والاحترام المتبادل والتفهم مع الأخذ في الإعتبار المصالح المشروعة لجميع الأطراف المعنية وعدم فرض رأي طرف على آخر ، وعدم التدخل الخارجي ، وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في علاقاتها .

١٠٠ - احترام حق كل بلد من بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وكذلك جميع البلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا ، في الدفاع عن نفسه بشكل منفرد أو جماعي وفقاً لمبادىء عدم الانحياز وميثاق الأمم المتحدة ، وعدم السماح لأي بلد بأن يستخدم معاهدات الدفاع الجماعية لمصلحته الذاتية إذا كانت تعارض مصالح بلدان أخرى في المنطقة .

١٠١ - ثالثاً ، استمرار وتنمية التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف في المجالات الاقتصادية والتقنية العلمية والثقافية والرياضية والسياحية فيما بين مجموعتي بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا والبلدان الأخرى في جنوب شرقي آسيا على أساس مبادىء المساواة والمصلحة المتبادلة بغية تعزيز التفاهم والثقة المتبادلة وعلاقات الصداقة وحسن الجوار لصالح العمل البناء في كل بلد كل حسب أوضاعه الخاصة به .

١٠٢ - وستتعاون البلدان المعنية في المنطقة من أجل استغلال الميكونغ بما يطور اقتصادياتها المختلفة و يعمل على الرخاء المشترك للمنطقة .

١٠٣ - رابعاً ، احترام سيادة البلدان الواقعة على ساحل الصين الجنوبي على مياهها الاقليمية ، وحقها السيادي على منطقتها الاقتصادية الخالصة وجرفها القاري .

١٠٤ - ضمان الشروط الملائمة للبلد غير الساحلي في المنطقة بالنسبة لحق الانتقال من البحر وإليه وضمان حقها الملاحي وفقاً للقوانين والأعراف الدولية .

١٠٥ - حسم الخلافات المتعلقة بالمناطق البحرية والجزرية بين البلدان الواقعة على شاطىء بحر الصين الجنوبي عن طريق المفاوضات . وحتى يتحقق الحل ، فإنه لا بد للأطراف المعنية أن تتعهد بعدم القيام بشيء يؤدي إلى تفاقم الخلافات بينها . وسوف تقف بلدان المنطقة متكاتفة لتحقيق تعاون بينها و بين البلدان الأخرى سواء كانت تنتمي للمنطقة أو لغيرها وذلك بالنسبة إلى استغلال الموارد الخاصة بقيعان البحار والمحيطات على أساس من الاحترام المتبادل والمساواة والإنصاف والحفاظ على البيئة البحرية ضد التلوث ، وضمان الاتصالات الدولية وحرية الملاحة والتحليق في أجواء المنطقة .

١٠٦ - خامساً ، على الدول الواقعة خارج المنطقة أن تحترم استقلال وسيادة وسلامة أراضي دول المنطقة ، وأن تنهي جميع أشكال الضغط والتهديد المفروضة من الخارج والتي من شأنها أن تخلق توترات وعداوات بين دول المنطقة .

١٠٧ - وسوف لا تسمح بلدان المنطقة لأي بلد أن يستخدم أراضيها كقاعدة للعدوان أو التدخل المباشر أو غير المباشر ضد بلدان أخرى .

١٠٨ - وتعلن عن استعدادها للتعاون مع البلدان الأخرى الواقعة خارج المنطقة ومع المنظمات الدولية ، وعن قبولها للمساعدات دون شروط سياسية .

١٠٩ - إن التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف بين مجموعتي بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا والبلدان الأخرى في المنطقة و بين البلدان الواقعة خارج المنطقة ، يجب ألا يعرض للخطر سلم أو مصالح بلدان أخرى في المنطقة أو أن يكون موجهاً ضد أي بلد آخر .

Digitized by UNOG Library

١١٠ ـ سادساً ، من أجل تطبيق المبادىء المذكورة آنفاً تطبيقاً مثمراً ، فإنه يجب إنشاء جهاز دائم توكل إليه مهمة تنظيم حوار وتشاور بين شعوب الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، وربما باشتراك بورما . إن تشكيل هذا الجهاز الذي سوف يتقرر عن طريق اتفاق مشترك ، سوف يشمل دولة أو أكثر تمثل كل مجموعة على أساس مبدأ واحد مقابل واحد . وسوف يجتمع هذا الجهاز سنوياً من أجل حل المشكلات المختلفة التي قد تنجم عن العلاقات بين أعضاء المجموعتين ، وسوف يعقد دورة استثنائية في حالة حدوث موقف متأزم أو طارىء .

١١١ ـ سابعاً ، إن المبادىء المذكورة آنفاً ، سوف تشكل أسس الحوار والتشاور الذي سوف يجري ، كما تهدف إلى إبرام اتفاق أو أي شكل آخر من أشكال التفاهم بين مجموعتي دول الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا التي سوف تكون مستعدة لدعوة بلدان أخرى في المنطقة للاسهام فيه .

١١٢ ـ وفيما يتعلق بالموقف في بلدي منذ إنشاء جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٥ ، فقد كرس شعب لاو ، متعدد الجنسيات ، كل جهوده وطاقاته لتضميد جراح الحرب ، وفي نفس الوقت بناء حياة جديدة . ورغم المشكلات العديدة الناجمة عن الحرب الطويلة المدمرة والنتائج الرهيبة للفيضانات والجفاف ورغم النشاطات التخريبية لأعدائنا ، فإننا بفضل جهودنا وبفضل مساعدات البلدان الصديقة والمنظمات الدولية قد حققنا نتائج هامة في مجالات كثيرة . وعلى وجه الخصوص فقد أمنّا بلدنا بقوة ووضعنا قواعد معينة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لشعبنا .

١١٣ ـ ولقد بدأنا هذا العام في تنفيذ خطتنا الخمسية الأولى للتنمية . ونحن مقتنعون بأنه بفضل إصرار شعبنا وجهوده المتضافرة ومساعدة البلدان الصديقة والشقيقة والمنظمات الدولية ، سوف نكون قادرين على الوفاء بهذه الخطة . ومع ذلك ، فإن المهيمنين في بكين مع الامبرياليين والرجعيين الآخرين ، يتابعون أنشطتهم الرامية إلى زعزعة بلدنا وذلك بالتركيز بشدة على الحدود بين لاو والصين . كما تقوم قواتهم بالانضمام معاً للتدريب والاستعداد للمعارك وتطلق القذائف وتقوم بالتغلل داخل أراضينا .

١١٤ ـ وعلاوة على ذلك ، فإنهم في الوقت الذي يمارسون فيه تصعيد دعاياتهم وحملاتهم ضد بلدي ، يشجعون ويدربون الرجعيين المسلحين من المنفيين من لاو ويعيدونهم مباشرة أو من خلال بلد مجاور إلى لاوس لمحاربة شعب لاو ، وهم يستهدفون بكل الطرق أن نكون في مواجهة مع جيراننا .

١١٥ ـ وفي مواجهة هذه السياسة الاستفزازية ، سياسة التدخل والارهاب ، فإن لاو مع الدولتين الآخرين في الهند الصينية ، وقد حاربت من قبل دائماً جنباً إلى جنب العدو المشترك ، سوف تواصل دعم تعاونها وعلاقات التضامن فيما بينها للدفاع عن استقلالها وبناء بلدانها في هذه الحقبة الجديدة .

١١٦ ـ ولا تشكل تلك الروابط والتضامن الخاص بين الدول الثلاث بالهند الصينية تهديداً لأية دولة . وفي أثناء تواجدهم في المؤتمر الذي عقد في بنوم بنه في ١٣ و ١٤ حزيران/ يونيه الماضي ، أعلن وزراء خارجية لاوس وفييت نام وكمبوتشيا أن توقف الصين عن هجومها وأعمالها المسلحة الاستفزازية ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وعن دعمها لعصابة بول بوت وقوات الخمير الرجعية سوف ييسر حسم الخلاف مع الصين على أساس الاحترام الدقيق للاستقلال ، والسيادة وسلامة الأراضي ، وعدم العدوان وعدم التدخل بكل صوره في الشؤون الداخلية ، والمساواة والمصلحة المتبادلة .

١١٧ ـ وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تلتزم مع مملكة تايلند التزاماً دقيقاً بتطبيق أحكام البيان المشترك بين لاو وتايلند الذي صدر عام ١٩٧٩ ، والذي يجعل من الحدود بين الدولتين حدوداً للسلم والصداقة والتعاون بغية تعزيز علاقات حسن الجوار بين الشعبين . ولكن ذلك البيان لا بد أن يكون سارياً على أساس دائم من قبل الطرف الآخر دون أي تدخل أجنبي . ولذلك ينبغي أن تظهر سلطات تايلند كل درجات الواقعية والحكمة ، إذا ما أرادت أن يكون هناك تحسناً في العلاقات بين البلدين .

١١٨ ـ وكما تدركون ، فإن الموقف الدولي إنما يسبب قلقاً مستمراً ، نظراً لسياسة المواجهة التي اختارتها الولايات المتحدة ، السمة الرئيسية فيها هي ''الاستراتيجية ضد السوفيات'' . ومع ذلك ، فإن البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز والبلدان الأخرى المحبة للسلام قد قدمت اقتراحات بناءة لتعزيز الإنفراج وتوطيد السلم ، وكبح جماح سباق التسلح ، وتحقيق تدابير من شأنها تعزيز الثقة في كل من أوروبا والقارات الأخرى .

١١٩ ـ وإيماناً منا بسياسة السلام والاستقلال والصداقة وعدم الانحياز ، فإننا في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية نثني على الإتجاه البناء للبلدان الاشتراكية الذي تجلى في جميع محافل التفاوض بشأن نزع السلاح ، كما نؤيد تلك الاقتراحات التي صدرت عن المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي بشأن التدابير لتعزيز قضية نزع السلاح . وفي هذا الصدد ، فإن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تشعر بالارتياح

Digitized by UNOG Library

للمبادرة التي أبداها وفد الاتحاد السوفياتي والتي طلب فيها أن يدرج بند في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة بعنوان ''إبرام معاهدة بشأن خطر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي'' [**البند ١٢٨**] وهي مبادرة تستهدف ألا يكون الفضاء الخارجي امتداداً لسباق التسلح .

١٢٠ - إن وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية يفضل أن يكون هناك استئناف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لمفاوضات الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، و يدين بقوة قرار إدارة الولايات المتحدة بإنتاج قنبلة النيوترون ، نظراً لأن ذلك سوف يؤدي إلى زيادة خطر نشوب حرب نووية .

١٢١ - وبالمثل فإننا نؤيد أيضاً تكثيف الأمم المتحدة لجهودها لنتجنب ، بكل الطرق الممكنة ، خطر الحرب النووية الذي ، نظراً للمستوى العالي من التكديس ، والتطوير ، وفوق كل شيء النزعة المتزايدة نحو انتشار الأسلحة النووية في العصر الحالي ، يشكل بطريقة لم يسبق لها مثيل تهديداً حقيقياً بالفناء الشامل . وفي هذا الصدد ، فإننا نعتقد أن الوقت قد حان لتأييد تلك المبادرة التي قدمت في وقتها من جانب الاتحاد السوفياتي لكي تبحث هذه الدورة للجمعية العامة مشروع إعلان خاص بمنع حدوث كارثة نووية [**انظر A/26/241**] . إن اعتماد الاعلان بشأن ذلك الموضوع سوف يسهم بلا شك في إعادة بناء الثقة في العلاقات الدولية ، وسوف يكون له أثر موات في المفاوضات الخاصة بالحد من ، والقضاء النهائي على خطر الأسلحة الاستراتيجية والنووية .

١٢٢ - إننا ندين التدخل في الشؤون الخاصة ببولندا من جانب بعض البلدان الغربية . ونأمل أن يتمكن حزب العمال المتحدين ببولندا ، والدولة البولندية من التغلب على المشاكل التي تواجهها بولندا . إننا نؤيد الموقف الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الأخرى لمساعدة الشعب البولندي على حماية منجزات الثورة .

١٢٣ - و يبدو أن المفاوضات بين الطائفتين للتوصل إلى حل عادل ودائم للمشكلة في قبرص قد توقفت لعدة شهور . ومن أجل صالح الشعب القبرصي بأكمله لا بد من وضع حد للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لقبرص بغية السماح لتلك المفاوضات بين الطائفتين أن تحرز تقدماً .

١٢٤ - إن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تدين بقوة سياسة التدخل والضغط والتهديد بالعدوان الاستعماري ضد كوبا ونيكاراغوا وغرينادا وباقي بلدان أمريكا اللاتينية ، وتدعم كفاح شعب السلفادور وشعب شيلي لاستعادة حقوقهما الديمقراطية وحرياتهما . وفي الوقت نفسه ، فإننا ندعم الكفاح العادل لشعب بورتوريكو في سبيل نيل حقه في تقرير المصير ، والاستقلال . إننا ندين بقوة استغلال الولايات المتحدة للأسلحة البيولوجية ضد كوبا ؛ والتي تسبب في خسائر فادحة في الزراعة والماشية والأرواح .

١٢٥ - إننا ندين بقوة أيضاً جميع محاولات الإعاقة الجديدة ، وكل وسائل إضفاء اللبس والغموض على قرارات الدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة للجمعية العامة ، بغية عرقلة تنفيذها . ونود أن نؤكد من جديد دعمنا الذي لا يتزعزع وتضامننا مع الكفاح البطولي لشعب ناميبيا بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) لنيل استقلالهم الوطني .

١٢٦ - كما نود أن نؤكد مجدداً على تضامننا العسكري مع دول خط المواجهة خصوصاً جمهورية أنغولا الشعبية ضد أعمال العدوان والارهاب من قبل النظام العنصري لجنوب افريقيا .

١٢٧ - وبطبيعة الحال ، فإننا نستمر في تقديم دعمنا وتضامننا العسكري الفعال لشعب الصحراء البطولي بقيادة جبهة البوليساريو[٢] التي تخوض نضالاً عادلاً من أجل حقها في تقرير المصير والاستقلال .

١٢٨ - ونحن ندين بقوة تلك الأعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل ضد لبنان ، وضد المدنيين الفلسطينيين وكذلك هجومها على المفاعل النووي العراقي . كما أننا ندعم الكفاح العادل للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، لاستعادة حقوقه الوطنية الثابتة ، بما في ذلك حقه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة في فلسطين .

١٢٩ - وندين بقوة المحاولات التخريبية من جانب الامبرياليين والرجعيين الدوليين في أفغانستان ونكرر تضامننا العسكري مع شعب أفغانستان الذي يقوم بفضل المساعدة النزيهة من جانب الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الأخرى بكفاح بطولي دفاعاً عن استقلاله وسيادته ومنجزات ثورة نيسان/ أبريل ١٩٧٨ . وبنفس الروح ندعم اقتراحات جمهورة أفغانستان الديمقراطية لبدء المفاوضات الثنائية مع باكستان وايران ، أو بدء مفاوضات ثلاثية إذا رغبت هاتان الدولتان في ذلك . وفي كلا الحالتين فإن اشتراك الأمين العام أو ممثله سيكون أمراً مرغوباً فيه .

Digitized by UNOG Library

١٣٠ - إننا ندعم كفاح شعب كوريا من أجل انسحاب القوات الأجنبية من الجزء الجنوبي في كوريا . ومن أجل استقلال كوريا وتوحيدها السلمي دون تدخل أجنبي .

١٣١ - وفي سياق السلم والاستقرار في آسيا ، فإن بلادي تدعم كل الدعم اقتراحات جمهورية منغوليا الشعبية [انظر A/36/388] فيما يتعلق باتفاقية دولية بشأن عدم العدوان ، وعدم استخدام القوة في العلاقات بين الدول ، في آسيا ومنطقة المحيط الهادىء .

١٣٢ - وبعد معاناة طويلة من الجرائم الخاصة بإبادة الجنس ، اضطر شعب كمبوتشيا أن يتحمل ظلماً سافراً بمنعه من أن يمثل في المنظمة ، بينما نجد المغتصبين والمجرمين الذين عذبوا هذا الشعب يشغلون الأماكن المخصصة لممثليه .

١٣٣ - وقد أبدت جمهورية كمبوتشيا الشعبية استعدادها لأن تكون دولة قادرة لكي تفي بواجباتها الدولية . لقد حقق شعب جمهورية كمبوتشيا ، خلال الأعوام الماضية ، نهضة باهرة . وبعد الانتخابات العامة التي تمت في جميع أرجاء البلاد في أيار/ مايو الماضي ، أقام شعب كمبوتشيا سلطة تشريعية وأخرى قضائية وثالثة تنفيذية وبعض المؤسسات وفقاً للطريقة التي رسمها لنفسه ، وهذه هي الشروط اللازم توافرها لعضوية الأمم المتحدة . كذلك ترى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أنه قد حان الوقت لشعب جمهورية كمبوتشيا الشعبية أن يزيل هذا الظلم بأن يستعيد المقعد الذي يخصه في الأمم المتحدة وطرد ممثلي العصابة الاجرامية لبول بوت و يانغ ساري التي حكم عليها وأدانها شعب كمبوتشيا غيابياً . وليست هناك أية أسانيد تقدم في هذا الصدد ، حتى تلك الأسانيد القضائية الزائفة للتدخل الأجنبي التي يستشهد بها بعض أعضاء المنظمة على أساس انتقائي ، تبرر الحرمان المستمر لشعب كمبوتشيا من حقوقه الثابتة في الإسهام في جهود المنظمة .

١٣٤ - و يؤكد شعب لاو تضامنه الثابت مع شعب فييت نام في كفاحه الباسل في جميع الجبهات للدفاع عن وطنه ضد بكين المهيمنة . وتؤيد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية اقتراحات جمهورية فييت نام الاشتراكية فيما يتعلق بالتدابير اللازمة التي تؤدي إلى توقف الأعمال الحربية وحسم المشكلة وفصل قوات البلدين وخلق منطقة منزوعة السلاح لاستعادة السلم والاستقرار للجبهة الصينية الفييتنامية ، كما يؤيد المقترحات الخاصة باستئناف المحادثات للمجموعة الثالثة في أسرع وقت ممكن على مستوى نواب وزراء الخارجية بهدف إعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين .

١٣٥ - وتلخيصاً لما ذكرته ، فإننا نعطي دعمنا دون تحفظ لمساعدة الشعوب ضد العدوان والاحتلال الامبريالي والاستعمار والهيمنة والعنصرية والتمييز العنصري والفصل العنصري والصهيونية . إننا ضد جميع هذه الأمور لأنها تشكل تهديداً أساسياً للسلم والأمن الدوليين .

١٣٦ - وعلاوة على تصعيد التوترات السياسية ، فإن عام ١٩٨١ قد شهد توتراً وتفاقماً في الموقف الاقتصادي . والواقع أن الأزمة الاقتصادية التي حلت بالعالم منذ سنوات حتى الآن قد تفاقمت ، وذلك لعدم وجود تدابير ملائمة كان ينبغي أن تتخذها الدول الرأسمالية لعلاج هذا الموقف . وفي هذا الصدد فإن الاقتراحات الخاصة بالشروع في المفاوضات العالمية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية وتحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، قد عملت على إعاقتها بعض الدول التي اشتركت في الحوار بين الشمال والجنوب في باريس . وحتى يكون هناك تعاون متبادل ومثمر ، لا بد من البدء في هذه المفاوضات في أسرع وقت لكي تؤدي إلى نتائج إيجابية ، وإلا فإن المصاعب الاقتصادية سوف تستمر وتتفاقم وتسبب أزمات دولية خطيرة للغاية .

١٣٧ - لقد أوضحت آراء حكومتي بشأن المشاكل الأساسية التي تهمها بالنسبة إلى المجتمع الدولي خلال الاثني عشر شهراً الماضية .

١٣٨ - وقبل أن أختتم بياني أود أن أكرر التزام واستعداد حكومة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية للاسهام بكل وسيلة ممكنة في تعزيز فعالية الأمم المتحدة ، ومع ذلك فليست هناك حاجة إلى التأكيد على أن فعالية منظمتنا الدولية تعتمد بشكل جوهري على قراراتها وقدرتها على حسم جميع المسائل التي تنظرها .

١٣٩ - وإذا ما أرادت الأمم المتحدة أن تكون أداة للسلم والتعاون الدوليين ، فيجب على جميع أعضائها أن يأخذوا في اعتبارهم دائماً وظيفتها النبيلة وعدم تحويلها إلى أداة للتدخل في شؤون سيادة الدول . إن القرارات الواقعية والعادلة والعملية هي الوسيلة الوحيدة لتعزيز هيبة الأمم المتحدة . ووفد بلادي لن يدخر وسعاً في الإسهام في هذه الغاية .

١٤٠ - وأود أن أعرب عن أملنا في نجاح الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

١٤١ - **السيد غوما** (زامبيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : نيابة عن وفد جمهورية زامبيا فإنه من دواعي سروري العظيم أن أضم صوتي إلى أصوات أولئك الذين تحدثوا

Digitized by UNOG Library

قبلي لتهنئتكم ، سيادة الرئيس ، على انتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة وأرجو أن تؤمن قيادتكم لنتائج هذه الدورة تعزيز الجهود الجماعية للبشرية لإقامة عالم أفضل .

١٤٢ - إن وفد بلادي يحيي سلفكم السيد روديغر فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال الدورة الخامسة والثلاثين والدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة المكرسة لمسألة ناميبيا .

١٤٣ - ولقد واصل الأمين العام العمل بإخلاص في خدمة الأمم المتحدة وإنني أنقل إليه تقدير وفد بلادي على جهوده في العمل من أجل السلام والأمن الدوليين .

١٤٤ - واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لكي أرحب بأمتي فانواتو وبليز الجديدتين بمناسبة قبولهما في عضوية الأمم المتحدة . ونحن نشعر بالاغتباط مرة أخرى لأن الأمم المتحدة قد اقتربت نحو تحقيق المبدأ الذي تبنيناه طويلاً وهو مبدأ عالمية التمثيل في المنظمة .

١٤٥ - ومرة أخرى ، فإننا نجتمع في وقت نجد فيه العالم يواجه توتراً عالمياً متزايداً وخصومة متزايدة بين المعسكرات وتصعيداً لسباق التسلح واستمرار بؤر التوتر الاقليمية وخلق منازعات جديدة في أجزاء جديدة من العالم واستمرار احتلال أراضي شعوب أخرى بطريقة غير مشروعة وكذلك شرور الفصل العنصري والعنصرية . ويبدو أن الدول العظمى غير قادرة على وضع نهاية لسباق التسلح وتزايد العنف والتدخل العسكري أو العدوان وانتهاك سيادة ووحدة وسلامة أراضي دول أخرى وسيطرة الآخرين وعدم الانصاف والظلم في العالم .

١٤٦ - وسعياً إلى أن يكون ''الأعظم'' ، تعامى البعض عن قضية الحرية والاستقلال والعدالة والمساواة لكل شعوب العالم . وبالفعل تؤيد هذه الدول وتدعم النظم التي تعيش على القمع الوحشي وتحقير سائر البشر على أساس اللون والجنس ، والتي تحرم الآخرين من الحرية والاستقلال أو الوطن . إن هذه الظروف ، التي يشكل بعضها أساساً لانتهاكات صارخة لحقوق الانسان ، وتهدد السلم والأمن العالميين .

١٤٧ - وقد قيل أن بروز دولتين عظميين بعد الحرب العالمية الثانية ذاتي نظامين متعارضين قد لعب دوراً كبيراً في إضفاء الصبغة العسكرية على العالم . ومما لا شك فيه أن التنافس بين هاتين الدولتين العظميين قد أثر على معظم أجزاء العالم . وهكذا ، وبينما نجد من الصحيح أن الدولتين العظميين اليوم ليستا في حالة حرب فعلية مباشرة في أي مكان من العالم ، إلا أنهما متورطتان في مواقف متفجرة في أماكن أخرى . وهي في الواقع تبقى على كثير من المنازعات العسكرية التي تنشب بين البلدان الصغيرة والفقيرة في العالم النامي . ومن الواضح أن احتمال تحرر الدول من الأحلاف العسكرية والسياسية لا يتلاءم مع مصالح الدول الكبرى التي تجاهد في استخدام جميع الوسائل الممكنة لإحباط جهود هذه الدول . وتسبب القبضة الخانقة للدول الكبرى الكثير من المعاناة للأمم الصغيرة والفقيرة المعنية . ويحتاج هذا الموقف إلى تصحيح .

١٤٨ - وليس هنالك شك في أن أخطر تهديد للبشرية اليوم وجود أسلحة نووية مدمرة واستمرار تطويرها . وبالتأكيد ، فإن أغلبية ساحقة من شعوب العالم لا تحوز الأسلحة النووية أو ترغب في حيازتها . إذ لا تتوفر لديها القدرة التقنية والموارد اللازمة لتطوير وإنتاج هذه الأسلحة . ومن ثم ، نجد أنفسنا مرة أخرى في حاجة إلى الدول الكبرى في زماننا وإلى بعض البلدان الأخرى . فحكومات هذه البلدان هي التي تجعل العالم رهينة امتلاكها للأسلحة النووية المتقدمة ، وهذه الحكومات هي التي يجب أن تلعب لا محالة دوراً حاسماً لتخليص البشرية من كابوس دمار نووي على نطاق عالمي . ورغم أن سباق التسلح النووي يؤثر على أمن جميع الدول ، فمن الواضح أن على الدولتين الرئيسيتين الحائزتين للأسلحة النووية : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن تأخذا مكان الصدارة والقيادة في عملية نزع السلاح النووي .

١٤٩ - والآن ، فإنني أنتقل إلى الموقف في الجنوب الافريقي . وهنا ، فإننا نواجه ثلاث مشكلات رئيسية : تلك الخاصة بحرية واستقلال ناميبيا ، وتلك الخاصة بالفصل العنصري وحكم الأغلبية في جنوب افريقيا ، ومسألة إشاعة عدم الاستقرار في الدول المستقلة المجاورة لجنوب افريقيا .

١٥٠ - إن مشكلة ناميبيا هي مشكلة استعمارية ، واحتلال غير مشروع من جانب جنوب افريقيا في تحد متغطرس للمجتمع الدولي ، والعديد من قرارات ومقررات الأمم المتحدة بشأن هذا الموضوع . وعلى أساس خلفية سجل مثير ضخم من أعمال تصفية الاستعمار منذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة **[قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥)]** منذ نحو إحدى وعشرين سنة مضت ، فإن المجتمع الدولي لا يسعه إلا أن يشعر بالسخط إزاء الموقف والإجراءات التي تتخذها جنوب افريقيا فيما يتعلق بحرية واستقلال ناميبيا . ويجب أن نعمل على أن تدرك جنوب افريقيا أن حق الشعب في تقرير المصير والسيادة

Digitized by UNOG Library

والاستقلال هو مطلب عالمي للبشرية ، ويجري السعي من أجل تحقيقه في العالم التقدمي كله ، وأنه لا يمكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء في ناميبيا . فالحرية والاستقلال الحقيقي سوف تحصل عليهما ناميبيا قريباً .

١٥١ - إن جنوب افريقيا ومؤيديها ضحية وهم بأنهم يستطيعون استبعاد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) من عملية إيجاد حل لمشكلة ناميبيا ، لصالح نظام صنيع ، وأنه سيكون في مقدورهم الابقاء على العلاقات الاستعمارية والعنصرية القائمة في ناميبيا . وقد أثبت النصر الأخير لشعب زمبابوي أنه ما من قوة في حوزة الذين يقومون بأعمال القهر أو المغالطة أو التزييف في إيجاد تسوية داخلية يمكن أن يمنع شعباً من اختيار الحكومة التي تستجيب لإحتياجاته الحقيقية وأمانيه . إن سوابو، باعتبارها حركة تحرير أصيلة لا يمكن أن تخسر المعركة في أي ظرف من الظروف ، وأياً كان ميزان القوى .

١٥٢ - إن استمرار الاحتلال غير الشرعي لناميبيا بواسطة جنوب افريقيا ليس فقط أمراً غير مقبول ، بل أنه يشكل أيضاً تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين . إن لدينا خطة قادرة على البقاء والنفاذ بالنسبة إلى تحرير ناميبيا على أساس القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن ، ومن صالح الجميع ممارسة الضغط الملائم على جنوب افريقيا لإجبارها على التعاون الكامل مع الأمم المتحدة في جهودها من أجل مشكلة ناميبيا . وتؤكد زامبيا من جديد ، تأييدها الكامل وتضامنها مع سوابو الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا .

١٥٣ - وفي رأينا الذي يشاركنا فيه كثيرون آخرون ، أن مجموعة الاتصال الغربية الخماسية ـ والتي بدأت خطة استقلال ناميبيا ـ تتحمل مسؤولية خاصة لممارسة الضغط على نظام بريتوريا المتغطرس لقبول الخطة كما هي ، حتى تتمكن ناميبيا في النهاية من أن تحقق استقلالها . ومن المؤكد أن أعضاء الفريق يمكنهم ممارسة نفوذ وضغط كبير على جنوب افريقيا . ونحن غير مقتنعين بأن أعضاء هذا الفريق قد مارسوا الضغط الكافي على جنوب افريقيا لضمان تعاونها في تنفيذ خطة الأمم المتحدة الخاصة باستقلال ناميبيا كما تصوّرها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن . وإننا ندعو هذه الدول إلى أن تفعل ذلك .

١٥٤ - أما في جنوب افريقيا ذاتها ، فإن أسلوب العنصرية والقمع والقهر والحرمان وإرهاب الدولة ضد الأغلبية غير البيضاء قد أثار الآن المقاومة العسكرية العنيدة المتزايدة ، وزاد من قدرات الحرب في القطاع المقهور من السكان . إن هذه المقاومة العسكرية العنيدة دليل بليغ على الوضع الحالي لإتجاه الكفاح من أجل التحرر ضد الفصل العنصري وحكم الأقلية . ولم يعد الوطنيون الافريقيون والمحاربون من أجل الحرية يخشون التفوق العسكري لنظام الفصل العنصري . إن هذا التحدي الواضح للتفوق العسكري من جانب قوى التحرر الوطني لهو دليل على أن إرادة الشعب المقهور لن تلين حتى تحت أكثر الأنظمة العسكرية وحشية التي عرفتها افريقيا حتى الأن .

١٥٥ - لقد أدينت سياسة الفصل العنصري عالمياً ، باعتبارها جريمة شريرة وجريمة ضد الانسانية وأنها لا يمكن أن تمارس وأن تؤيد إلا من جانب الأشرار . ولذلك ، يجب علينا أن نجاهد من أجل تصفية هذا الهيكل القائم على الفصل العنصري بسرعة . وعلى المجتمع الدولي أن يرحب وأن يشجع وأن يؤيد الكفاح المتصاعد للشعب المقهور في جنوب افريقيا من أجل القضاء على الفصل العنصري . ويجب أن ينعكس هذا التضامن مع الشعب المقهور في جنوب افريقيا في حملة دولية مكثفة من أجل تحقيق عزل نظام بريتوريا ، وكذلك عن طريق المساعدة المادية لحركات التحرير في جنوب افريقيا .

١٥٦ - ويعرض الموقف في الجنوب الافريقي السلم والأمن واستقلال البلدان الافريقية المجاورة لجنوب افريقيا للخطر بطريقة مباشرة . ومن ثم فإن نظام جنوب افريقيا العنصري يرتكب ويواصل ارتكاب أعمال عدوان وحشية ضد أنغولا وبوتسوانا وموزامبيق وزامبيا ، وذلك لأن هذه البلدان تلعب أدواراً أساسية كقواعد خلفية آمنة للكفاح من أجل التحرر في الجنوب الافريقي . إن عدوان جنوب افريقيا الأخير ضد أنغولا كان خبيثاً بصفة خاصة وكان على نطاق لم يسبق له مثيل . والآن حتى زمبابوي التي استقلت حديثاً ، تتعرض للتهديد من جانب جنوب افريقيا .

١٥٧ - وتثير جنوب افريقيا أيضاً بذور الفرقة داخل الدول المستقلة المجاورة . ولتحقيق هذا الهدف فإنها توفر التدريب العسكري للمجموعات التي انفصلت أو الثائرة على هذه الدول بغية الإطاحة بحكوماتها الشرعية التي تعارض نظام الفصل العنصري وتؤيد الكفاح من أجل التحرر في المنطقة . وبالإضافة إلى ذلك ، تواصل جنوب افريقيا تجنيد المرتزقة للعمل ضد البلدان المجاورة .

١٥٨ - إن هدف جنوب افريقيا من جميع هذه الإجراءات ، هو إشاعة عدم الاستقرار في الدول الافريقية المستقلة ذات السيادة في الجنوب الافريقي . ونحن ندين بشدة ونشجب جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

على جميع هذه الأعمال كما أننا نود أن نسجل سخطنا العظيم فيما يتعلق بتلك الدول الغربية المسؤولة عن دعم نظام الفصل العنصري عن طريق تعاونها وتأييدها له في الميادين السياسية والدبلوماسية والايديولوجية والاقتصادية والاستراتيجية ، وسائر مجالات التعاون والدعم .

١٥٩ - إن ثمة بعداً آخر للموقف في الجنوب الافريقي يود وفد بلادي أن يبرزه وهو يتعلق بأن مناخ القمع والقهر والحرب السائد في المنطقة قد أدى إلى خروج جماعي للناس كلاجئين خرجوا من جنوب افريقيا وناميبيا إلى بلدان مجاورة بحثاً عن الملجأ الآمن . وفي نفس الوقت أدى العدوان الخبيث الذي ارتكب من جانب جنوب افريقيا ضد أنغولا إلى تشريد الشعب بقسوة . ويمثل اللاجئون والمشردون معاً مأساة إنسانية ذات حجم كبير تسبب فيها النظام العنصري في جنوب افريقيا . ونحن ندعو المجتمع الدولي ألا يكتفي فقط بشجب جنوب افريقيا لتسببها في هذه المأساة بل لكي يعمل بسرعة على تقديم المعونة لضحاياها .

١٦٠ - وواضح أن جميع هذه المشكلات القائمة في الجنوب الافريقي قد نتجت وتستمر بسبب تصرفات نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا . وواضح لنا أيضاً أنه بفضل التأييد الذي يتلقاه من بلدان غربية معينة ، تمكن نظام جنوب افريقيا من بناء قوته العسكرية المتزايدة وأجهزة القهر والإخضاع ، وتحدي الرأي العام العالمي وزيادة غطرسته . ولذلك فإننا نعتبر أن هذه البلدان مسؤولة عن الموقف المأساوي الذي نواجهه في الجنوب الافريقي وهو موقف يشكل بالتأكيد تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين .

١٦١ - ومرة أخرى نود أن نقرر أن التغيير السلمي في جنوب افريقيا والحل السلمي لمشكلة ناميبيا ، أمران ممكنان . إن عدوان جنوب افريقيا ضد أنغولا واحتلال جزء منها بطريقة غير مشروعة يجب أن ينتهي بسرعة ، وعلى جنوب افريقيا أن تدرك أن إشاعة عدم الاستقرار في البلدان المستقلة المجاورة لن يوقف الكفاح داخل جنوب افريقيا نفسها عن طريق الجماهير المقهورة في ذلك البلد ضد الفصل العنصري وحكم الأقلية . ونحن نؤمن بأن الدول الغربية والصديقة لجنوب افريقيا قد مارست وتستطيع ممارسة الضغط الكافي على ذلك البلد بغية تسهيل القضاء على سياسة الفصل العنصري وتحقيق التغيير المرجو وحكم الأغلبية في جنوب افريقيا وإجبار جنوب افريقيا عى تخفيف قبضتها الخانقة على ناميبيا حتى يتمكن هذا البلد من تحقيق حريته واستقلاله الحقيقي وإجبار جنوب افريقيا على سحب قواتها من أنغولا وضمان الكف عن تهديد السلم والأمن والاستقلال لدول خط المواجهة والدول المتأثرة المجاورة الأخرى . ونحن ندعو هذه الدول الغربية لأن تفعل ذلك باسم اخوتنا في البشرية .

١٦٢ - وأود أن أشير إلى منطقة أخرى متأزمة في افريقيا ألا وهي الصحراء الغربية . لقد أثارت عملية تصفية الاستعمار التي لم تكتمل بعد في الصحراء الغربية موقفاً ينطوي على التوتر . وفي الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، المعقود في نيروبي في حزيران/ يونيه ، اتخذ قرار يقضي بإجراء استفتاء بشأن مستقبل المنطقة المتنازع عليها **[انظر A/36/512 ، المرفق الثاني ، القرار AHG/Res.103 (د ـ ١٨)]** . ونحن ندعو جميع الأطراف المعنية إلى تأييد منظمة الوحدة الافريقية ومساعدتها على تنفيذ هذا القرار .

١٦٣ - ويشعر وفد بلادي بالقلق الكبير للنزاع الذي لم ينته في الشرق الأوسط ، فلقد نتج هذا الموقف عن سياسة اسرائيل العدوانية وتوسعها وبنائها المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة . كما هو الحال في جنوب افريقيا بالنسبة لناميبيا فإننا نواجه استمرار تحدي اسرائيل لقرارات ومقررات الأمم المتحدة . ومرة أخرى ، كما هو حال عدوان جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة ، أصبح الموقف في الشرق الأوسط متفجراً أكثر من أي وقت مضى نتيجة لتصرفات اسرائيل المغامرة العسكرية الأخيرة ضد الدولتين ذاتي السيادة وهما لبنان والعراق ناهيك عن قيامها بأعمال القمع ضد الشعب الفلسطيني .

١٦٤ - إن الشرط اللازم لتخفيف ذلك الموقف الملتهب وإقامة سلام دائم في تلك المنطقة ، هو إنسحاب اسرائيل الفوري من جميع الأراضي العربية المحتلة بطريقة غير مشروعة بما في ذلك القدس ، وإعادة الحقوق القانونية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في دولته في وطنه . ومع هذا الانسحاب ستكون هناك حاجة إلى ترتيبات ملائمة لضمان سيادة ووحدة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لجميع الدول الواقعة في المنطقة . وفي هذا المقام ، فإنه يتوقع من اسرائيل أن تلتزم بالوقف غير المشروط لغطرستها ومغامراتها العسكرية في المنطقة .

١٦٥ - إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . وبهذه الصفة يجب أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية مشاركاً على قدم المساواة في أية مفاوضات جادة تهدف إلى حل مسألة فلسطين وهي جوهر مأساة الشرق الأوسط .

١٦٦ - ويود وفدي أن يعرب عن قلقه العميق ، لأنه رغم جهود منظمة المؤتمر الاسلامي ، والأمم المتحدة وحركة البلدان غير

Digitized by UNOG Library

المنحازة ، لا يزال النزاع المسلح بين ايران والعراق دائراً دون أن تكون هناك بادرة لنهايته . إننا نناشد ايران والعراق كلتيهما أن تنهيا الحرب بينهما وأن تضعا نهاية للخسارة في الأرواح ، وتدمير الممتلكات ، وتعطيل تنميتهما . ينبغي عليهما أن يلجآ إلى ممارسة البحث عن تسوية عادلة ومشرفة للنزاع عن طريق المفاوضات ، كما دعتهما إلى ذلك الهيئات الدولية وبعثات السلام المختلفة . إن استمرار الحرب يمكن أن يعطي ذريعة للقوى الخارجية للتدخل وبالتالي يتسع نطاق المواجهة الملتهبة .

١٦٧ - لقد شارك وفدي ، خلال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، في الدعوة إلى إيجاد حل عاجل لأزمة أفغانستان [القرار ٣٧/٣٥] . واليوم ، لا تزال أزمة أفغانستان تعايشنا . لذلك ، فإنني أود أن أؤكد من جديد دعوة وفدي في هذه الدورة [الجلسة ٧٠] إلى وضع نهاية عاجلة للأزمة بانسحاب جميع القوات الأجنبية من ذلك البلد دون أية شروط مسبقة وعن طريق اللجوء إلى حل سياسي .

١٦٨ - وهناك موقف آخر يشكل أزمة ، وهو الذي استحوذ على إهتمام الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال دورتيها العاديتين الرابعة والثلاثين والخامسة الثلاثين ، أعني مسألة كمبوتشيا . إننا ندعو إلى إيجاد حل سياسي عاجل للمشكلة .

١٦٩ - وفيما يتعلق بشبه جزيرة كوريا ، فإننا نؤيد بشدة الجهود الرامية إلى إعادة توحيد كوريا بالوسائل السلمية . وندعو ، مرة أخرى ، إلى انسحاب كل القوات الأجنبية من كوريا الجنوبية .

١٧٠ - إننا نشعر بالتشجيع لاستئناف المحادثات بين الطائفتين حول مسألة قبرص ، تحت رعاية الأمين العام . ونحن نأمل أن تؤدي المحادثات إلى حل النزاع الذي ألمّ بذلك البلد لوقت طويل . وفوق أي شيء ، فإن أية تسوية لمسألة قبرص ينبغي أن تبنى على مبادىء السيادة والاستقلال ، ووحدة وسلامة الأراضي والوضع غير المنحاز لذلك البلد .

١٧١ - ويلاحظ وفدي بقلق بالغ أن فكرة إعلان المحيط الهندي منطقة سلام لا تزال بلا حل . وفي ذات الوقت ، فإن الموقف في المحيط الهندي وما حوله مليء بالأخطار نتيجة لبروز سباق التسلح والخصومة بين الدول العظمى من أجل السيطرة العسكرية على المنطقة . ونحن نؤكد موقفنا من جديد ، داعين الدول الكبرى إلى أن تبدأ في إزالة كل قواعدها والمنشآت العسكرية ، ومرافق توفير وسائل النقل ، وإبعاد الأسلحة ذات التدمير الشامل ، وأي مظهر للوجود العسكري للدول العظمى من منطقة المحيط الهندي المتصور في إطار سباق التنافس بين الدول العظمى . ونحن نحث أيضاً على عقد المؤتمر الخاص بالمحيط الهندي ، وفقاً لقرار الجمعية العامة ٣٥/١٥٠ ، وهو المؤتمر الذي كان مفترضاً أن ينعقد خلال هذه السنة ، والذي لقي معارضة شديدة وأحبط من قبل الدول الغربية لأسباب واهية ترجع إلى تنسيق وجهات النظر كشرط مسبق .

١٧٢ - وفي المجال الاقتصادي ، ليس هناك شك في خطورة الموقف الحالي والمصاعب التي سبّبها لغالبية البلدان . ويقع اللوم ، إلى حد كبير ، على البلدان الصناعية الغنية ، لتوعك الموقف الاقتصادي العالمي . إننا نشهد مقاومة متزايدة من تلك البلدان للتغييرات الهيكلية ، ومن ثم ، فإن كثيراً منها غير راغبة في العمل من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد يمكن أن يصبح فيه التكافل بين الأمم ذا معنى أجدى . لقد أحبطت الحوار بين الشمال والجنوب لأنها تريد الإبقاء على الوضع الراهن الذي يظل فيه الفقير فقيراً و يزداد الغني ثراء .

١٧٣ - إن أولئك الذين يهتمون بالموضوعية عليهم أن يعترفوا بأن النظام الاقتصادي الحالي قد أدخل العالم ، بصورة خطيرة ، في حالة من الاستقطاب وعدم المساواة . إن التخلف ـ وما يترتب عليه من ظروف الفقر ، والحرمان ، ونقصان القدرة البشرية في كل مكان ، التي لا شك أن النظام الاقتصادي الحالي يزيدها ـ يشكل مخاطر جدّية بالنسبة لنا جميعاً . ولا يمكن أن يكون هناك شك في أن العلاقات الاقتصادية الحالية في العالم تشكل عقبة خطيرة في سبيل جهود التنمية لكثير من الأمم ، وبصفة خاصة بلدان العالم النامي .

١٧٤ - يقال أن إصرار البلدان النامية على القضاء على عدم المساواة القائم منذ زمن بعيد في العالم يرقى إلى المطالبة بأن يتخلى سكان البلدان الصناعية عن ثمار التقدم الذي حققوه خلال القرنين الماضيين . وهذا موقف دفاعي خاطىء من جانب البلدان المتقدمة . إن المطلوب مختلف تماماً : وهو أنه ينبغي أن يتمتعوا بالمزيد من ثمار عالم تقدمي مسالم ومليء بالمحبة على الصعيد الدولي ، يمكن أن نشارك فيه جميعاً ، ليس بالأخذ ، وإنما بالعمل المتبادل الرشيد . إن المطلوب ليس صدقة ، وإنما التعاون الدولي والتضامن والعدالة .

١٧٥ - وعلى أساس هذه الخلفية فإننا ندعو إلى البدء العاجل للمفاوضات العالمية التي تهدف إلى خلق منهج متماسك ومتكامل

Digitized by UNOG Library

لإيجاد حلول للمشكلات الرئيسية المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية الدولية والاقتصاد العالمي ككل .

١٧٦ - ومن ثم ، يمكن أن نرى أن العلاقات الدولية في مفترق الطرق حالياً . وهناك حاجة إلى أن نسأل أنفسنا ما إذا كنا مستعدين كي نجد حلولاً للمشكلات الدولية الرئيسية ، أو حتى مواجهة أزمات أعمق ، وذلك من خلال جهود مشتركة وعن طريق المفاوضات . ينبغي أن نعترف بأن خطورة هذه اللحظة وأهمية العمل الذي يجب أن نقوم به من أجل التغلب على المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية سوف تتطلبا شعوراً بمسؤولية متزايدة ورغبة في البحث عن حلول حقيقية على المدى الطويل .

١٧٧ - إن للأمم المتحدة دوراً حيوياً تلعبه في البحث عن حلول لهذه المشكلات . لذلك ، فإنه يلزم علينا جميعاً أن نظهر إرادتنا السياسية في جهودنا الجماعية لتحقيق المقاصد والأهداف السامية لهذه الهيئة العالمية .

١٧٨ - إن زامبيا ، من جانبها ، تؤكد من جديد إيمانها بالأمم المتحدة . ونحن نتعهد أيضاً بمواصلة تأييد المنظمة في مهمتها الهامة لإنقاذ البشرية من ويلات الحرب ولتحقيق العدالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لجميع شعوب العالم .

١٧٩ - **السيد تركمان** (تركيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بادىء ذي بدء أن أعرب لكم عن أحرّ تهانئي بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الحالية للجمعية العامة . إنني كزميل لكم ، على علم تام بصفاتكم البارزة ، وإنني لعلى ثقة من أن توجيهكم لنا سوف يكون عاملاً أساسياً في توجيه مداولاتنا وأعمالنا نحو بلوغ غايات بناءة .

١٨٠ - وأود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا للرئيس السابق السيد رودريغز فون فيخمار الذي اكتسب إعجابنا جميعاً بالطريقة التي أدار بها أعمال الدورة السابقة ، وإننا نتمنى له النجاح في مهامه الجديدة .

١٨١ - وأود أخيراً أن أعرب للأمين العام عن عميق تقديرنا للجهود الدؤوبة التي يبذلها في دعم أهدافنا المشتركة .

١٨٢ - إننا نرحب بحرارة بجمهورية فانواتو ، وبليز ، ونعرب لحكومتي وشعبي هذين البلدين عن أصدق تمنياتنا لهم بالتقدم والرفاهية .

١٨٣ - وعندما نجتمع في الجمعية العامة كل عام ، فإننا نطرح نظرتنا للمشاكل الدولية وتوقعاتنا واهتماماتنا ومخاوفنا . وبانتشار وتعدد المشاكل العالمية ، فقد ظهر اتفاق في الرأي مؤداه أن حل هذه المشاكل لا يتأتى إلا عن طريق التعاون العالمي . إن هذا التكافل والترابط يجب أن يقرب ما بيننا ، ولكننا بقينا متفرقين بسبب مواقف بالية وأفكار مسبقة ومصالح متضاربة ، بعضها له أساس حقيقي بينما يعكس البعض الآخر الشك وانعدام الثقة من زمن بعيد . إن شبح الكارثة النووية يخيّم على الجنس البشري ، ولكن هذا لا يحول دون لجوء بعض الدول إلى القوة أو التهديد باستخدامها . وتتطلب القضايا الرهيبة التي نواجهها التفهم والتسامح والتفاني في خدمة مبادىء ميثاق الأمم المتحدة . وإذا قدر لاتصالاتنا ومداولاتنا في الأمم المتحدة أن تسهم ، حتى ولو بقدر متواضع ، في تعزيز التقدم في هذا الإتجاه فلن تضيع جهودنا هباء .

١٨٤ - ولسنوات خلت ، ساد اجتماعاتنا جو من التشاؤم والإكتئاب . وفي العام الماضي ظل التوتر قائماً بل ازداد حدة بسبب السلوك غير المتأني لبعض الدول وخاصة في الشرق الأوسط . وقوضت دعائم عملية الإنفراج بسبب انتهاك مبادىء الوثيقة الختامية لهلسنكي . ويعاني الاقتصاد العالمي ، بالنسبة للدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، من أزمات حادة . إنه يعاني من عدم وجود السعي الحازم إلى إقامة نظام اقتصادي دولي أكثر عدالة .

١٨٥ - ويناقش العديد من المشاكل غير القابلة للحل في الأمم المتحدة ، وقد أحبط السعي لإيجاد حلول لها طوال سنوات عديدة . ولكن ثمة بصيصاً من الأمل يكمن في بعض الحالات في إمكانية وجود مخرج إذا استطاعت الأطراف المعنية اتخاذ مواقف معقولة .

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد بوستّه (المغرب) .

١٨٦ - إن أحد الأمثلة على ذلك هو قضية قبرص . إننا نعلم جميعاً التاريخ الطويل لمأساة هذه الجزيرة منذ ١٩٦٣ وكذلك الطريق المليء بالعقبات الذي سارت فيه المفاوضات بين الطائفتين التركية القبرصية واليونانية القبرصية .

١٨٧ - ولقد تم مؤخراً التوصل إلى مفترق طرق هام قد يكون حيوياً من خلال المباحثات بين الطائفتين . ولقد جرت هذه المفاوضات دون توقف لمدة أكثر من عام تحت رعاية الأمين العام ووفقاً لكلمته الافتتاحية بتاريخ ٩ آب/ أغسطس ١٩٨٠[٣] ، وهذا في حد ذاته يبشر بالخير في المستقبل . إن جهود الأمين العام

Digitized by UNOG Library

لإيجاد تسوية لقضية قبرص تستحق الإشادة ، وأود أن أؤكد تأييد حكومة بلادي لمهمته في إطار المباحثات بين الطائفتين .

١٨٨ - وتلاحظ حكومة تركيا بارتياح أنه في ٥ آب/ أغسطس ١٩٨١ [A/36/702] تقدم الطرف التركي القبرصي بمقترحات شاملة تتعلق بجميع نواحي المشكلة . وبغية التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة ، فقد جاءت ضمنها مقترحات تتعلق بالبنية الدستورية في المستقبل وبالأراضي . ومن المهم بصورة خاصة أن الاقتراحات التركية القبرصية وردت في خريطة ، وبذلك يكون مطلب اليونانيين القبارصة القديم قد أجيب بتقديم هذه الخريطة .

١٨٩ - وتقدر الحكومة التركية التضحيات التي بذلتها الطائفة التركية والمجازفة الكبيرة في اتخاذ هذه المبادرة بتقديم مقترحات شاملة كهذه دون الإصرار على توفر شروط المعاملة بالمثل . ولقد فعلت الطائفة التركية ذلك التزاماً منها بالتسوية عن طريق التفاوض واعتقاداً منها بأن التقدم يكون ممكناً فقط إذا ما اشترك الطرفان في عملية الأخذ والعطاء .

١٩٠ - وبغض النظر عن الذكريات الرهيبة والماضي العنيف وأيام القهر والتفرقة ، فقد عرض الأتراك القبارصة على اليونانيين القبارصة في تحرك جريء المصالحة والمشاركة . إنها لخطوة تاريخية يجب ألا تفوت بفعل من يأخذون بسياسة المماطلة لانعدام الرؤية لديهم أو لعدم إدراكهم المصالح المرتبطة بالحفاظ على الوضع الراهن .

١٩١ - إن الوقت مناسب لكي يحذو الجانب اليوناني القبرصي نفس الحذو بالتقدم بمقترحات من طرفه تكون ذات مغزى لإعطاء دفعة لعملية التسوية . إن مثل هذا الحل ، وفقاً لموقف حكومتي المعروف ، يجب أن يضمن الحقوق الأساسية للطائفة التركية القبرصية التي تتطلع إلى العيش جنباً إلى جنب مع الطرف الآخر على قدم المساواة في دولة مؤلفة من طائفتين ومنطقتين تنتهجان بحكمة سياسة عدم الانحياز إذا ما رغبتا في ذلك .

١٩٢ - وقد كان في قبرص تطور آخر مشجع في السنة الماضية ، وأعني بذلك الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الطائفتين لتشكيل لجنة تحقيق في مصير الأشخاص المفقودين . ويوضح هذا أنه عندما يتصرف الطرفان بصبر ومثابرة ويمتنعان عن الجدل والخلاف ، يصبح التقدم ممكناً حتى في المجالات الحساسة للغاية . ومن المتوقع أن تحقق هذه اللجنة نجاحاً حقيقياً طالما يتصرف الطرفان وفقاً للصلاحيات المتفق عليها .

١٩٣ - وسوف تحسن تسوية مشكلة قبرص ، دون شك ، من جو العلاقات بين تركيا واليونان اللتين ترتبطان بعلاقات خاصة بالطائفتين في جزيرة قبرص ، واللتين تحرصان كل الحرص على التسوية القبرصية . إنهما غير مشتركتين مباشرة في عملية التفاوض بين الطائفتين ، ولكن لديهما التزام أدبي باللجوء إلى جميع الوسائل بغية تسهيل الحوار بين الطائفتين والتشجيع عليه .

١٩٤ - ومن ناحية أخرى ، فإن تركيا واليونان ما زالتا تواجهان مشاكل خطيرة في علاقاتهما الثنائية . فقد سارتا منذ ١٩٧٦ في عملية التفاوض لتسوية هذه المشاكل . وقد فعلت تركيا ، من جانبها ، ما في وسعها لإضفاء روح توفيقية على هذه المفاوضات . ورغم عدم التقدم المثير للإحباط في الحوار الثنائي حتى الآن ، فسوف تواصل تركيا المفاوضات على أمل أن تفتح مجالات جديدة لإحراز نتائج بنّاة . ولكنه من الضرورة بمكان ، بينما تستمر عملية التفاوض ، أن يمارس الجانبان ضبط النفس إلى أقصى حد .

١٩٥ - كما أنه يجب مقاومة محاولات فرض الأمر الواقع أو المزايا لطرف واحد مقاومة عنيدة إذا ما أريد تجنب العواقب الوخيمة . إن الطريق الرشيد الذي يمكن أن تسلكه البلدان هو مواصلة الحوار على أساس مفاهيم متوازنة تأخذ في الإعتبار مصالح كل طرف .

١٩٦ - هناك حقاً مشكلة عالمية قد بلغت أبعاداً خطيرة لا مثيل لها من قبل ، وإنني أشير في هذا المقام إلى الارهاب الدولي في كافة أنحاء العالم وفي مجتمعات عديدة توجد فيها خلافات واسعة ، فإن الارهاب يسبب خسائر فادحة في الأرواح ، ويودي بالاستقرار ، ويعكر صفو الحياة ، ويعرض للخطر وحدة أراضي الدول .

١٩٧ - ويجب عليّ التوضيح قبل مواصلة حديثي بأن كلمة الارهاب تختلف في معناها باختلاف الأشخاص . إننا بكل تأكيد لا نعتبر الكفاح التحرري الوطني المعترف به من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الاقليميه نشاطاً إرهابياً . إننا نؤيد الكفاح المشروع لحركات التحرر الوطنية ضد كافة أشكال الاستعمار والاحتلال الأجنبي والقهر . ويعني الارهاب ، حسب فهمنا له ، القيام بالأعمال غير المشروعة الموجهة ضد الاستقرار الاجتماعي ووحدة أراضي الدول الموجودة . إن هذا النوع من الارهاب يهدف إلى انحلال المجتمعات عن طريق الفوضى والإخلال بالنظام .

١٩٨ - إن هذه الآفة التي وقع آلاف من الأبرياء ضحية لها وتعاني منها بلادي منذ السنوات الأخيرة ، مقوضة دعائم المجتمع

Digitized by UNOG Library

التركي ومتسللة إلى كافة قطاعاته ومؤسساته . وقبل شهر أيلول/ سبتمبر من العام المنصرم كان متوسط الذين يلقون مصرعهم كل يوم بسبب أعمال إرهابية عشرون شخصاً . وقد تعرض بنياننا الاجتماعي للتحلل بينما أصيبت الحياة السياسية بالشلل التام . وإن هذه الفوضى وهذا العنف هما اللذان أديا إلى التدخل العسكري في ١٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠ . ومنذ ذلك التاريخ كانت المهمة الأولى لحكومتي هي مكافحة الارهاب .

١٩٩ - وتتم هذه المكافحة بكل مثابرة . وحتى الآن كانت الإنجازات كبيرة بقدر ما كان مفجعاً ما كشف عنه النقاب . إن الأسلحة والذخيرة التي ضبطت في حوزة أفراد مخالفة للقانون بلغت مستويات مذهلة . ومنذ ١٥ آب/ أغسطس ١٩٨١ ، بلغ عدد الأسلحة الخفيفة التي تم الاستيلاء عليها ٥٧٤ ٧٣٠ قطعة . كما تم الاستيلاء على ما يزيد على ٥ مليون طلقة . إن الأسلحة التي تمت مصادرتها تتضمن قاذفات صواريخ ومدافع هاوتزر . إن مثل هذه الكمية من الأسلحة والذخيرة من الممكن أن تسلح جيشاً بأكمله .

٢٠٠ - إننا في تركيا على وشك كسب هذا الصراع ضد إرهاب له هذا الحجم الذي لا يمكن تصديقه . لقد تخلص المجتمع التركي مرة أخرى من الخوف وأصبح يتمتع بحقه الأساسي - وهو الحق في الحياة . ولكن ما كشفنا عنه يبين أن إرهاباً بهذا الحجم لم يكن من الممكن تنظيمه بالامكانيات والموارد المحلية وحدها . وحقيقة الأمر ، إن الارهاب في تركيا موّل ودعم بأسلحة تم تهريبها سراً من الخارج إلى تركيا . وطالما كانت هناك دولة أجنبية تدعم الارهاب ، فإن مجتمعات أخرى في المستقبل سوف تقع ضحية له .

٢٠١ - إن الارهاب الدولي لا يهدد الدول فرادى فحسب ، بل أنه يعرض للخطر السير المنتظم للعلاقات الدولية ، كما أن حالات الاعتداء على الدبلوماسيين والبعثات الدبلوماسية في العالم كثيراً ما تتكرر . وكان الدبلوماسيون الأتراك الهدف الأول لأعمال إرهابية وحشية . وفي الأسبوع الماضي ، كانت القنصلية التركية في باريس أحدث هدف لعدوان عنيف قام به إرهابيون . وقد أسفر هذا الاعتداء الوحشي عن مأساة اغتيل فيها موظف تركي وجرح دبلوماسي .

٢٠٢ - إن قرار الجمعية العامة ١٦٨/٣٥ بشأن حماية الدبلوماسيين وموظفي القنصليات يعتبر خطوة هامة . ونأمل أن يكون هذا القرار بداية تعاون دولي شامل . وتعاود تركيا التأكيد على استعدادها للتعاون الكامل لاعتماد إجراءات فعالة تقضي على أعمال الارهاب . وإننا نحث الأمم المتحدة على اتخاذ اجراءات محددة لمكافحة هذا النوع من العنف . وإننا نناشد كافة الدول أن تتخذ موقفاً حاسماً ضد أعمال الارهاب حيثما تقع وتحت أية ذريعة . يجب أيضاً أن تدعم كل الدول ، بصورة فردية ، الاجراءات التي نتخذها ضد الارهاب على الصعيد الوطني . ويجب أن يدعموا التعاون الثنائي والاقليمي . ومن بين الاجراءات الملموسة ضد الارهاب يمكن التفكير في ترتيبات للحد من بيع الأسلحة الخفيفة بين الشركات الخاصة .

٢٠٣ - وفي هذا الإطار أود أن أتحدث عن موضوع المخدرات وهو موضوع أولته تركيا أهمية كبيرة . إن المشكلة تتعلق بالاستقرار الاجتماعي والأمن الوطني للدول . ولقد وصلت إلى مستويات مثيرة للقلق لا يجب احتمالها أكثر من ذلك . ولقد استرعينا انتباه المجتمع الدولي أكثر من مرة إلى خطر المخدرات وطالبنا باتخاذ إجراءات مشتركة ضد هذا الشر . وكما قلنا في مرات عديدة ، هناك علاقة قوية بين تهريب السلاح والاتجار في المخدرات . هناك مؤشرات قوية بأن نفس المنظمات السرية هي التي تعمل في المجالين .

٢٠٤ - من واقع هذه الاعتبارات فإننا نرحب بإدراج بند في جدول الأعمال بناء على اقتراح بوليفيا بعنوان ''الحملة الدولية لمكافحة الاتجار في المخدرات'' [البند ١٢٩] . وإننا نعتقد أن الأمم المتحدة يجب أن تدرس هذه المشكلة من جميع نواحيها ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بالعلاقة القائمة بين تهريب السلاح والاتجار غير المشروع في المخدرات .

٢٠٥ - لقد تعرضت العلاقات بين الشرق والغرب لنكسة في السنوات الأخيرة . وفي الوقت الذي تزداد فيه العلاقة بين الشرق والغرب توتراً ، فإنه من الضروري بصفة خاصة إحياء عملية المفاوضات بشأن الرقابة على التسلح ، ونزع السلاح . وإذا ما كانت هذه المفاوضات ناجحة ، فإن بوسعها أن تدعم الأمن وتقلل من مستوى التسلح وتحقق مزايا كثيرة عن طريق الحوار .

٢٠٦ - لذلك فإننا نرحب بالقرار المشترك للولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الذي تم التوصل إليه خلال اجتماع الأسبوع الماضي الذي حضره السيد هيج والسيد غروميكو وزيرا خارجية البلدين لبدء المفاوضات حول التسلح النووي في نهاية هذا العام . ونأمل أن تمهد هذه المباحثات الطريق للحد الكبير من الأسلحة النووية التعبوية والأسلحة النووية الاستراتيجية .

Digitized by UNOG Library

٢٠٧ ـ و يتمثل عنصر آخر من عناصر الحوار بين الشرق والغرب في متابعة الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي المعني بالأمن والتعاون في أوروبا . وتأمل تركيا في أنه سوف يكون من الممكن التوصل إلى اتفاق في مدريد بشأن وثيقة نهائية تبين صلاحيات مؤتمر نزع السلاح الأوروبي وسوف يعتبر ذلك خطوة هامة من خطوات عملية بناء الثقة ، التي تعتبر ضرورية لإنجاح جهود نزع السلاح .

٢٠٨ ـ وأود أن أذكر مرة أخرى أهدافنا في مجال الرقابة على التسلح . إننا نؤيد بقوة استمرار المحادثات الخاصة بالأسلحة النووية الاستراتيجية . وإننا نؤيد الجهود الرامية إلى تحقيق معاهدة شاملة متعددة الأطراف لحظر التجارب . وإننا نولي أهمية خاصة لعقد اتفاقية خاصة بحظر الأسلحة الكيميائية . كما نؤيد التطور الخاص بنظام عدم انتشار فعال يقوم على أساس معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية . وإننا نشارك في الهدف الخاص بالحد من القوات التقليدية وخفضها ، خصوصاً ، خفض القوى المتبادل والمتوازن في أوروبا .

٢٠٩ ـ لا تزال تركيا ملتزمة بهذه الأهداف . كما أن تركيا متحمسة أيضاً لأن تقدم مساهمتها للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . ونحن نتوقع أن تحرز تلك الدورة تقدماً ملموساً بتسهيل إجراء مفاوضات لنزع السلاح على المستوى العالمي ، وتحديد الاطار التصوري لهذه المفاوضات ووضع المعايير والمبادىء الخاصة بالقيام بالعمل التمهيدي الهام .

٢١٠ ـ ولا يزال الموقف المعقّد في الشرق الأوسط محور قلق للمجتمع الدولي بأسره ، فهو يتضمن احتمال تفجر نزاع يهدد السلم العالمي . وبفضل موقعها الجغرافي علاوة على علاقاتها التاريخية الوثيقة مع بلدان المنطقة ، تابعت تركيا دوماً وباهتمام خاص التوترات المتزايدة في المنطقة ، ومن هذا المنبر ، قامت تركيا في مناسبات عديدة بتوضيح موقفها الحازم بشأن قضية فلسطين ، تلك القضية التي تشكل جوهر النزاع في الشرق الأوسط . وأود أن أؤكد من جديد إننا نعتبر أنه لا مفر من العناصر التالية من أجل التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة وشاملة : انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس الشريف ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة غير القابلة للتصرف وإقرارها ، بما فيها حقه في إقامة دولة مستقلة على أرضه ، وحق كل دولة في المنطقة في أن تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها ، واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كل الجهود الرامية إلى تحقيق السلم ، على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى المعنية بالنزاع ، والحفاظ على الطابع العربي والاسلامي لمدينة القدس الشريف ، ورفض أي تغيير تعسفي انفرادي في وضعها ، لأنه انتهاك سافر للقانون الدولي .

٢١١ ـ ومن المشجع ، أن تبدي بلدان المنطقة اهتماماً متجدداً ورغبة قوية في تسوية شاملة ، وهو أمر طال انتظاره . إن الخطة التي وضعت مؤخراً من جانب حكومة المملكة العربية السعودية تستحق الاهتمام . إذ أن رد الفعل الإيجابي الشامل الذي أحدثته في المنطقة ، إنما يؤكد من جديد أن البلاد العربية مستعدة للبحث عن سلم عادل .

٢١٢ ـ وبالإضافة إلى ذلك ، فإن جهود الاتحاد الأوروبي لتسوية شاملة تستحق الثناء . وإذا ما استمرت هذه الجهود ، فإنها تبشر بالإسهام القيّم في السعي نحو تحقيق السلم . ولقد شعرنا بارتياح عندما سمعنا من اللورد كارينغتون ، الرئيس الحالي لمجلس وزراء الاتحاد الأوروبي ، في الأسبوع الماضي [**الجلسة ٨**] أن أعضاء الاتحاد سوف يواصلون بحماس جهودهم الرامية لإيجاد تسوية سلمية .

٢١٣ ـ ومع ذلك ، إذا ما أريد إتاحة الفرصة لكل هذه الجهود ، فلا بد أن يكون هناك تغيير أساسي في السياسات الحالية لحكومة اسرائيل . فقد اتضح خلال العام الماضي أكثر من أي وقت مضى ، إن سياسات اسرائيل التي تقوم على العدوان والتعنت والغطرسة إنما تشكل مصدراً أساسياً للتوتر وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط . وأكبر شاهد على الدرجة التي وصلت إليها اسرائيل من قصر النظر أنها تقوم برعونة بتعريض هدفها المعلن للخطر ، ألا وهو العيش في سلم مع جيرانها ، فما من دولة تمكنت حتى الآن من أن تضمن أمنها عن طريق ضم الأراضي ، وإنكار حقوق الغير والرفض المتعجرف لمصالح جيرانها المشروعة .

٢١٤ ـ ولا تخدم أعمال العنف خلال النزاعات سوى تعقيد البحث عن تسوية . وفي تجاهل تام لهذه الحقيقة الأساسية ، فقد صعّدت اسرائيل ووسّعت من نطاق هجماتها في الأشهر الأخيرة . إن العدوان المدبّر ضد المفاعل النووي في العراق ، والقصف العشوائي الذي تم مؤخراً ضد لبنان ، من الأمور التي أكدت على أن اسرائيل لا تعترف بحدود لسياستها العازمة على السيطرة .

٢١٥ ـ والواقع ، أن التدخل الاسرائيلي في لبنان إنما يعقّد بدرجة كبيرة ذلك الموقف الهش والخطير في ذلك البلد . وتعتقد

Digitized by UNOG Library

تركيا أن وضع حد للمعاناة الانسانية في لبنان ، يمكن ضمانه فقط من خلال إطار يضمن وحدة واستقلال وسيادة وسلامة أراضي هذا البلد . وإننا نرحب وندعم العمل القيّم للجنة الرباعية للجامعة العربية نحو تحقيق هذا الهدف . إن وقف إطلاق النار في جنوب لبنان كان إنجازاً إيجابياً ، ونأمل أن تتعاون جميع الأطراف مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لتمكنها من الاضطلاع بمهمتها في جنوب لبنان .

٢١٦ - إن الحرب التي تدور رحاها الآن بين العراق وايران تشكل تهديداً آخر للسلم والأمن في المنطقة . إن هذين البلدين جاران لنا ، وتربطنا بهما أواصر صداقة تاريخية . ونشعر بالأسى أن نراهما منخرطتين في نزاع مسلح . إن الحرب لا تتيح شيئاً سوى المعاناة والدمار وزعزعة الاستقرار . لذلك ، لا بد من وضع حد سريع لها . وقد احتفظت تركيا بسياسة حياد صارم حيال هذا النزاع . ولقد أظهرنا أقصى درجة من العناية للحفاظ على هذا الحياد والاستمرار فيه . ولقد اضطلعنا أيضاً بدور فعال في الجهود المتعددة الأطراف لتحقيق تسوية لرأب الصدع بين جارتينا داخل لجنة السلم لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، وسوف نواصل هذه الجهود . إننا نقدر المبادرات المتوازية للأمين العام إلى جانب تلك التي تقوم بها بلدان عدم الانحياز سعياً لتحقيق السلم بين العراق وايران .

٢١٧ - وفي مواجهة الاضطراب والفرقة في المنطقة ، كان تكوين مجلس التعاون لدول الخليج العربي مبادرة في حينها تماماً . لذا تؤيد تركيا تماماً أهداف الأعضاء المؤسسين لهذه المبادرة .

٢١٨ - ويمثل الموقف المأساوي في أفغانستان مصدر قلق خاص وأسى لتركيا . فقد حظيت تركيا بتاريخ مشترك وصداقة وطيدة وروابط أخوية مع الشعب الأفغاني . لذا نرغب رغبة شديدة في أن تنتهي مأساته قريباً . ومع ذلك ، فإن الموقف الذي خلقه التدخل الأجنبي في أفغانستان في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة لا يعتريه أي تغيير ، بل يشكل تهديداً للسلم الاقليمي والعالمي وللاستقرار أيضاً . وتعتقد تركيا أن التسوية السياسية فقط هي التي من شأنها حل مثل هذه الأزمة . إن مثل هذه التسوية لا بد أن تستعيد لشعب أفغانستان حقه في الحكم الذاتي وتضمن انسحاب جميع القوات الأجنبية من ذلك البلد ، علاوة على إيقاف جميع التدخلات الأجنبية . ولقد بذلت مؤخراً عدة جهود لإيجاد حل . ونحن نؤيد مبادرات كل من منظمة المؤتمر الاسلامي ، والاتحاد الأوروبي والأمين العام في هذا المجال .

٢١٩ - ولا تزال المشاكل الملحّة في الجنوب الافريقي تنتظر الحل . وكعضو مؤسس لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، تتابع تركيا الموقف السائد في الجنوب الافريقي بقلق شديد .

٢٢٠ - إن الاحتلال غير المشروع لناميبيا من قبل جنوب افريقيا ، إنما هو عمل غير مقبول ولا يمكن السكوت عليه تحت أية حجة أو تبرير . ونحن نقدم تأييدنا غير المتحفظ لشعب ناميبيا في كفاحه المسلّح لتحقيق تقرير المصير ، والحرية والاستقلال الوطني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . ولا يمكن للحل السلمي في ناميبيا أن يتحقق إلا من خلال تنفيذ خطة الأمم المتحدة وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . إن فشل اجتماع ما قبل التنفيذ في جنيف في كانون الثاني/ يناير الماضي ـ بسبب تعنت جنوب افريقيا ـ قد أخرّ تنفيذ هذا القرار . ونشعر بالارتياح لأن الدول الخمس التي تشكل فريق الاتصال الخاص بناميبيا قد حققت الآن تقدماً نحو تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بعد مشاورات مع الأطراف المعنية . إن البيان الذي أصدره فريق الاتصال في الأسبوع الماضي إنما يبشر بطفرة طال انتظارها . ونأمل مخلصين أن يتمكن فريق الاتصال من أن يمهد الطريق لاستقلال ناميبيا في عام ١٩٨٢ .

٢٢١ - وفي جنوب افريقيا نفسها ، يتمادى نظام بريتوريا في سياسته للفصل العنصري ، في تجاهل تام للمطالب الملحة للمجتمع الدولي . والواقع أنه صعّد من سياسته التي تقوم على إقامة البانتوستانات . ومما يبعث على القلق العميق أن الاتجاه في جنوب افريقية لا يبشر إلا بتزايد العنف ، وتعميق النزاع . إن هذا الوضع يشكل خطراً على السلم والاستقرار في المنطقة . وبالتوازي مع موقفنا التقليدي ضد كل أشكال القهر والتمييز ، فإننا سوف نواصل تأييدنا من أجل اعتماد عقوبات أكثر فعاليه ، ضد نظام الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا .

٢٢٢ - وتدين تركيا أيضاً عدوان جنوب افريقيا ضد أنغولا ، إنه انتهاك لسيادة وسلامة أراضي ذلك البلد بما يصاحبه من خسائر في الأرواح ، ومن معاناة إنسانية ، ودمار مادي .

٢٢٣ - وتعد مسألة كمبوتشيا مسألة دولية أخرى ما زالت تفتقر إلى التسوية . إن المسألة الكمبوتشية تتطلب تسوية سياسية شاملة من شأنها أن تمكن شعب كمبوتشيا من أن يختار حكومته دون ضغط أو تدخل من الخارج .

٢٢٤ - وقد هيأ المؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا ، الذي عقد في تموز/ يوليه الماضي ، حافزاً جديداً ، وتنظر تركيا إلى الاعلان

Digitized by UNOG Library

الصادر عن هذا المؤتمر[٤] على أنه أساس واقعي وعملي لأية تسوية .

٢٢٥ - وأود أن أعرب عن تقديرنا للجهود التي تبذلها الوكالات الانسانية التي تعمل كل ما في وسعها لمساعدة شعب كمبوتشيا واللاجئين . إن عمل هذه الوكالات الرائع قد ساعد كثيراً في التخفيف من معاناة هذا الشعب . إن تحسين الأوضاع الانسانية يمكن أن يساعد في معالجة المشاكل السياسية .

٢٢٦ - إننا جميعاً ندرك التحدي الضخم الذي يواجهه العالم في المجال الاقتصادي . إن أبعاد هذا التحدي لا تقتصر فقط على الاقتصاد وإنما تتعداه إلى الجوانب الانسانية والاجتماعية والسياسية أيضاً . وعندما نتحدث عن نظام اقتصادي عالمي أكثر عدالة ، فإن هذا ينبع من إدراكنا التام بأننا إذا فشلنا في تحقيق هذا الهدف في فترة معقولة من الوقت ، فإن التوترات والمواجهات التي تنجم عن ذلك ، سوف تقوض إلى حد كبير احتمالات السلم والتعاون الدوليين .

٢٢٧ - إن المشاكل طويلة الأمد ، التي يجب أن نتناولها ، تخيم عليها في الوقت الحالي تلك التغيرات التي تؤثر على التطلعات ، فيما يتعلق بأنماط النمو والطاقة . إن النسيج الاقتصادي في العالم إنما يتقوض نتيجة لزيادة التضخم العالمي وارتفاع أسعار الفائدة والسياسات المالية التقييدية والركود والبطالة والتقلبات في العملة وتزايد الاجراءات الحمائية .

٢٢٨ - إن الآثار السلبية لهذه الاتجاهات غير المواتية على الاقتصاد العمالي ، إنما تشعر بها بشكل حاد البلدان النامية . وإن التجارة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية التي كانت تمثل بالنسبة للاقتصاد العالمي إتجاهاً إيجابياً وأكثر دينامية خلال العقد الماضي ، قد أصبحت الآن مقيدة بشكل كبير . وفي هذا الصدد ، فإننا نلاحظ بقلق متزايد أن القيود التي تفرض على الاستيراد مثلها مثل سياسات دعم السلع ، وائتمانات التصدير والتدابير الحمائية الأخرى ، قد ازدادت وأصبحت شائعة . ونحن نرى أن البلدان المتقدمة يتعين عليها أن تبذل قصارى جهدها لحل مشاكلها القطاعية من خلال إعادة الهيكلة بدلاً من التدابير الحمائية . وبهذا الشكل ، يمكن لجميع البلدان أن تندمج في نظام تجاري متعدد الأطراف .

٢٢٩ - وهناك وجه آخر من أوجه الضعف في اقتصاديات البلدان النامية وهو تزايد عبء الديون الخارجية نتيجة زيادة العجز في ميزان مدفوعاتها وارتفاع أسعار الفائدة وتقلبات العملة . ومن الممكن التخفيف من هذه المشكلة عن طريق إعادة تدوير فائض البلدان المصدرة للبترول ، وتعزيز تدابير تعويضية بالنسبة للمؤسسات المالية الحالية ، إننا نثني على الخطوة التي اتخذت في هذا الاتجاه من جانب بعض الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (الأوبك) وبوجه خاص العربية السعودية .

٢٣٠ - إن الاقتصاد العالمي يتجه بشكل حتمي نحو التكافل . وهذا يمثل فرصة للتقدم العام نحو رفاهية مشتركة أكثر إنصافاً . ومن أجل ضمان أمن اقتصادي عالمي النطاق ، لا بد من تعزيز التعاون الدولي في إطار عالمي يمكن من خلاله للمصالح والمسؤوليات المتبادلة ، فيما بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة ، أن تتحدد وأن تتعزز وأن يجري التنسيق بينها بشكل أفضل . ولذلك ، فإننا نعتقد أنه لا بد أن يكون هناك دفعة جديدة لحوار الشمال والجنوب ، الذي وصل إلى طريق مسدود . ويحدونا الأمل في أن اجتماع الشمال والجنوب المزمع عقده في كانكون سوف يمهد الطريق أمام عزم جديد على تناول جميع المشاكل الحيوية التي تواجه الاقتصاد العالمي اليوم ، ويعيد التأكيد على الحاجة إلى التعاون على نطاق عالمي ، ويؤدي إلى البدء في المفاوضات العالمية .

٢٣١ - وفي هذا الصدد ، فإننا نود أن نثني على الجهود القيّمة التي قام بها رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة السيد فون فيخمار .

٢٣٢ - إننا لسعداء إذ نرى هذا التقدم يحرز الآن وخاصة في مجالين هامين يتعلقان بمشاكل التنمية .

٢٣٣ - إن عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة الذي عقد في نيروبي في الشهر الماضي ، يجب أن يكون له أثر كبير في البحث عن حلول عالمية لمشاكل الطاقة التي تؤثر على البلدان النامية والبلدان المتقدمة على حد سواء . إننا نرحب ببرنامج العمل الذي اعتمده هذا المؤتمر[٥] . ومع ذلك فلا يكفي أن يتمخض هذا المؤتمر بنجاح عن برنامج عمل فحسب ، إذ لا بد أن تكون هناك وسيلة معقولة لتمويل هذا البرنامج إذا ما كنا نريد له أن ينفذ .

٢٣٤ - إننا نرحب أيضاً بالختام الناجح لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً الذي عقد في باريس ، ونأمل مخلصين أن يتبع بنتائج إيجابية وملموسة يمكن أن تساعد البلدان الأقل نمواً في التغلب على مشاكلها الرئيسية . إننا نرحب ببرنامج العمل الذي اعتمد في هذا المؤتمر[٦] من خلال إطار هدف يمكن عن طريقه

Digitized by UNOG Library

تحقيق زيادة قدرها ١٥ر٠ في المائة من إجمالي الناتج القومي المتوقع كمساعدة لأقل البلدان نمواً . ورغم أننا نعتقد أن هذا الرقم ليس كافياً ، إلا أنه يحدونا أمل كبير في أنه سيكون الحد الأدنى الذي يمكن أن يلقى قبولاً دولياً ، وإن الالتزامات التي تعهدت بها في المؤتمر الدول المانحة ، سوف تترجم على الفور إلى حقيقة واقعة .

٢٣٥ - إن تزايد الحساسية بالنسبة للنظام الاقتصادي العالمي الهش ، يتطلب أن تكون هناك حلول جوهرية وهيكلية . إن الاقتصار على مسائل الطعام والطاقة والتوازنات الاقتصادية الكبيرة لن يكون كافياً ، إذ أن الاقتصاد العالمي يتطلب أن تكون هناك تدابير هيكلية عالمية واسعة النطاق بدلاً من أن يكون هناك علاج جزئي ذو طبيعة قطاعية .

٢٣٦ - ومن ناحية أخرى ، فإن العديد من البلدان النامية تعاني اختناقات اقتصادية أثناء بحثها عن حلول عاجلة لمشاكلها . ولذلك فإن جدول أعمال المفاوضات العالمية ينبغي أن يتضمن جميع الجوانب العملية المتعلقة بنظام اقتصادي دولي جديد . ولا يمكن للطفرة أن تتحقق إلا إذا ما اعتبر النمو الاقتصادي للبلدان النامية عنصراً حيوياً في التنمية المستمرة للبلدان الغنية . وأن تكون مصالحها المرتبطة بذلك مكملة ، وليست متعارضة أو متناقضة .

٢٣٧ - وكبلد نام منذ تأسيسها عام ١٩٢٣ ، فإن تركيا قد تناولت المسائل المتعلقة بالتنمية واكتسبت خبرة لها قيمتها في هذا المجال . ولهذا السبب بالذات ، تشعر تركيا بتعاطف عظيم تجاه البلدان النامية وتؤيدها تمام التأييد في جهودها التي تستهدف القضاء على الفقر .

٢٣٨ - وبهذه الروح ، قامت تركيا عبر السنوات بتقديم دعمها الكامل للعديد من المبادرات التي اتخذت في إطار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) وأسهمت في تحقيق الكثير منها مثل نظام الأفضليات المعمم ، والبرنامج المتكامل للسلع والصندوق المشترك .

٢٣٩ - وهناك مجال آخر توليه تركيا عظيم اهتمامها ، هو التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية . وإزاء هذه الخلفية للأوضاع الاقتصادية العالمية السيئة ، فليس هناك شك في أن التقدم المحرز في هذا المجال سوف يسهم بشكل كبير في حل الكثير من المشاكل التي تواجهها هذه البلدان .

٢٤٠ - وقد عملت تركيا بشكل فعال في هذا المجال داخل إطار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) وبوجه خاص من خلال إطار المؤتمر الخاص بالتعاون بين البلدان النامية ، ومجموعة الاتفاق بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات) . ونعتقد أن منظمة المؤتمر الاسلامي هو أحد المحافل الملائمة الذي يمكن فيه لمثل هذا التعاون النشط أن يكون له جدواه .

٢٤١ - إن تركيا عازمة على الاشتراك والاسهام إلى أقصى حد ممكن في هذه المحاولات فيما بين البلدان النامية .

٢٤٢ - وبينما تبدأ الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، فإننا في تركيا نحتفل بالعيد المئوي لمؤسس جمهوريتنا ، مصطفى كمال أتاتورك ، ونود أن نذكّر بأحد مبادئه الأساسية في مجال العلاقات الدولية : ''السلم في الوطن ، السلم في الخارج'' . إن التاريخ قد بيّن لنا مراراً وتكراراً ذكاء نظرة أتاتورك التي أشارت وتشير إلى تفاعل الشؤون الداخلية والخارجية . إن تركيا مراعاة منها لهذا المبدأ وهذه الغاية ستواصل دعمها للسلم سواء في الداخل أو في الخارج .

٢٤٣ - **السيد بومبوكو** (زائير) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : أود أولاً باسم وفد زائير وباسمي أن أقدم إلى السيد الكتاني تهنئتي الصادقة والحارة لمناسبة انتخابه رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن هذا التعبير عن الثقة ينطوي على إشادة بكفاءته وإحساسه بالمسؤولية وعلمه الكامل بأنظمة وأعمال منظمة الأمم المتحدة ويمثل تكريماً لبلده أيضاً . إن التزامه بمبادىء منظمة الأمم المتحدة وكذلك خبرته الواسعة بالمشكلات الدولية تمثل في نظر وفد بلادي عاملاً أساسياً لإنجاح مناقشاتنا .

٢٤٤ - أود أن أؤكد له تعاون وفد زائير الكامل في المهمة الدقيقة والمعقدة التي اختير لها .

٢٤٥ - وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أحيي كذلك سلفه السيد روديغر فون فيخمار على الصبر والصدق اللذين أدار بهما مناقشات الدورة الخامسة والثلاثين ، وعلى الجهود التي بذلها من أجل تقريب مختلف وجهات النظر الخاصة بالمشكلات العالمية الكبرى وبصفة خاصة موضوع المفاوضات الشاملة .

٢٤٦ - ولا يمكن أن أغفل العمل الذي قام به الأمين العام ، من أجل حفظ السلام والأمن الدوليين والنهوض بالمثل العليا لمنظمة الأمم المتحدة في ظل ظروف دولية صعبة بلا شك ، نالت في بعض الأحيان من مبادىء منظمتنا ذاتها .

Digitized by UNOG Library

٢٤٧ ـ أود أن أعبر لسيادته عن تقديرنا الكامل لوضوح تقريره [A/36/1] ولتحليله الواضح للموقف الدولي، إن هذا يمثل بلا شك إسهاماً قيماً في إثراء مناقشاتنا.

٢٤٨ ـ لم تكف منظمتنا منذ إنشائها، في عام ١٩٤٥، عن أن تزداد ثراء بانضمام دول أعضاء جدد، الأمر الذي يؤكد ديناميتها وعدالة مثلها العليا. إن قبول فانواتو وبليز باعتبارهما العضوين ١٥٥ و١٥٦ يمثل شاهداً واضحاً على ذلك. ويحيي وفد زائير قبول هذين العضوين الجديدين، ويرحب بهما في الأمم المتحدة، ويؤكد لهما صداقته وتعاونه.

٢٤٩ ـ وتبدأ الدورة الحالية للجمعية العامة أعمالها في مناخ دولي متوتر يسوده الشك والتشاؤم والقلق، ذلك لأن الانسانية تمر في الوقت الحالي بمرحلة من أكثر المراحل صعوبة في تاريخها.

٢٥٠ ـ فعلى الصعيد السياسي، تستهدف روح المجابهة والعنف واستخدام القوة والتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى فرض طابعها على العلاقات الدولية على حساب مبادىء التعايش السلمي والتعاون الدولي اللذين يقومان على فلسفة التكامل والتكافل.

٢٥١ ـ إن ظهور الحرب الباردة من جديد، والطموح والتوسع الذي تمارسه الدولتين العظميين في نطاق الهيمنة، والبحث عن مناطق النفوذ، وتصاعد سباق التسلح، تطبع نهاية هذا القرن بطعم الدم والرماد.

٢٥٢ ـ وعلى الصعيد الاقتصادي، فإن رفض الدول المتقدمة إجراء تغييرات هيكلية ومؤسسية تتطلبها إعادة تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية وإضفاء الطابع الديمقراطي عليها، وتدهور شروط التبادل، والتضخم، والبطالة، والسياسة الحمائية، كل هذا يسهم في ازدياد الأزمة حدة وخطورة بشكل مأساوي. إننا نكرر مراراً وتكراراً إن النظام الاقتصادي الدولي الحالي الذي يقوم على الاستغلال والظلم غير ملائم إطلاقاً وأن هذه الأزمة لا تمثل ظاهرة دورية بسيطة، وإنما تعبر عن خلل في النظام وخلل في البنية الأساسية للنظام الاقتصادي الدولي الحالي الذي لم يعد قادراً على أن يلبي بشكل فعال متطلبات الدول النامية أو متطلبات الدول الصناعية والمتقدمة ذاتها.

٢٥٣ ـ وفي زمن التكافل هذا، فإن الاستغلال والتبعية وبؤس الشعوب في جزء من العالم لا يمكن أن تستمر مع سلم ومع ثراء مفرط ورخاء في مناطق أخرى من العالم، خاصة إذا ما علمنا أن البعض قد استغل موارد الفقراء لبناء رخاء الأغنياء.

٢٥٤ ـ لقد حان الوقت، في رأينا، أن نقوم تحت رعاية الأمم المتحدة بعمل دولي واسع النطاق بهدف التسوية الشاملة للمشكلات التي نعاني منها، وذلك إذا ما أردنا تجنب أزمة عالمية أكثر خطورة ذات نتائج بالغة الضرر.

٢٥٥ ـ إن المشكلات الكثيرة التي تثير بالغ القلق والتي وضحت في مناقشات الدورة الخامسة والثلاثين لم تشهد أي تطور إيجابي، بل على العكس من ذلك فإن الكثير من هذه المشكلات قد ازداد خطورة.

٢٥٦ ـ إن مسألة الشرق الأوسط وفلسطين تثير اهتمام الأمم المتحدة منذ إنشائها. ورغم الدورات المتعددة للجمعية العامة ومجلس الأمن وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، فإن فرص التسوية الشاملة والعادلة والدائمة لهذا النزاع يساء إليها بسبب إنكار الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، واستمرار سياسة العدوان الاسرائيلية، وسياسة الاحتلال وضم الأراضي العربية.

٢٥٧ ـ ومما لا شك فيه أن اسرائيل تعتمد على المساندة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تحصل عليها من الدول الكبرى. ويعتقد وفد زائير أن إقامة السلام الدائم والعادل في هذه المنطقة يمر من خلال: انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧، وحق كل دولة من دول المنطقة في الوجود وكذلك حقها في أن تعيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها بمنأى عن التهديد أو أعمال القوة، واحترام السيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لكل دولة من دول المنطقة، والاحترام والاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في إنشاء دولته الخاصة به وحقه في تقرير المصير وفي الاستقلال وفي السيادة الوطنية، والاعتراف بأن مسألة فلسطين تمثل قلب النزاع في الشرق الأوسط، والمشاركة الكاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام في المنطقة، وحق العودة للفلسطينيين إلى أراضيهم، والتوصل إلى تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

٢٥٨ ـ ويتطلب تحقيق ذلك كله إجراء مفاوضات مباشرة بين الأطراف المعنية، والكف عن القيام بأية أعمال حربية في المنطقة. وفي هذا الاطار فإننا قد ساندنا جهود السلام التي تقدمت بها مصر، والتي تمثل في رأينا خطوة هامة من أجل

Digitized by UNOG Library

التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع . وفي نفس هذا الاطار ، فإننا نعتبر ، دون المساس بالقرارات الأخرى ذات الصلة ، أن القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) الصادر عن مجلس الأمن والذي يحدد المبادىء التوجيهية للتوصل إلى تسوية شاملة للنزاع في الشرق الأوسط ، يكمل القرار ١٨١ (د ـ ٢) الصادر عن الجمعية العامة في ٢٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٤٧ والخاص بإنشاء دولة يهودية في فلسطين ودولة عربية في فلسطين أيضاً ، كما يكمل القرار ١٩٤ (د ـ ٣) الصادر في ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨ .

٢٥٩ ـ وتؤكد زائير مساندتها الكاملة لمبدأ عدم الحصول على أراضي الغير بالقوة .

٢٦٠ ـ إن استمرار أزمة الشرق الأوسط تحمل مخاطر وتهديدات جديدة للسلم والاستقلال وسلامة الدول الأخرى في المنطقة . فهناك لبنان الذي تهدده حرب يقتل فيها الأخ أخاه بين المسيحيين والمسلمين ، وقد عاش لفترة طويلة تحت تهديد التدمير . ولا يمكن أن يشهد المجتمع الدولي ، بلا مبالاة ، القضاء على دولة عضو ، ولهذا ، يرى وفد زائير أن على جميع الدول أن تبذل جميع الجهود الممكنة للمحافظة على وحدة وسلامة أراضي وسيادة لبنان المهددة .

٢٦١ ـ إن انتهاك سلامة أراضي العراق والعدوان الاسرائيلي ضد المفاعل النووي العراقي في منطقة تموز والذي كان تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية يمثلان مرحلة جديدة في تصاعد العنف ، وفي ازدياد حدة التوتر في هذه المنطقة . ولقد أدانت زائير بقوة هذا العدوان الذي تقع مسؤوليته الكاملة على عاتق اسرائيل .

٢٦٢ ـ وفي نفس هذه المنطقة ، تقوم حرب أخرى ، منذ أكثر من عام ، بين اثنتين من الدول الاسلامية الأعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز ، وهما ايران والعراق . و يعبر وفد زائير عن رغبته في الوصول إلى تسوية سلمية سريعة لهذا الصراع ، و يغتبط في هذا الصدد بالجهود التي بذلها الأمين العام والتي بذلتها منظمات أخرى للعودة بحالة السلام والوفاق بين هاتين الدولتين الشقيقتين .

٢٦٣ ـ وما زال الموقف السائد في أفغانستان وفي كمبوتشيا يثير قلق الرأي العام العالمي . ومن واجب جمهورية زائير أن تذكّر بأن البحث عن حلول دائمة لهذه النزاعات يمر من خلال احترام قرارات الجمعية ٢٢/٣٤ و ٦/٣٥ و ٣٧/٣٥ ، والتي تؤكد المبادىء التالية : عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية ، والتسوية السلمية للخلافات ، واحترام سلامة الأراضي والاستقلال السياسي وسيادة الدول ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وكل هذه هي شروط التسوية السلمية .

٢٦٤ ـ وفي نفس هذا الاطار ، فإننا نعتبر أن الانسحاب المسبق للقوات الأجنبية سوف يخلق الظروف المناسبة للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة ، وسوف يسمح للشعوب المعنية بأن تقرر بحرية مستقبلها ومصيرها بعيداً عن أي تدخل أو تآمر خارجي .

٢٦٥ ـ وفي شبه الجزيرة الكورية ، يسود منذ ستة وثلاثين عاماً توتر مستمر حدث بعد تقسيم هذه الدولة من قبل الذين انتصروا في الحرب العالمية الثانية . و يعتقد وفد زائير أنه يجب في المقام الأول أن يقوم شعب كوريا بحل مشكلاته من خلال حوار مباشر بين الشمال والجنوب ، بعيداً عن أي ضغط خارجي . ومن أجل تحقيق السلام والوفاق ، يجب على الأمم المتحدة أن تتخذ مبادرات جديدة بهدف توفير الظروف الملائمة لاستئناف المفاوضات بين الطرفين . إننا مقتنعون بالفعل بأن هذه المفاوضات هي السبيل العملي الوحيد للتوصل إلى حل سلمي لجميع المشكلات المترتبة على تقسيم هذا البلد ، ولتشجيع فرص القضاء على التوتر في هذه المنطقة من العالم . وقد اعترفت زائير ، التزاماً بسياستها ، بدولتي كوريا وتقيم معهما علاقات صداقة وتعاون .

٢٦٦ ـ وفيما يتعلق بقبرص ، يبدو لنا أن استئناف المفاوضات بين الطائفتين شرط من بين الشروط الأساسية للتوصل إلى تسوية عادلة للأزمة التي تشهدها هذه الدولة . وفي هذا الصدد ، فإن الأمم المتحدة ، من خلال الأمين العام ، لا بد وأن تستمر في مواصلة جهودها لمساعدة الطائفتين لإيجاد مجال للتفاهم وتوفير الشروط الملائمة لعودة السلام .

٢٦٧ ـ ومنذ ١٩٤٥ ، التزمت الدول المستعمرة ، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة بتأمين التقدم السياسي لشعوب الأراضي المستعمرة وتنمية قدراتها على إدارة نفسها ذاتياً . ولقد عملت الأمم المتحدة منذ إنشائها من أجل احترام حق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال ، آخذة بعين الاعتبار آمالها وتطلعاتها ومصالحها .

٢٦٨ ـ وقد أكد القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) الصادر في ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٠ عن الجمعية العامة ، والذي يتناول منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الضرورة

Digitized by UNOG Library

الملحة لوضع حد للاستعمار ولجميع الممارسات التي تقوم على التفرقة في العالم .

٢٦٩ - وبعد أكثر من عشرين عاماً ، فنحن نغتبط لأن العديد من الأقاليم المستعمرة قد حصلت على استقلالها وانضمت إلى منظمة الأمم المتحدة ، مؤكدة بهذا الشكل صبغتها العالمية . إن هذا يمثل نجاحاً أكيداً لمنظمتنا . وللأسف ، فما زالت هناك مناطق مظلمة في هذا الاطار ، وبصفة خاصة في الجنوب الافريقي ، حيث تستمر حفنة من العنصريين البيض ، رغم الإدانة الدولية ، في ممارسة سياسة بشعة أدينت عالمياً كجريمة ضد الانسانية ، وتقوم بحرمان الأغلبية السوداء لشعب جنوب افريقيا من حقوقها الأساسية وتحتل ناميبيا بشكل غير مشروع وتنكر على سكان هذا البلد حقهم في تقرير المصير والحرية والاستقلال .

٢٧٠ - إن رفض جنوب افريقيا لمغادرة ناميبيا ومناوراتها التي تستهدف تأجيل حصول هذا البلد على استقلاله متجاهلة القرارات ذات الصلة لمنظمة الأمم المتحدة ، يمثلان تحدياً غير مقبول يجب أن يواجهه المجتمع الدولي ككل . ومما يشجع هذا النظام المنطوي على مفارقة تاريخية في عناده وعجرفته ، التعاون الاقتصادي والعسكري الذي يحظى به من قبل عدد من الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة .

٢٧١ - وتعتبر جمهورية زائير أن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الأمن يمثل الأساس الوحيد لتسوية مسألة ناميبيا . وتؤكد مرة أخرى المسؤولية الأساسية التي تتحملها منظمة الأمم المتحدة في هذا الاقليم منذ انتهاء انتداب جنوب افريقيا عليه في عام ١٩٦٦ .

٢٧٢ - إن الاحتلال المستمر لناميبيا ، الذي اعترف وأكد مجلس الأمن طبيعته غير المشروعة ، علاوة على إنكار الحقوق الأساسية لشعب ناميبيا والاعتداءات المتكررة التي تشنها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة لناميبيا المحتلة ، كل ذلك يمثل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدولي . وهذا يبرر تماماً اتخاذ الاجراءات الشاملة والفعالة لفرض العقوبات من أجل إقرار الأمن والاستقرار في هذه المنطقة .

٢٧٣ - وتعلق جمهورية زائير ، التي ترتبط جغرافياً وتاريخياً بالجنوب الافريقي ، أهمية كبرى على إقرار جو من السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي من خلال الاستقلال السريع لناميبيا ، وفقاً للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الأمن .

٢٧٤ - وبعد فشل اجتماع ما قبل التنفيذ في جنيف بشأن خطة الأمم المتحدة لناميبيا ، فإن مجلس الأمن لا بد وأن يستخلص النتائج من المؤتمر الدولي الذي عقد مؤخراً في باريس المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة كما دعت إليها دورة الجمعية العامة الاستثنائية الطارئة الثامنة [**قرار د إ ط ـ ٢/٨**] بشأن ناميبيا ، بما فيها ما ورد في الفصل السابع من الميثاق ، إذا ما استمر هذا البلد في عدم احترام القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة . إن جمهورية زائير لن تستطيع أن تؤيد أية معالجة تستهدف منح تمييز لجنوب افريقيا في إطار حل تفاوضي لمسألة ناميبيا .

٢٧٥ - وفي هذا الصدد ، تؤكد زائير مساندتها للكفاح المشروع الذي تخوضه سوابو من أجل تقرير المصير والاستقلال لشعب ناميبيا ، وتدين بقوة العمليات العدوانية المتكررة التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة وبصفة خاصة التي وجهت مؤخراً ضد جمهورية أنغولا الشقيقة .

٢٧٦ - وتتوجه زائير بالنداء إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حتى تعبر هذه الدول بوضوح عن تضامنها مع ضحايا الأعمال البربرية التي تقوم بها جنوب افريقيا . وإننا ندعو البلدان التي تستمر في تقديم الدعم لجنوب افريقيا إلى أن تلتزم بالقرارات ذات الصلة لمنظمة الأمم المتحدة وأن تكف عن أي شكل من أشكال التعاون مع نظام الأقلية غير المشروع لبريتوريا .

٢٧٧ - و يؤكد وفد جمهورية زائير مرة أخرى مساندته لشعب جنوب افريقيا المقهور ولحركات التحرر الوطنية وللكفاح البطولي والعادل الذي تخوضه من أجل استعادة كرامتها وحقوقها المشروعة .

٢٧٨ - وبالنسبة لمشكلة الصحراء الغربية ، تشعر زائير بالغبطة لأنه ، مرة أخرى ، قد سادت الحكمة الافريقية ومزايا الحوار على روح المواجهة . ولا بد وأن نحيي هنا صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب على الشجاعة السياسية التي أبداها خلال مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الأخير ، والتي مهدت الطريق للتقدم نحو تحقيق تسوية سلمية لهذا النزاع .

٢٧٩ - وإننا نناشد المجتمع الدولي أن يساند عملية التسوية السلمية التي بدأت وأن يمتنع عن القيام بأية مبادرة من شأنها أن تعرض للخطر الجهود التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية .

٢٨٠ - إن مسألة اللاجئين ، دون شك ، من بين المسائل الهامة التي تثير قلق العالم بصفة عامة ولا سيما القارة الافريقية . ومن

Digitized by UNOG Library

بين عشرة ملايين من اللاجئين في العالم ، يعيش خمسة ملايين في افريقيا ومنهم قرابة مليون يعيشون في زائير . وعلاوة على الآلام المعنوية والمادية التي يعانون منها ، فإن استقبال اللاجئين وإقامتهم وإعادة تصنيفهم تؤثر دون شك على الموارد الضئيلة لدولنا الفتية التي تعاني من مشكلات التنمية .

٢٨١ - و يشعر وفد زائير بالغبطة للجهود التي تم إنجازها في إطار منظومة الأمم المتحدة ، من خلال مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، لإيجاد حل شامل لهذه المشكلة . وقد سمح المؤتمر الدولي المعني بتقديم المساعده للاجئين في افريقيا ، الذي عقد في نيسان/ أبريل الماضي في جنيف ، بأن يدرك المجتمع الدولي خطورة هذه الظاهرة وأن يحدد بعض الإجراءات الملائمة لمساعدة اللاجئين في افريقيا .

٢٨٢ - وإن جمهورية زائير لتعبّر عن تقديرها للتضامن الذي أبدته بعض البلدان في هذا المؤتمر ، وتعبر عن أملها في أن المجتمع الدولي سوف يكشف جهوده لتخفيف محنة اللاجئين الأفارقة . ولا بد أن نحاول إيجاد الحلول الشاملة لهذه المشكلة .

٢٨٣ - إن تدهور مناخ الثقة في العلاقات الدولية والبحث عن توازن افتراضي للقوى التي تشكل أساس جميع نظريات الردع ، يؤديان إلى استمرار سباق التسلح . وإذا كان هناك تهديد للانسانية فإن هذا يرجع إلى الكارثه النوو ية . إن الانسانية تعيش منذ فترة تحت تهديد الدمار الشامل بسبب انتشار الأسلحة النوو ية وأسلحة التدمير الشامل الأخرى ، ولم تتمكن قرارات الأمم المتحدة أو التصريحات الطنانة التي يدلي بها الحائزون على هذه الأسلحة من وقف إنتاج هذه الأسلحة .

٢٨٤ - ورغم الاعلان عن العقد الأ ول لنزع السلاح **[القرار ٢٦٠٢ هاء (د - ٢٤)]** وخطة العمل التي وافقت عليها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة **[انظر قرار د إ ط - ١٠/٢]** المكرسة لنزع السلاح ، فقد أحرز تقدم ضئيل بسبب عدم توفر الإرادة السياسية لدى الدول الكبرى . ونحن نعتقد أنه إذا كان نزع السلاح هو مشكلة جميع الدول ، فإن مسؤولية وقف سباق التسلح تقع عليها في المقام الأ ول .

٢٨٥ - إن على الدول الحائزة لأسلحة نوو ية أن تلتزم من خلال اتفاق دولي ، بأن تؤمّن الدول التي ليست لديها أسلحة نوو ية ، و بخاصة الدول التي التزمت وفقاً للمعاهدة بعدم الحصول على هذه الأسلحة ، ضد استخدام هذه الأسلحة أو التهديد باستخدامها .

٢٨٦ - ويمثل إعلان الأمم المتحدة بشأن مناطق خالية من الأسلحة النوو ية إسهاماً هاماً نحو إيجاد جو من السلم والأمن في العالم . وللأسف وفي المنطقة الافريقية ، فإن امتلاك جنوب افريقيا لأسلحة نوو ية من خلال تعاون بعض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، يجعل الاعلان الخاص بنزع الأسلحة النوو ية من افريقيا خالياً من محتواه لأنه طالما أن جنوب افريقيا ، التي تعادي عداء صريحاً عدداً من الدول الافريقية المجاورة ، تمتلك السلاح النووي فليس هناك أي سبب لمنع الدول الافريقية الأخرى من الحصول على هذا السلاح للدفاع عن نفسها .

٢٨٧ - إن امتلاك هذا السلاح بواسطة دولة لا تحترم قواعد السلوك الدولي والاتفاقيات الدولية وتدوس بالأقدام قرارات المنظمة ، إنما يشكل في واقع الأمر تهديداً خطيراً للسلم والأمن في افريقيا .

٢٨٨ - ولذلك تكتسب مسألة معايير بناء الثقة في العلاقات الدولية أهمية خاصة . إن نزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية ، يظل شرطاً أساسياً لخلق جو عام من الثقة ولتقليل مخاطر التوتر في العالم .

٢٨٩ - وتبحث جمهورية زائير باستمرار مسألة نزع السلاح من زاو ية السلم والأمن ومعايير بناء الثقة والتنمية . و بالفعل ، فإنه من المعروف أن سباق التسلح يستنزف موارد ضخمة يمكن أن تخصص لتنظيم التقدم وتحسين ظروف المعيشة لملايين البشر في العالم .

٢٩٠ - وكما يعلم الجميع ، يمر الاقتصاد الدولي في الوقت الحالي بفترة أزمة خطيرة لم نشهد لها مثيلاً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وتؤثر هذه الأزمة دون تمييز على جميع البلدان أياً كان مستوى التنمية الاقتصادية فيها . فما زال تدهور شروط التجارة مستمراً ، و يكاد النشاط الصناعي أن يكون راكداً ، وتقلص التوسع في التجارة الدولية ، كما ازداد الخلل في موازين مدفوعات الدول ، وتسير البطالة والبطالة المقنعة من سيء إلى أسوأ ، كما تستمر معدلات التضخم العالية في الارتفاع .

٢٩١ - إن البلدان النامية غير المصدرة للبترول و بصفة خاصة الواقعة في قارة افريقيا الاقتصادية البلدان الأقل نمواً في جميع القارات وتلك التي تعتمد على اقتصاديات البلدان الصناعية و بالتالي البلدان الضعيفة ، لم تحقق هذه البلدان جميعها أية معدلات نمو ذات قيمة .

Digitized by UNOG Library

٢٩٢ ـ وما زالت الدول المتقدمة تسيطر على التجارة العالمية وتحدد على هواها أسعار المواد الأولية وتحتفظ بأسعارها منخفضة بشكل غير عادي على حساب الدول المصدرة لتلك المواد. كما أن الفجوة بين القدرة الشرائية لإيرادات التصدير لهذه الدول وبين المنتجات المستوردة من الدول المتقدمة تزداد عمقاً، وكل شيء يشير إلى أن هذه الاتجاهات السلبية سوف تزداد حدة.

٢٩٣ ـ ويتطلب هذا الموقف، الذي يعتبر مثيراً للقلق بالنسبة للبعض ويدفع البعض الآخر إلى اليأس، إعادة تنظيم كامل وعاجل للعلاقات الاقتصادية الدولية الحالية. ومن هنا جاءت ضرورة الإستئناف الفوري للمفاوضات العالمية وذلك للقيام بالتنفيذ الفعال للتدابير المتعلقة بإنشاء نظام اقتصادي دولي جديد أكثر عدلاً وإنصافاً وبأسلوب متناسق ومتكامل وفقاً لروح ونص قرار الجمعية العامة ٣٤/ ١٣٨.

٢٩٤ ـ وتركز الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث، [**القرار ٣٥/٥٦**]، على إلحاح الحاجة إلى تدابير تزيل بشكل سريع جميع العقبات التي تقف في طريق التحرر الاقتصادي للبلدان النامية وتساعد على البدء بسلسلة من المفاوضات العالمية في الثمانينات.

٢٩٥ ـ ويبدي وفد زائير أسفه لعدم إحراز تقدم بالنسبة لبدء المفاوضات العالمية وفشل أعمال الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة، ويرجع ذلك إلى عدم توفر الإرادة السياسية لدى الدول الصناعية التي لم تتمكن من الوفاء بالتزاماتها التي تعهدت بها في إطار التعاون الدولي وإنشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد. ومن المؤسف للغاية أن الحكومات، التي منذ بضع سنوات التزمت بالنهوض بقضية التنمية، لم تلب الآمال التي علقناها عليها. ونحن نأمل في أن الدول الصناعية الكبرى، طبقاً للبيان الذي صدر في ختام مؤتمر القمة المعقود في أوتاوا[٧]، سوف تكون مستعدة من الآن فصاعداً في المشاركة في إعداد عملية مقبولة من كلا الجانبين في المفاوضات العالمية في ظل ظروف تسمح بإحراز تقدم ملموس بعد المؤتمر المقرر عقده في كانكون.

٢٩٦ ـ وتعلق جمهورية زائير، التي اختارت التعاون الصريح الذي يحقق مزايا متبادلة للشمال والجنوب، آمالاً كبيرة على استمرار حوار الشمال والجنوب والبدء في المفاوضات العالمية من أجل التوصل إلى أخلاقيات جديدة في العلاقات الاقتصادية الدولية.

٢٩٧ ـ وفي مجال التجارة الدولية وبينما نرحب وعن حق بالتقدم في إطار مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) وبصفة خاصة فيما يتعلق باتفاق إنشاء الصندوق المشترك للسلع الأساسية[٨] واتفاقيات الكاكاو والاتفاقيات الخاصة بالصفيح والمطاط الطبيعي، فإننا نرى أن التنفيذ الكامل للقرار ٩٣ (د ـ ٤) بشأن البرنامج المتكامل للسلع، الذي اعتمده الاونكتاد في نيروبي[٩]، وهو قرار أيدته جميع الدول الأعضاء، وكذلك المفاوضات المتعلقة باعتماد مدونة للسلوك من أجل نقل التكنولوجيا، إنما يظهران الافتقار إلى الإرادة السياسية من جانب الدول المتقدمة، وما زال أمامنا الكثير الذي ينبغي علينا أن نفعله.

٢٩٨ ـ ومن أجل تنشيط السلع وتحقيق استقرار أسعارها وضمان أن تكون عائداتها مجزية ولكي نضمن للمنتجين دخلاً مستقراً وبصفة خاصة لكي نمكن الاونكتاد من القيام بمهمته الأساسية وأن يقدم المساعدة لجهود البلدان النامية، فإننا نحث البلدان المتقدمة على أن تتخلص من أنانيتها ومن تسويفها وأن تتمسك بأخلاقيات التضامن الدولي.

٢٩٩ ـ إن جمهورية زائير تناشد الإرادة التي عبر عنها المجتمع الدولي في العديد من المرات بأن الاتفاقيات الخاصة بالمنتجات الأساسية الأخرى الواردة في برنامج نيروبي المتكامل وبصفة خاصة النحاس والمنجنيز والزيوت النباتية، يمكن أن تمثل بكل تأكيد وبسرعة المرحلة الثانية من المفاوضات.

٣٠٠ ـ وإذا كان هناك مجال تحتاج فيه زائير إلى معونة خاصة من المجتمع الدولي كما أوضح المجلس الاقتصادي والاجتماعي والاونكتاد والجمعية العامة، فهو مجال البنية الأساسية لقطاع النقل.

٣٠١ ـ إن قراري الجمعية العامة ٣٤/١٩٣ و ٣٥/٥٩ والقرار ١٩٨١/٦٨، الذي اعتمد في الدورة العادية الثانية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ١٩٨١، المتعلق بالمشكلات الخاصة التي تعاني منها زائير في مجال النقل والعبور والوصول إلى الأسواق الدولية، تعتبر ذات أهمية خاصة. ويأمل وفد زائير في أن تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ هذه القرارات سوف يسهم في عملية إيجاد حل لهذه المشكلة.

٣٠٢ ـ ويعد التعاون بين الدول النامية عاملاً أساسياً لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد. ولهذا فإن جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وكل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة لا بد أن تؤيد برنامج العمل الذي اعتمده المؤتمر العالي المستوى المعني بالتعاون

Digitized by UNOG Library

الاقتصادي فيما بين البلدان النامية الذي عقد في كراكاس [**انظر A/36/333**] لتشجيع الجهود الجماعية للدول النامية، لأن دعم هذا التعاون الاقتصادي سوف يسهم في الاسراع في عملية النمو الاقتصادي لهذه الدول وفي تقليل اعتمادها وتعرضها للخطر من الخارج.

٣٠٣ - وفي نفس هذا الإطار، تستحق خطة عمل لاغوس[١٠]، التي تدخل في إطار برنامج الاستقلال الذاتي الجماعي والفردي لمجموعة الـ ٧٧ تستحق، دعم المجتمع الدولي بهدف العمل على تطبيقه على الفور. وأرجو أن يسمح لي إذن أن أتوجه بنداء رسمي إلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لكي تقدم مساندتها الكاملة لمنظمة الوحدة الافريقية في إطار تنفيذ هذه الخطة.

٣٠٤ - وقد بحث مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً الذي اختتم أعماله في باريس، بتعمق، المشاكل الخاصة بأقل البلدان نمواً، تقدم لهم بلادي مساندتها الكاملة. ونأمل أن تحترم الوعود المشجعة والإلتزامات التي قطعتها على نفسها بعض البلدان المتقدمة خلال هذا المؤتمر.

٣٠٥ - إن من واجب الانسان أن يحتفظ ويحافظ على الطبيعة من أجل الاحتفاظ بالتوازن بين النظم الطبيعية، لأنه توازن ضروري لاستمراره في البقاء. وبنفس هذه الروح اعتمدت الجمعية العامة القرار ٧/٣٥ الخاص بالميثاق العالمي للطبيعة ودعت الدول الأعضاء إلى ممارسة أنشطتها في إطار الاعتراف بالأهمية البالغة لحماية الأنظمة الطبيعية، والاحتفاظ بالتوازن ونوعية الطبيعة لصالح الأجيال الحالية والمقبلة.

٣٠٦ - إن مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية، في دورته العادية السابعة والثلاثين، قد وافق، بالإجماع، على القرار CM/Res.852 (د ـ ٣٧) [**انظر A/36/534، المرفق الأول**]، الذي يوصي بأن تقر الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع الميثاق العالمي للطبيعة، وأيّد هذا القرار مؤتمر رؤساء الدول والحكومات. ونأمل أن التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام [A/36/539]، والتي أعدت على أساس ملاحظات الدول الأعضاء، ستسمح بالموافقة على هذا الميثاق في أقرب وقت ممكن.

٣٠٧ - ولن يكون هذا الاستعراض للمشاكل السياسية والاقتصادية البارزة، والتي تهدد العالم، إذا لم أركز على موضوع قانون البحار الهام الذي توقفت المفاوضات بشأنه.

٣٠٨ - إن بعض المسائل التي كانت واردة في برنامج عمل الدورة العاشرة لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار، والتي كنا نأمل بقوة أنها سوف تحظى بالتوافق العام في الآراء عند استئناف الدورة في جنيف، لم تجد لها حلولاً حتى الآن.

٣٠٩ - وبالنسبة للدول النامية المنتجة من باطن الأرض، ومن بينها دولتي، فمن الحيوي أن تجد هذه المسائل المتعلقة بسياسات الانتاج والرقابة على استغلال قاع البحار والمحيطات، حلاً مرضياً.

٣١٠ - وعلينا أن نذكّر بأن قاع البحار والمحيطات يمثل تراثاً مشتركاً للانسانية وإن استغلاله لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار، بصفة خاص، مصالح الدول النامية.

٣١١ - ويعلم الجميع أن قاع البحار والمحيطات به موارد معدنية عديدة في شكل عقيدات من معادن متعددة تضم الكوبالت والنحاس والنيكل والمنغنيز... إلخ وأن الانتاج غير المنظم سوف يحدث تأثيراً ضاراً بالمصالح الواضحة للدول التي تنتج من باطن الأرض هذه المواد، وسوف يقلب، في نفس الوقت، هيكل السوق الدولي وأسعار هذه المنتجات.

٣١٢ - ويعبر وفد زائير عن آماله في أن الهيئات الملائمة سوف تنشأ بهدف المحافظة على المصالح الحيوية للدول النامية المنتجة من باطن الأرض، وإن مشروع الاتفاق حول قانون البحار سوف يتم اعتماده في الفترة المقررة.

٣١٣ - تلك هي المشاكل الجوهرية التي يرغب وفد زائير في تناولها باهتمام خاص خلال هذا الاجتماع.

٣١٤ - وعلى الصعيد السياسي، فقد أدّنا جوعدم الثقة العام، والقلق والاضطراب المتزايد في العالم، وانتهاك المعايير الخاصة بالسلوك الدولي ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة، وسباق التسلح، ومطامع التوسعيين من الدول الكبرى، وتصاعد المنازعات في أنحاء العالم.

٣١٥ - وعلى الصعيد الاقتصادي، فإن تطلعات دول العالم الثالث تظل دون صدى، والهوة بين الشمال والجنوب تزداد عمقاً، وإقامة نظام اقتصادي دولي جديد تصطدم بمقاومة الدول الغنية.

٣١٦ - بالرغم من هذه الصورة المظلمة حول الآفاق الانسانية فإنني أؤكد إيمان زائير الكامل بالمثل العليا ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة كإطار مثالي للتشاور الدائم والحوار من أجل حل

Digitized by UNOG Library

مشكلات العالم . وأود أن أركز على الدور الأساسي الذي يجب أن تلعبه منظمة الأمم المتحدة في تسوية المنازعات والتخفيف من حدة التوترات الدولية ، والنهوض بالظروف التي من شأنها أن تؤدي إلى الحفاظ على السلم والأمن الدوليين والتقدم وتنمية الأمم والشعوب .

٣١٧ ـ **السيد دونتسوب** (جمهورية الكاميرون المتحدة) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : إن وفد جمهورية الكاميرون المتحدة الذي أتشرف برئاسته يعرب عن بالغ اغتباطه لانتخاب السيد كتاني لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . وهذا النجاح دون شك هو تقدير لصفاته كدبلوماسي محنك في الشؤون الدولية ، وهو شرف لبلاده ، العراق ، العضو في أسرتنا الكبيرة ، أسرة بلدان عدم الانحياز ، والتي تربطها مع بلادي الكاميرون علاقات من التعاون المثمر . ونحن مقتنعون أنه بفضل إدارته سوف تكلل أعمالنا بالنجاح .

٣١٨ ـ كما أنه يسرنا أن نغتنم هذه الفرصة لنعرب عن شكرنا لسلفه السيد فون فيخمار للمقدرة والكفاءة والشجاعة التي أدار بها أعمال الدورة الخامسة والثلاثين والدورة الاستثنائية الطارئة المكرسة لناميبيا .

٣١٩ ـ وأود أخيراً أن أشيد بصفة خاصة وبحق بالأمين العام للمنظمة . إن حكومة بلادي تقدر تقديراً بالغاً الجهود الدؤوبة التي لم يكف عن بذلها بتفان شديد في ممارسة مهامه الصعبة سعياً وراء حلول للمشاكل العديدة لعصرنا .

٣٢٠ ـ كما أننا نحيي حصول فانواتو على استقلالها وسيادتها الوطنية وقبولها العضو الخامس والخمسين بعد المائة في المنظمة . إن الكاميرون قد أتيحت لها فرصة الاشتراك في المرحلة الحاسمة التي أدت إلى استقلال ذاك البلد الذي أرست معه بالفعل قواعد تعاون أخوي .

٣٢١ ـ كما يسعدنا أن نهنىء بليز لحصولها على الاستقلال وأن نرحب بها أحرّ الترحيب داخل المنظمة .

٣٢٢ ـ إن الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة تجتمع في لحظة يثير فيها الوضع الدولي قلقاً عميقاً بسبب عودة روح المواجهة في العلاقات بين الشرق والغرب وعدم الثقة والتوتر العام والتقلقل والتي كان لها أثرها على السلم والأمن الدوليين .

٣٢٣ ـ إن هذا الاستقطاب الخطير ضار بالمبادىء الأساسية للتعايش السلمي والتسامح المتبادل والتعاون التي تضمنها الميثاق والتي تنبعث منها سياسات عدم الانحياز التي التزمت بها الكاميرون والأغلبية العظمى من أعضاء المجتمع الدولي .

٣٢٤ ـ إن هذا الصراع المكثف من أجل مناطق النفوذ والمواد الأولية يعرقل التطلعات المشروعة والتي طال اعتراضها لشعوب افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية نحو ظروف عيش أفضل والتحكم التام في مصائرها .

٣٢٥ ـ وهل نحن في حاجة إلى أن نذكّر هنا أن حجمها الانساني وثقل ثرواتها الطبيعية وامكاناتها الاقتصادية قد أصبحت حقائق أساسية لعصرنا ، وأنه من المناسب أن تطالب هذه الشعوب بنصيب عادل من ثروات العالم في نظام دولي يجري تجديده من أساسه ، يهيء فرصاً متكافئة لوصول الجميع إلى الرفاهية والسعادة ولا سيما أكثر الناس حرماناً .

٣٢٦ ـ إلا أن اتجاهاً قوياً في صالح هذا التغيير الضروري يلقى معارضة من جانب بعض الدول المحظوظة التي تستفيد من النظام الاقتصادي والنقدي الراهن غير الملائم .

٣٢٧ ـ و يشير التحليل التخطيطي للبيئة الاقتصادية الدولية إلى أنه على الرغم من الاسقاطات التي تبين تحسناً طفيفاً لبعض الدول ، فإن المناخ الاقتصادي العالمي ما زالت تفسده المعارضات والمحافظة المتزايدة وزيادة إجراءات الحماية في الدول الصناعية . وفي الواقع اتخذت الأزمة الراهنة أبعاداً لم يسبق لها مثيل كما يظهره الاختلال المتزايد لميزان المدفوعات والتباطؤ الشديد في الأنشطة والنمو والتدهور في شروط التبادل والتجارة والبطالة والبطالة الجزئية والتضخم وزيادة مديونية الدول النامية الخارجية ، وكذلك حرج الوضع فيما يتعلق بالموارد الغذائية وعدم كفايتها .

٣٢٨ ـ إن الدول النامية التي لا تبشر اقتصادياتها الهشة بأي انتعاش في المستقبل العاجل هي ضحايا الأزمة الحقيقية . وقد لاحظ الأمين العام وبحق في تقريره عن أعمال المنظمة أنه :

"في عام ١٩٨٠ حدث هبوط فعلي في دخل الفرد في غالبية كبيرة للبلدان النامية ولا يمكن بعد استبعاد عام هبوط آخر في عام ١٩٨١ ...

"إن مثل هذه الحالة المتسمة بالركود أو بالفقر المتزايد غير مقبولة بالمرّة . وهي تحتوي على جذور توتر واضطراب منتشرين يشكلان في التحليل الأخير تهديداً لسلم العالم واستقراره ." [A/36/1 ، **الجزء السادس**] .

Digitized by UNOG Library

٣٢٩ ـ و يرى وفد بلادي أن إقرار الاستراتيجية الإنمائية الأولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث على الرغم من ضعفها وعدم كفايتها ، وكما سبق أن أتيحت لنا الفرصة للإشارة إليها ، قد تساهم في دعم الجهود التي تبذلها الدول النامية شريطة أن يحفز هذه الجهود نجاح المفاوضات الشاملة .

٣٣٠ ـ وبالتالي فإن البدء في هذه المفاوضات التي كان مبدؤها موضع توافق الآراء في القرار ١٣٨/٣٤ ، ما زالت متوقفة بسبب التسويف الذي لا يمكن تبريره لأقلية من الدول الصناعية والتي تظهر بذلك تمسكها المفرط للنظام الاقتصادي البالي الذي تعيش فيه .

٣٣١ ـ إن جمهورية الكاميرون المتحدة ، فيما يتعلق بها ، تؤكد مرة أخرى دعمها لمقترحات مجموعة الـ ٧٧ المتعلقة بنظام مركز للمفاوضات مفتوح لمشاركة جميع الدول يستهدف إتخاذ قرارات كبرى في جميع المجالات : المواد الأولية ، والتجارة ، والطاقة ، والغذاء ، وشؤون النقد ، والمال والتنمية .

٣٣٢ ـ ويحدونا شديد الأمل في أن تواصل المبادرات الهامة ، التي بدأت في هذا العام في كراكاس وفي أوتاوا ، بروح جديدة خلال الاجتماع القادم للقمة في كانكون . كما نرجو أن يساعد ذلك على متابعة الحوار بين الشمال والجنوب من جديد . وقد يكون مما يؤسف له أن يخيّب أيضاً هذا اللقاء ، على ما هو عليه من مستوى رفيع ، آمال عالم مضطرب وغير مستقر و يشعر بحاجة ملحة لدعم التضامن والتكافل بين الأمم كشرط ضروري لبقائه .

٣٣٣ ـ كما ينبغي أن توحي هذه الروح ذاتها في الربيع القادم في نيويورك لجميع الوفود في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار إلى تمكن المفاوضات التي دامت أكثر من ثماني سنوات من التوصل في النهاية إلى اتفاق عام . وفي هذا الصدد فإننا نعتقد أن مشروع الاتفاقية بشكله الراهن يمثل أفضل حل وسط ، أي صفقة تصون بصورة عادلة مصالح الجميع ، أغنياء وفقراء ، وتحافظ كذلك على أحسن وجه على مبدأ أن البحار هي التراث المشترك للانسانية .

٣٣٤ ـ إن التدهور الراهن لعملية الانفراج كانت له آثار سيئة في افريقيا على الجهود المبذولة لحل مشكلات ناميبيا والفصل العنصري والتفرقة العنصرية . واليوم أكثر من الأمس تشوّه جذرياً المعالم الأساسية لهذه المشكلة بقدر ما تضع الدول الكبرى على الهامش المثل العليا للحرية والكرامة التي تناضل من أجلها الشعوب المعنية وذلك لصالح تنافساتها الرامية إلى الهيمنة أو ما اتفق على تسميته ''توافق الرأي الاستراتيجي'' .

٣٣٥ ـ إن هذه النظرة للأمور التي ينبغي شجبها هي السبب في الطريق المسدود والبلبلة اللذين تعاني منهما حالياً مسألة ناميبيا . وإن محاولات الاستيعاب التي تبذلها جنوب افريقيا لها مغزاها الخاص . و يقوم نظام بريتوريا بهذه المحاولة المنطوية على سوء بالغ لاستعمال السلطة لمواصلة معارضة تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا رغم أنه قبلها بصورة علنية ، ومضاعفة أعماله العدوانية على الدول المجاورة .

٣٣٦ ـ ومن المؤسف أن ينال هذا الموقف من النظام العنصري تأييداً من بعض تلك الدول ذاتها التي سعت إلى وضع واعتماد خطة التسوية المشار إليها والتي بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة عليها مسؤوليات خاصة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

٣٣٧ ـ إن مشكلة ناميبيا هي أساساً مشكلة تصفية استعمار ويجب أن تدرس في نطاق قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) و يتمثل حلها السلمي في التنفيذ الفوري للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن . وفي هذا الخصوص ، بينما نرحب بالبيان الأخير للدول الخمس الأعضاء في مجموعة الاتصال الغربية الذي يؤكد من جديد تصميمها على مواصلة جهودها للتوصل إلى حل سريع وسلمي لمشكلة ناميبيا ، يحدونا شديد الأمل ألا ترجح هذه المبادرات بأي شكل على دور الأمم المتحدة ، وهي السلطة الشرعية الوحيدة في ناميبيا أو تؤدي إلى حرمان شعب ناميبيا من حقه غير القابل للتصرف في الاختيار الحر لمؤسساته الوطنية .

٣٣٨ ـ وإننا نكرر التعبير عن تضامننا مع دول خط المواجهة وخاصة جمهورية أنغولا الشعبية التي لم يتراخ تصميمها على تأمين انتصار قضية تحرير القارة الافريقية من آخر معقل للاستعمار والفصل العنصري والتمييز العنصري أثر أعمال العدوان المتكررة من جانب النظام العنصري في بريتوريا .

٣٣٩ ـ وإذا كانت ناميبيا تشكل في الوقت الراهن موضع الاهتمام الأساسي للأسرة الدولية ، فإن ذلك يجب ألا ينسينا أن في جنوب افريقيا نفسها ١٨ مليوناً من السود يتعرضون لأبشع أنواع القهر عن طريق أقلية عنصرية أقامت الفصل العنصري والتفرقة العنصرية وجعلت منهما نظام حكم .

Digitized by UNOG Library

٣٤٠ ـ وتلقى جهود المجتمع الدولي التي تهدف إلى القضاء نهائياً على هذا الشر معارضة شديدة عن طريق تدعيم نظام الفصل العنصري الذي تطبقه جنوب افريقيا دونما عقاب ، و بتواطؤ المصالح الأجنبية الخارجية .

٣٤١ ـ ومنذ بعض الوقت ونحن نرى بعض هذه الدول ، المرتبطة بالمصالح الاقتصادية والاستراتيجية مع جنوب افريقيا ، وهي تقوم بعملية تقييم خطير للوضع في جنوب افريقيا تهدف بها التقليل من شأن الفصل العنصري والتفرقة العنصرية . ولذلك ، فإنه يتعين علينا ألا ندهش للمحاولات المستمرة لرد اعتبار جنوب افريقيا على المستوى الدولي .

٣٤٢ ـ و يتعين علينا أن ندين هذا الاتجاه الذي يهدف أساساً إلى تحويل الاهتمام الدولي عن الحقيقة الصعبة للوضع الذي يسود أرض الفصل العنصري . إن هذه المحاولات ليس من شأنها إلا زيادة معاناة شعب جنوب افريقيا المقهور .

٣٤٣ ـ ويجب على منظمتنا ، التي أدانت من قبل الفصل العنصري كجريمة ضد الانسانية ، أن تؤكد مرة أخرى وأن تزيد من دعمها للنضال الذي يشنه شعب جنوب افريقيا باسم الكرامة الانسانية . وفي هذا الصدد ، يجب أن يكرس كل شيء حتى يمكن للتدابير التي اتخذتها الأسرة الدولية حتى الآن ، لمقاومة الفصل العنصري والتفرقة العنصرية ، أن تطبق بشكل فعال من جانب جميع الدول .

٣٤٤ ـ ورغم الإرادة التي أعربت عنها الحكومات الافريقية لتكريس نفسها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، كما أبرز ذلك دورة مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في لاغوس في العام الماضي ، فإنه ينبغي القول بأن الوضع السياسي في قارتنا ما زال موضع قلق و يشكل عقبة في سبيل تحقيق هذا الهدف الأساسي .

٣٤٥ ـ ولما كانت افريقيا موضع منافسة كبيرة بين الشرق والغرب أسفرت عن مناورات تهدف إلى زيادة بؤر التوتر وعدم الاستقرار ، فإنها تجد نفسها رغماً عنها في وضع تضحي فيه بأهداف التنمية والتعاون الاقتصادي لصالح متطلبات الأمن . ومما يخشى منه أنه إذا ما تفاقم هذا الوضع بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية ، فإن استقلال الدول الافريقية سوف يتعرض للخطر .

٣٤٦ ـ إننا نرى ـ أنه من الملح بمكان أن نعكس هذا الاتجاه بمعالجة جديدة لمشكلات قارتنا ، تقوم أساساً على مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام استقلال وسيادة وسلامة الأراضي وعلاقة حسن الجوار والتعايش السلمي والتعاون المتبادل . وتعتبر هذه المبادىء ، التي كرست ضمن غيرها في ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، مرشداً لجمهورية الكاميرون المتحدة في علاقاتها مع البلدان الأخرى في بحثها عن حلول للمشكلات التي تواجهها افريقيا .

٣٤٧ ـ وفي هذا الخصوص ، فإنه يسعدنا أن نحيي مرة أخرى روح التضامن التي أعرب عنها المجتمع الدولي في المؤتمر الدولي الأول في جنيف المكرس لمساعدة اللاجئين الافريقيين . ومن البديهي أن النتائج التي سجلت خلال هذا المؤتمر ، سوف تسهم في التخفيف من معاناة خمسة ملايين من البشر رجالاً ونساء ضحايا الصراعات والكوارث من كل نوع . و يشكل هذا المؤتمر خطوة كبيرة أولى في حشد الجهود لحل مشكلة اللاجئين التي تدعو إلى القلق .

٣٤٨ ـ وما زال الموقف في الشرق الأوسط غير مستقر ومتفجر ، بسبب استمرار مناخ الحقد والتوتر والمواجهة العسكرية الذي ساد بلدان المنطقة منذ أكثر من ثلاثة عقود . وفي شهر حزيران/ يونيه الماضي ، أكد مجلس الأمن خطر هذا الوضع باعتماد القرار ٤٨٧ (١٩٨١) بالإجماع والذي يدين قيام القوات الاسرائيلية بتدمير المنشآت النووية العراقية .

٣٤٩ ـ حتى يمكن تجنب تحويل الصراع الناشب في هذه المنطقة الحساسة إلى أن يصبح كارثة عالمية ، فإنه من الأهمية بمكان أن نلتزم جميعاً بمبادىء الميثاق من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للنزاعات وأن تقبل جميع الأطراف تطبيق قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

٣٥٠ ـ وهذا يتضمن أولاً أن تقوم اسرائيل ، التي مثلها مثل الدول الأخرى لها الحق في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها دولياً ، بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ بما في ذلك القدس ، وأن تعترف بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية بما في ذلك حقه في إقامة وطن في فلسطين العربية .

٣٥١ ـ إن جمهورية الكاميرون المتحدة مقتنعة بأنه قد حان الوقت لكي يسود صوت العقل والواقعية جميع الأطراف التي

Digitized by UNOG Library

يواجه بعضها بعضاً في هذه المنطقة بوسائل عسكرية متزايدة ، حتى تتحقق من أن العنف ضار وغير ذي جدوى وأن طريق السلم والتقدم ضروري من خلال المفاوضات والتعاون .

٣٥٢ ـ كذلك يجب على حكومتي العراق وايران أن تلجآ إلى المفاوضات لوضع حد للصراع المسلح الذي نشب بينهما منذ أكثر من عام و يسبب لشعبيهما معاناة وتضحيات لا يمكن وصفها . وأنه ليحدونا الأمل في أن يأخذ قادة الدولتين في الاعتبار النداء العاجل الذي وجهه المجتمع الدولي وأن يستجيبوا لجهود الوساطة التي تبذلها الأمم المتحدة و بلدان عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي لإعادة السلم . و يتضمن هذا أيضاً ، أن تظهر الدول العظمى ضبط النفس والامتناع عن التدخل في هذا الصراع . وفي الواقع ، فإننا نعرف تماماً كيف أن النزاعات الاقليمية يمكن أن تنزلق إلى صراعات أكثر تعقيداً بمجرد أن تشترك فيها المطامح المعادية والمنافسات المهيمنة للدول العظمى .

٣٥٣ ـ هذا هو الوضع في جنوب غربي آسيا وفي جنوب شرقي آسيا . ولا يزال الموقف في كمبوتشيا جامداً سواء فيما يتعلق بالمشكلات الأساسية التي تطرح نفسها بالنسبة إلى انتهاك مبادىء الميثاق أو فيما يتعلق المأساة الانسانية . ولا يمكن لأي حل سلمي أن يتم دون مشاركة الدولتين العظميين اللتين تضر طموحاتهما ومنافساتهما بالأمن والسلم والاستقرار في هذه المنطقة من العالم . ولذلك فإننا ندين الفشل الذي أصاب المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذي عقد مؤخراً في نيو يورك والذي كان مجرد حديث من جانب واحد بسبب غيبة بعض الأطراف المعنية . ومع ذلك ، فإننا نرجو أن تكون طريقة المشاورات الدائمة ، التي أقيمت في هذه المناسبة ، هي التي تعيد الحوار بين جميع الأطراف المعنية وذلك بغية إعطاء شعب كمبوتشيا إمكانية حقيقية لاختيار مؤسساته الوطنية بحرية وسيادة .

٣٥٤ ـ ويجب أن تعطى مثل هذه الفرصة لشعب أفغانستان وذلك وفقاً للأماني التي عبر عنها المجتمع الدولي أكثر من مرة . إننا نتابع باهتمام الجهود التي يبذلها الأمين العام وممثله الشخصي للوصول إلى عناصر حل سلمي لهذه المسألة التي تشغل على أعلى مستوى المجتمع الدولي وذلك لأنها تضر بشكل خطير بالانفراج وتمس الميثاق .

٣٥٥ ـ إن احترام بلدي المعروف جيداً لمبادىء حسن الجوار وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية والتسوية السلمية للنزاعات ، يمثل موقفها فيما يتعلق بهذه المشكلة .

٣٥٦ ـ إن إخلاصنا لهذه المبادىء يدعونا إلى أن نؤكد مرة أخرى نداءنا لشعبي قبرص وكوريا المقسمين بأن يتابعا الحوار البناء بحرية ودون أي تدخل أجنبي .

٣٥٧ ـ من المستحيل أن نبالغ في التأكيد على المدى الذي يؤدي إليه إنتشار واستمرار هذه المنازعات الاقليمية التي تخدم مطامح الدول العظمى ، وتعوق الاقتصاد والتعاون الاجتماعي ، بينما تلهب سباق التسلح .

٣٥٨ ـ إن تدهور الانفراج بسبب زيادة التنافس بين الشرق والغرب في العامين الأخيرين قد عكس ، إذا لم يكن قد جمد الجهود التي بذلت لدعم عملية نزع السلاح الشامل والكامل تحت رقابة دولية فعالة عن طريق تنفيذ اجراءات محددة مثل خفض الميزانيات العسكرية وعلى وجه الخصوص ، بالنسبة لميزانيات الدول الكبرى ، تخصيص الموارد التي تتوفر من ذلك لمساعدة الدول النامية . وعلاوة على ذلك ، وفيما يتعلق بالحد من الأسلحة الاستراتيجية ، فإن تأجيل التصديق على معاهدة سولت الثانية لأجل غير مسمى وتأجيل المشاورات المتعلقة بالبدء في المفاوضات بشأن سولت الثالثة كلها تعد جزءاً من هذه الصعوبات التي تتمثل في الزيادة العامة في ميزانيات الدفاع التي وصلت إلى مستوى لم تصل إليه في أوقات السلم .

٣٥٩ ـ ومن ناحية أخرى ، فإنه بسبب التوتر وعدم الاستقرار والمنازعات التي يتسم بها الوضع في العالم الثالث ، فإن الحاجة إلى الأمن تدفع هذه الدول إلى تخصيص مبالغ كبيرة للنفقات العسكرية .

٣٦٠ ـ وتأمل بلدي أن تقوم الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والتي ستعقد في ١٩٨٢ بإحياء تلك الآمال التي تم التعبير عنها في الدورة الاستثنائية التي عقدت في ١٩٧٨ ، وأنها سوف تساعد على خلق رغبة جديدة بين الدول الأعضاء ، وذلك لتطبيق توصيات الجمعية العامة .

٣٦١ ـ وفي هذا الصدد ، فإننا نأمل في دعم دور الأمم المتحدة الذي يتمثل أساساً في الاسهام في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين . وهذا يعني أن يكون لدى المنظمة المزيد من الوسائل الفعالة وأن تحسّن وتنشّط بصفة مستمرة أجهزتها وهيكلها وآداءها . وأن تمكّن من الاعتماد على الإرادة السياسية

Digitized by UNOG Library

الحاسمة لأعضائها ، وخاصة أولئك الذين يحملهم الميثاق مسؤوليات خاصة في العلاقات الدولية .

٣٦٢ ـ وبالتالي ، فإنه من الملح بمكان أن نركز على إضفاء طابع الديمقراطية في العلاقات الدولية ، وخلق الظروف اللازمة لدعم المساهمة المتساوية لجميع الدول في عملية اتخاذ وتنفيذ القرارات داخل المنظمة .

٣٦٣ ـ وبسبب مهمتها العالمية ، فإن الأمم المتحدة ، وهي قبل كل شيء ، مركز تنسق فيه جهود الأمم للوصول إلى أهدافها المشتركة ، تمثل المحفل الوحيد للتنسيق والحوار بين الدول الكبرى والصغرى الغنية والفقيرة والتي يمكنها ، في احترام متبادل لتباينها ، أن تعمل معاً للصالح العام للبشرية .

٣٦٤ ـ ولذلك السبب ، فإن جمهورية الكاميرون المتحدة ، التي تؤمن بمبادىء السلم والعدالة والحرية وهي الشروط الأساسية لأي تنمية اقتصادية أو اجتماعية ولرفاهية جميع الشعوب ، تؤكد مرة أخرى إيمانها بالمنظمة وعزمها على أن تقدم قدر طاقتها مساهمة فعالة لإنجاز تلك الأهداف السامية .

٣٦٥ ـ **الرئيس** : الكلمة الآن لأولئك المندوبين الذين طلبوا التحدث ممارسة لحقهم في الرد .

٣٦٦ ـ **السيد هاليركا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : في مثل هذا التاريخ في ٢٨ أيلول/ سبتمبر ١٩٦١ ، تم إنشاء لجان الدفاع عن الثورة ، كرد فعل لشعبنا على العدوان والتخريب والتهديدات من الامبرياليين وعملائهم . وبعد واحد وعشرين عاماً ، نجد أن شعب كوبا قد أصبح أكثر قوة وإصراراً في الدفاع عن ثورته والرد على أي اعتداء .

٣٦٧ ـ وفي الأسبوع الماضي ، نشرت صحافة الولايات المتحدة قرار الحكومة الأمريكية بالبدء في عدوان جديد ضد كوبا ، يتمثل في إنشاء محطة إذاعة مخصصة لإذاعة جميع البرامج الرامية إلى بث الفرقة داخل كوبا ، والمؤدية إلى زعزعة استقرار حكومتنا .

٣٦٨ ـ وهذا عمل آخر من أعمال العدوان ، ودليل إضافي على الموقف الاستفزازي والعدواني لحكومة الولايات المتحدة .

٣٦٩ ـ ولا يسعنا إلا أن نقول أنه يتعين على الولايات المتحدة ألا يكون لديها أية أوهام بالنسبة لنتائج هذا الإنتهاك الجديد للمعايير التي تحكم العلاقات الدولية . إن كوبا لن تعود إلى الوراء ، ولا يستطيع أحد أن يخفيها ، وسوف تردع كل اعتداء ، ولن تقف صامتة أو سلبية .

٣٧٠ ـ وليس في نية الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة أن تتفاوض في أي مجال إلا بشروط تضمن سيادتها في جميع المجالات . ففي المجال العسكري ، تتطلب شرطاً أن يقبل تفوقها في ميدان الأسلحة ، وفي المجال الاقتصادي ، تطلب من العالم أن يقبل في مجال العلاقات الدولية الاقتصادية تنفيذ المبادىء التي أدت باقتصاد الولايات المتحدة إلى أزمته الراهنة بزيادة فقر الفقراء وثراء الأغنياء . وفي الأمم المتحدة ترفض مشروعات الاتفاقيات حول قانون البحار ، التي قبلها مفاوضوها ، وسوف تتسبب في أزمة لمؤتمر كانكون القادم حتى قبل بدايته ، لأنها نصبت من نفسها حكماً أعلى على من يحضر أو لا يحضر ذلك المؤتمر . وهي تعوق القرار الديمقراطي بشأن مكان انعقاد الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية .

٣٧١ ـ وطالما أن حكومة الولايات المتحدة تصر على موقفها الحالي ، فإن عمل الأمم المتحدة ، والمنظمة ذاتها ، سوف يتأزم لأنه ليس في الإمكان أن يتعايش التعاون والحوار في العالم مع السياسات الرامية إلى الهيمنة ، والسياسات الداعية للحرب لتلك الحكومة .

٣٧٢ ـ وقد أشرنا في بياننا [**الجلسة ١٢**] إلى جميع الذين تقودم الامبريالية مثل ستروسنر ، بينوشيه ، وهيريرا كامبينز . إن ردهم على كلمتنا يضعهم في صف واحد معاً ، السيد والمسود ، وعلى حد تعبير شاعرنا القومي نيكولاس جيلن ، البعض يأمر والآخر يؤمر .

٣٧٣ ـ وقد أشار ممثل الولايات المتحدة إلى تهمة واحدة من التهم التي ذكرها وفدنا ، دون أن يجيب على الناحية الأساسية لتحدينا ، ولذلك فإننا نعتبر أنه قبل صحة الاتهامات الأخرى .

٣٧٤ ـ أما فيما يختص بالادعاءات التي حاول أن يفندها ، فإننا نكرر الحقائق التي قدمتها منظمة الصحة العالمية ألا وهي أنه في الثلاثين دولة في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، التي يعمل بها أكثر من ٢٠٠٠٠ من الفنيين المدنيين الكوبيين أو تلك الدول التي يقوم فيها المقاتلون الدوليون بمساعدة البلدان غير المنحازة ، لا يوجد الفيروس رقم ٢ الذي يسبب حمى الدنج النزيفية .

Digitized by UNOG Library

٣٧٥ - إننا ما زلنا في انتظار رد حكومة الولايات المتحدة على التحدي المقدم من الرئيس فيدل كاسترو في ٢٦ تموز/ يوليه من هذا العام ، والذي تساءل أمام هذه الجمعية العامة [**المرجع نفسه**] : هل صدرت الأوامر لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية بعدم استخدام الأسلحة البيولوجية ضد كوبا ؟ أجيبوا ! أما أن تقولوا أن الوكالة قد منعت أو أن تتقبلوا عاركم في صمت .

٣٧٦ - لقد تركت لنا سيطرة الاستعمار الأمريكي الجديد اقتصاداً شبه اقطاعي يصل فيه عدد العاطلين إلى ٦٠٠ ٠٠٠ ، ومليون أمي بالغ ، متوسط عمر لا يزيد عن ٥٥ عاماً . وفي الأعوام العشرين الأخيرة عانينا من العدوان العسكري ، ومن حصار الولايات المتحدة الاقتصادي الخاص بما فيه الغذاء والدواء ، ومن كافة أنواع التخريب ، ونعاني الآن من استخدام الحرب البيولوجية ضد شعب كوبا .

٣٧٧ - ورغم هذه الاعتداءات فقد تم محو البطالة والأمية من كوبا ، فكل الأطفال يذهبون إلى المدارس ، ونقوم سنوياً بتخريج عدد من الطلبة في الجامعات يفوق العدد الذي سبق تخريجه في الاثنين والعشرين عاماً السابقة للثورة . وفي كوبا طبيب لكل ٦٢٢ شخصاً ، وارتفع متوسط العمر إلى أكثر من سبعين عاماً .

٣٧٨ - وتكفي بعض الأرقام لدحض أكاذيب ممثل الولايات المتحدة . ففي الفترة الخمسية ١٩٧٦/ ١٩٨٠ ازداد إجمالي ناتجنا الاجتماعي بمقدار ٤ في المائة سنوياً ، وكذلك زادت انتاجية العمل بمقدار ٣٫٤ في المائة ، كما زاد الانتاج الزراعي ٣٫٥ في المائة ، والصناعات الأساسية بنسبة خمسة في المائة كما زاد إنتاج السكر في نفس الفترة بنسبة ٢٥ في المائة والنقل بنسبة ٣١ في المائة والصناعات الخفيفة بنسبة ٢٣ في المائة وصيد الأسماك بنسبة ٢٩ في المائة ، والصناعات الغذائية بنسبة ١٤ في المائة .

٣٧٩ - وعلى أساس من المعلومات المدرجة في النشرات الدولية التي تتعلق بالصحة والغذاء في مختلف البلدان لعام ١٩٧٩ فإن هناك بعض المؤشرات التي تثبت ذلك ونستطيع أن نقوم بمقارنات إيضاحية . فإن استخدام السعرات الحرارية للفرد في هايتي وصل إلى ١٧٠٠ . وفي غواتيمالا ١٩٨٨ وفي بيرو ٢٣٥٠ وفي فنزويلا ٢٣٨٨ بينما وصلت في كوبا إلى ٢٧٢٧ سعراً حرارياً . وإن استهلاك جرام البروتين للفرد قد وصل إلى ٤١ في هايتي ، ٥٢٫٧ في غواتيمالا ، ٦٢٫٦ في فنزويلا ، ٦٤ في بيرو بينما وصل في كوبا إلى ٧٠٫١ .

٣٨٠ - وهناك أيضاً النتائج الخاصة بالصحة العامة ، فإنه رغم حصار الولايات المتحدة الذي يتضمن الأدوية وخروج عدد من الأطباء من كوبا بتحريض من الولايات المتحدة ، فإن نسبة الصحة في كوبا أعلى نسبة في أمريكا اللاتينية . ونسبة وفاة الأطفال الرضع في الألف طفل وصلت في باراغواي إلى ٩٤٫٣ ، وفي غواتيمالا إلى ٨٠٫٧ ، وفي بيرو إلى ٧٢٫٤ وفي شيلي إلى ٦٣٫٣ ، وفي فنزويلا إلى ٤٣٫٧ وفي كوبا وصلت إلى ١٩٫٣ . والأرقام لعام ١٩٧٦ تشير إلى أن نسبة الوفيات نتيجة للأمراض الطفيلية والمعديه وصلت في غواتيمالا إلى ٦٢٫٥ من جميع الوفيات ، وفي بيرو ٥٤٫٢ في المائة ، وفي هندوراس ٤٤٫٥ في المائة ، وفي السلفادور ٣٨٫٦ في المائة ، وفي فنزويلا ٢٤٫٦ في المائة ، وفي شيلي ٢٤٫٥ في المائة وفي كوبا وصلت إلى ٢٫١ في المائة .

٣٨١ - هذه هي الحقائق ، وإننا نستطيع في نهاية المطاف أن نؤكد للولايات المتحدة على مثلين لسليمان الحكيم :

''القليل مع العدل خير من دخل جزيل بغير حق'' .

''من سار نزيهاً عاش آمناً ، ومن ينحرف ينكشف أمره'' .

٣٨٢ - أما فيما يختص بما قاله زعيم هؤلاء الأباطرة الصغار في أمريكا اللاتينية ، وهي التحفة البالية في معرض الامبريالية ، فنريد أن نؤكد له أننا لا نهتم باعترافه وسوف يأتي اليوم الذي نشد فيه على يد ممثلي شعب باراغواي الحقيقيين .

٣٨٣ - وفي الختام نريد أن نقول أن علماء اللغة قد أشاروا إلى عدة مصادر لكلمة كوبا ومن ضمن آرائهم يبدو أن كلمة ''كوبا'' في لغة الجواراو التي تستخدمها قبائل في فنزويلا تعني من يصوّب إلى الهدف تماماً . وأعتقد من ردود فعل بعض الوفود لبياننا أمام الجمعية العامة أن قبائل فنزويلا كانت على حق . فلقد صوبت كلماتنا على الهدف تماماً .

٣٨٤ - **السيد محلاتي شيرازي** (ايران) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : بسم الله الرحمن الرحيم ، في استخدام حق الرد يرفض وفد الجمهورية الاسلامية لايران بشدة الاتهامات الكاذبة التي قدمت من وزير خارجية العراق في ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ [**الجلسة ١٤**] أمام هذه الجمعية العامة . ونود أن نوضح بعض الحقائق للتسجيل . إن مضمون كلمات السيد حمّادي بالنسبة إلى جمهورية ايران الاسلامية لا يختلف عن المنطق

Digitized by UNOG Library

المستخدم في أجهزة الدعاية للسيد صدام حسين . ومن المؤسف أن هذا قد قدم إلى الجمعية العامة لأنه يقلل من قدرة المجتمع الدولي على تمييز الحقيقة من الخيال ، وهي إهانة لذكاء هذا المحفل إذ يريد أن يشير إلى أن ايران هي المعتدية وهذه أكذوبة كبيرة وسيئة كذلك .

٣٨٥ - ورغم اتهامات العراق فإنه لا مناص من إدراك الحقيقة ، ففي ٢٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٨٠ بدأت العراق حربها العدوانية عن طريق تجاهل وحدة أراضي ايران ، رغم اتفاقية الحدود بين الدولتين التي تم التوقيع عليها عام ١٩٧٥ بواسطة نفس الأشخاص الذين يحكمون العراق اليوم ، وذلك في محاولة لفرض حل غير مقبول على ايران ينتهك مبدأ عدم اللجوء إلى استخدام القوة في العلاقات الدولية . إن الحقائق واضحة بدليل أن الصحافة التي يبدو أن السيد حمّادي يؤيدها و يقتبس منها كثيراً قد أضفت على العراق صفة المعتدي وهو أقل وصف يستحقه العراق . كيف نستطيع أن نصدّق أن بلداً متهماً بنواياه العدوانية و يستطيع أن يقوّض جميع الاتفاقيات الدفاعية يقلل من نفقاته العسكرية ويخفض من الخدمة العسكرية و ينهي جميع الاتفاقيات الخاصة بالحصول على الأسلحة ؛ إن أي محلل عسكري يستطيع أن يقول أن عكس هذه الإدعاءات العراقية هو الحقيقي ، أي أن العراق هو الذي بدأ بالعدوان . إن القوات الايرانية فوجئت بالهجمات العراقية غير المتوقعة مما أدى إلى التوغل السريع للقوات العراقية في ايران في الأسبوع الأول من الحرب .

٣٨٦ - إن غزو العراق لايران في هذه المرحلة الحساسة يشير إلى انتهازية نظام بغداد ، وليس من الصعوبة أن نعرف من الذي سوف يستفيد من هذا العمل العسكري ضد الثورة الجديدة في ايران التي خلصت البلد من الامبريالية الأمريكية .

٣٨٧ - إن أكبر دليل على تعاون العراق مع الامبريالية الأمريكية هو الاتفاق الذي تم خلف الستار بين سعدون حمّادي الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة لمنع مجلس الأمن من اتخاذ اجراءات العقوبة ضد اسرائيل نتيجة لاعتدائها على المفاعل النووي العراقي .

٣٨٨ - ورغم البيانات الشديدة التي أصدرها زعماء النظام العراقي فإن هذا الرائد المدعي للحركة المعادية للصهيونية لم يفشل في اتخاذ أية إجراءات إيجابية ضد اسرائيل فحسب ، بل امتنع كذلك عن الرد على الاعتداء العسكري الاسرائيلي على عاصمته . وفي العام الماضي ، ركّز العراق جهوده الحربية على تدمير المناطق السكنية في ايران وقتل المدنيين عمداً عن طريق استخدام المدفعية بعيدة المدى دون أي تمييز ، واستخدام قذائف سطح ـ سطح . وإذا لم يستطع الضحايا المدنيين أن يتحدثوا عن هذه الاعتداءات البربرية فإن مدننا المدمرة وأراضينا المحتلة و ٢ر٥ مليون من اللاجئين خير شاهد على ذلك .

٣٨٩ - أما بالنسبة لادعاءات السيد حمّادي فيما يتعلق بحملة الدعاية التي أشارت إلى المساعدات الاسرائيلية العسكرية لايران والتي بناها استناداً إلى بيانات استقاها من أشد أعداء الثورة الايرانية في الولايات المتحدة وغيرها فإنه يكفي أن أقتبس ما ذكره ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في طهران بالنسبة لهذا الموقف : ''إن هذا جزء من خطة واسعة لبعض العناصر الصهيونية والإمبريالية لتشويه الثورة الاسلامية في ايران'' .

٣٩٠ - إن الهدف الأساسي للثورة الاسلامية في ايران هو دعم التضامن الاسلامي ضد الصهيونية ، ووحدة الشعوب المقهورة في العالم ضد الامبريالية . إن نظام صدام يحاول عبثاً أن يضفي على حربه العدوانية ضد ايران سمة الحرب بين العرب والفرس محطماً بذلك الجبهة الاسلامية الموحدة ضد الصهيونية في الوقت الذي تخوض فيه ايران أشد نضال لها ضد الامبريالية . وهذا في الواقع هو ما تحاول الامبريالية والصهيونية الدولية تحقيقه في تلك المنطقة .

٣٩١ - وعلاوة على ذلك ، فإن العراق تتهم الثورة الايرانية التي تؤكد على الوحدة الاسلامية بصرف النظر عن العرق ، بأنها حركة عنصرية ، بينما الادعاء بأن العراق تخوض حرباً عربية ضد الفرس هو في ذاته محاولة واهية لحقن العنصرية في نزاع غير عنصري . ولهذا السبب بالذات كان للعراق والصهيونية سمة عنصرية مشتركة .

٣٩٢ - والآن وقد جعلت الأمة الايرانية ، التي تتبع مبادىء الاسلام ، العسكرية العراقية عاجزة ، مثيرة بذلك دهشة جميع المحللين العسكريين ، فإن على النظام العراقي أن يدرك أن المغامرة العسكرية لن تؤدي إلى سلم مشرف حقيقي . لقد أرادت ايران دائماً تحقيق السلم ، ولكننا لا نقبل عملية سلام تساوي بين المعتدي والضحية . وأي جهد من أجل السلم لا يمكن أن يكون مثمراً إلا بعد انسحاب تام من الأراضي الايرانية . وإلى أن يتحقق مثل هذا الشرط ، فإن الشعب

Digitized by UNOG Library

الايراني سوف يواصل حرب تحريره العادلة بنفس الاصرار الذي برهن عليه حتى الآن .

٣٩٣ ـ **السيد هينغ أون** (كمبوتشيا الديمقراطية) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : إنني لا أعتزم الرد على ممثل لاو الذي هو مجرد صوت سيده . والحقيقة أنه افتقد كل روحه المعنوية منذ أن أصبحت بلاده ، مع الأسف ، مقاطعة فييتنامية ابتداء من ١٩٧٧ .

٣٩٤ ـ وفي هذا الصباح [**الجلسة ١٥**] ، خاطر وزير خارجية الهند بالتعرض لمسألة كمبوتشيا كداعية أخلاقي ومدافع عن شعب كمبوتشيا ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة ومبادىء عدم الانحياز .

٣٩٥ ـ أولاً ، إنه لا يسع وفدي إلا أن يعبّر عن الأسف لهذه الطريقة المنحازة التي حللت بها الهند مشكلة كمبوتشيا والأسلوب الذي حاولت به الظهور في صورة مواتية . والحقيقة أن الجميع يعلم أن حكومة نيودلهي تدافع عن قضية خاسرة ؛ قضية أدانتها الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ذاتها . وبينما الأمم المتحدة أمينة على مبادىء الميثاق تواصل إدانة حرب العدوان الفييتنامية وتشجب النظام الفييتنامي الذي أقيم في بنوم بنه ، وكذلك المناورات الخبيثة التي يقوم بها التوسعيون الفييتناميون لإضفاء السمة القانونية على غزوهم واحتلالهم لكمبوتشيا بأكثر من ٢٥٠ ألف جندي ، فالهند وحدها ، من بين الأعضاء المؤسسين لحركة عدم الانحياز ، قد انحازت إلى التوسعيين الفييتناميين وتؤيد سياستهم العدوانية الموجهة ضد بلدان جنوب شرق آسيا . ولهذا السبب ، تجد الهند نفسها منعزلة بصورة فريدة في مجتمع الدول الآسيوية .

٣٩٦ ـ وما هو أكثر من ذلك بكثير ، تعترف الهند بنظام بنوم بنه الفييتنامي على أنه يمثل شعب كمبوتشيا . وهذا دليل واضح على تواطئها مع التوسعيين الفييتناميين الذين هم الأسياد الحقيقيون لهذا النظام الذي هو مجرد ظل للجيش الفييتنامي ، والذي سوف ينهار في اليوم الذي ينسحب فيه هذا الجيش من كمبوتشيا . وبناء على ذلك ، فإنه لمن سخرية القدر تماماً ، ومن الهزلي أن نرى رئيس الوفد الهندي يدّعي أمام هذه الجمعية أنه يدعو إلى انسحاب جيوش العدوان وذلك في الظاهر لضمان احترام استقلال وسيادة دول المنطقة ، بما فيها كمبوتشيا ، وسلامة أراضيها .

٣٩٧ ـ إنه لمن الصحيح أن هذا مجرد بيان شكلي ليضفي على صاحبه مظهر عدم الانحياز .

٣٩٨ ـ وأخيراً ، فإن وفد بلادي يعتبر ـ فيما يتعلق بتدخل دول أجنبية في المنطقة ـ أن الحكومة الهندية بتأييدها قضية التوسعيين الفييتناميين قد أعطت مثلاً واضحاً لأعمال التدخل .

٣٩٩ ـ **السيد القيسي** (العراق) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن ممثل ايران عندما تكلم ممارساً حق الرد أراد أن يقول للجمعية العامة أن بيان وزير خارجيتنا يقوم على الخيال وأنه لا صلة له بالحقيقة . وحاول إقناع الجمعية ، عن طريق الجدل . واسمحوا لي أن أذكر مناسبة أو مناسبتين من هذا الباب لنرى أفكار من تقوم على الخيال .

٤٠٠ ـ لقد قيل لنا أن للعراق جهاز دعاية يولد دعاية عن التعاون العسكري بين ايران واسرائيل . وأن هذه الدعاية ينشرها الأعداء الألدّاء للجمهورية الايرانية الاسلامية في الولايات المتحدة وغيرها . وإنني لأتعجب إذا ما كان في مقدور المرء وصف الرئيس السابق لما يسمى بالجمهورية الايرانية الاسلامية بأنه عدو لدود لثورة ايران الاسلامية لأن السيد بني صدر ذاته هو الذي اعترف يوم الخميس ٢٠ آب/ أغسطس ١٩٨١ لشبكة التليفزيون الأمريكية ''إيه بي سي'' في برنامجها ''نايت لاين'' أن مثل هذا التعاون كان قائماً ، وأنه كان على علم به ، ونصح حكام ايران بعدم إجراء مثل هذا التعاون . وقال السيد بني صدر ، وإنني أورد جزءاً من أقواله :

> ''والغريب في الأمر كان شراء أسلحة من اسرائيل ، وهو ما يدلل على أن جشع فئة الملا إلى السلطة كان قوياً للغاية . وعندما كنت رئيساً كانت القضية قضية شراء غير مباشر ، وعارضتها . قلت إذا ما كنا سنشتري السلاح من الاسرائيليين ، فلماذا لا نعقد السلم مع العراقيين ؟ فهذا أفضل بكثير'' .

٤٠١ ـ إن الدليل الذي قدمه وزير خارجيتي إلى الجمعية العامة يوم الجمعة الماضي [**الجلسة ١٤**] وثيقة لا غبار عليها . ولم أسمع أي دحض من ممثل ايران لقائمة الأدلة التي ذكرناها في الوثيقة A/36/518 بشأن التعاون العسكري بين ايران واسرائيل .

٤٠٢ ـ والنقطة الثانية التي أود أن أتناولها هي أن ممثل ايران يتهم الوفد العراقي باللجوء إلى الخيال في بيانه أمام الجمعية

Digitized by UNOG Library

العامة . والآن ، أتساءل ما إذا كان أعضاء مجلس الأمن ، مستخدمين سجل الوقائع ، يؤيدون بيانه بأنه كان ثمة تعاون عراقي أمريكي في مجلس الأمن في حزيران/ يونيه الماضي للحيلولة دون اتخاذ مجلس الأمن تدابير تأديبية ضد اسرائيل . فكيف يمكن أن يتجاوز الخيال أكثر من ذلك .

٤٠٣ - ثالثاً ، يتحدث ممثل ايران عن سعي من أجل التوصل إلى وحدة إسلامية على يد الثورة الاسلامية في ايران ، و يعرف الجميع في هذه القاعة وخارجها ، وفي الحقيقة الجميع في العالم كله ، أن قادة ايران الحاليين في حرب مع شعبهم ، بالتالي أين هي الوحدة التي يسعون إلى إقامتها في العالم الاسلامي ناهيك عن داخل ايران ؟

٤٠٤ - لقد تسربت أنباء عن التعاون العسكري بين ايران واسرائيل إلى الصحافة ووسائل الاعلام الأخرى في دول مختلفة ، ولم تترك هذه الأنباء مجالاً للشك عن وجود تعاون في السلاح بين ايران والكيان الصهيوني . وفي الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠ كتبت عن ذلك صحيفة ''**لندن أوبزرفر**'' ، وفي الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠ أشارت إليه صحيفة ''**دي فيلت**'' بألمانيا الغربية كما تناولت هذا التعاون بتوسع مجلات ''**الوطن العربي**'' الصادرة في باريس في ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠ وفي ''**إس دي**'' الفرنسية بتاريخ ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠ و''**جين أفريك**'' في ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٠ .

٤٠٥ - وفي ٣١ آذار/ مارس ١٩٨١ بينت صحيفة ''**السياسة**'' الكويتية في مقال لها تفاصيل هذا التعاون . وفي ١٥ تموز/ يوليه ١٩٨١ أذاعت شبكة التليفزيون الأمريكية ''أيه بي سي'' برنامجاً عن هذا التعاون . وفي ٢١ تموز/ يوليه ١٩٨١ كتبت عنه صحيفة ''**معاريف**'' الاسرائيلية .

٤٠٦ - وفي ٢٤ تموز/ يوليه ١٩٨١ كتبت صحيفتان أرجنتينيتان هما ''**كرونيكا**'' و ''**لابرنسا**'' عن هذا التعاون . وكشفت صحيفة ''**صنداي تايمز**'' اللندنية في ٢٦ تموز/ يوليه النقاب عن تفاصيل الطائرة الأرجنتينية التي تحطمت فوق عاصمة أرمينيا السوفياتية ، يريفان ، وهي طائرة كانت تحمل شحنات من الأسلحة بين تل أبيب وطهران عن طريق لارناكا في قبرص .

٤٠٧ - وفي ٢٧ تموز/ يوليه ١٩٨١ نشرت صحيفة ''**الفيغارو**'' الفرنسية تفاصيل هذا التعاون ، وفي إمكاني التمادي على هذا المنوال . وكل التفاصيل واردة في الوثيقة التي سبق لي الإشارة إليها ، إلاّ أننا نسمع مع ذلك من ممثل جمهورية ايران الاسلامية المزعومة اتهاماً بأن العراق يتكلم من الخيال ، فكيف يستطيع المرء أن يكون منطقياً عندما يكيل مثل هذا الاتهام ؟

٤٠٨ - إنهم يتحدثون عن الجهاز الاعلامي للسيد صدام حسين فما هو الأمر بشأن الجهاز الاعلامي الخاص بما يدعي جمهورية ايران الذي يواصل حتى هذا اليوم في خداع الرأي العام المحلي والخارجي بالأهداف النبيلة المزعومة التي لا تتبعها تلك الجمهورية على الاطلاق ؟

٤٠٩ - لقد قال ممثل ايران بأن بلاده كانت تريد السلام دائماً فأي سجل يمكن أن يشهد بذلك ؟ لقد وقفت ايران في طريق كل مبادرة قدمتها البعثات المختلفة للمنظمات الدولية حتى هذا التاريخ ، وعلى العكس ، فإن موقف العراق بالنسبة للنزاع المسلح كان واضحاً ، فلقد تعاونا إيجابياً مع كل تلك المبادرات السلمية وسنواصل تعاوننا من أجل التوصل إلى تسوية سلمية شريفة ودائمة تتوج وتعترف بالحقوق المشروعة لكلا الطرفين وتخلق ظروفاً يمكن أن تؤدي إلى إيجاد علاقات طبيعية بين البلدين .

٤١٠ - **الرئيس** : لقد طلب مندوب ايران الكلمة مرة ثانية ، وأذكره بأنه وفقاً لما تقضي به اللوائح فإن له الحق في خمس دقائق فقط .

٤١١ - **السيد محلاتي شيرازي** (ايران) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لقد حاول مندوب العراق مرة أخرى ، عبثاً ، أن يضلل الجمعية بالنسبة للعمل الوحشي الذي تقوم به حكومة بلاده ضد شعب بلادي . إن مزاعم العراق لا أساس لها على الاطلاق ، وسيوضح وزير خارجية بلادي بالتفصيل في بيانه ، الطبيعة الأنانية للعراق ، و يكفي الآن أن أذكّر بأن هذه ليست هي المرة الأولى التي يحاول فيها نظام توسعي مغامر الحصول على الأرض باستخدام القوة ، وليست هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها المعاذير التي تدعو للسخرية من قبل الغاصب في محاولته تبرير عدوانه ، ومن الواضح أن تلك المجادلات التي لا أساس لها من قبل العراق ستلقى المصير المشين لمجادلات مماثلة وردت تبريراً لعدوان سابق .

Digitized by UNOG Library

٤١٢ - **السيد القيسي** (العراق) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : أذكّر بما قلته في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية [**الجلسة ٣٣**] لممثل ايران عندما ذكر كلاماً تافهاً فقد ذكّرته بما قاله ه . ج . ويلز في قصته ، ''بلد العميان'' : ''في بلد العميان فإن الأعور هو السلطان'' . ولقد توقعت أن يأتي الممثل الحالي لايران ، وهذه هي المرة الأولى التي أراه فيها ، إلى الجمعية العامة بعين واحدة ، ولكن يبدو لي أنه قدم وهو معصوب العينين تماماً .

٤١٣ - ولن أحاول تعليم ممثل ايران ما الذي يعنيه العدوان لأن وزير خارجية بلاده أقر بأن ايران لا تؤمن بالمفاهيم القانونية التي صاغها المجتمع الدولي . إن ممثل ايران ليس لديه حتى الوعي بالواقع القانوني بأن بياناً أو بياناً مزعوماً ـ ولا أدري إن كان هناك مثل هذا البيان ـ من قبل ممثل منظمة تحرير فلسطين له صلة بموضوع تمثيل ايران كدولة في المحفل الدولي ، وفي مواجهة ذلك البيان فإننا نعتمد على بيان من رئيس سابق لجمهورية ايران الاسلامية المزعومة ، بيان من رئيس دولة ، وهو في القانون الدولي يمثل الدولة في العلاقات الدولية .

٤١٤ - لقد ترك ممثل ايران القاعة وهذا يعني أنه لا يريد أن يتعلم ، أنه لا يريد حتى أن يكون جزءاً من العملية الشاملة للتسوية السلمية للمنازعات التي وردت في ميثاق الأمم المتحدة ، التي تحظر العدوان وتضع موضع التقدير الحق الأصيل لكل دولة عضو في الدفاع عن النفس كما هو الأمر بالنسبة للقانون الدولي العام .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٥٠

الملاحظات

(١) انظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الثالثة والثلاثون ، ملحق نيسان/ أبريل وأيار/ مايو وحزيران/ يونيه ١٩٧٨** ، الوثيقة S/12636

(٢) الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب .

(٣) انظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الخامسة والثلاثون ، ملحق تموز/ يوليه وآب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر ١٩٨٠** ، الوثيقة S/14100 ، المرفق .

(٤) انظر : **تقرير المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.81.I.20) ، المرفق الأول .

(٥) انظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.81.I.24) ، الفصل الأول ، الفرع ألف .

(٦) انظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.82.I.8) ، الجزء الأول ، الفرع ألف .

(٧) انظر : **النشرة** الصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية المجلد ٨١ ، رقم ٢٠٥٤ (أيلول/ سبتمبر ١٩٨١) ، الصفحات من ٦٨ إلى ٧٠ .

(٨) منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.81.II.D.8

(٩) انظر : **أعمال مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، الدورة الرابعة** ، المجلد الأول ، **التقرير والمرفقات** ، الجزء الأول ، الفرع ألف .

(١٠) انظر : A/S-11/14 ، المرفق الأول .

Digitized by UNOG Library